العدد ٨٠٢ ٨/٣/١٩٥٠

آخر ساعة

الشعر الأحمر !

[ريتا هايوارث]



الرجل الذى يحلم بعرش السودان





متحف الأفكار !

أصدق كلمة !

لعل الناس لم تجمع على صدق كلمة قدر اجماعهم على صحة تلك العبارة : « انك اذا أردت أن تجيب اجابة صحيحة على اي سؤال :

فاغمس قلمك بمداد من دم !! »

فلسفة الحياة !

أهذه هى الحياة ؟!

قلوب تخفق .. ودماء تسرى .. وبطون تشبع ؟!

اهذه هى الحياة ؟ ! .. وهذه هى غايتها ؟!

كلا !

اذن هل هى فى زمجرة الريح وهى تموء ؟! أو هدير الامواج وهى ترتطم بالصخور ؟ . او فى المبادىء التى نتغنى بها ولا نتبعها ؟!

كلا أيضا !

اذن أين فلسفة الحياة ؟!..

انها تنبعث من تلك الصرخة :

هزوا أركان الحياة .. أو دعموها!

حطموا المثل العليا .. أو خلدوها!

اقلبوا الاوضاع .. أو ثبتوها!

معنى الوطنية !

اذا كانت الوطنية : هى سكينة الانسان ..

فسلام على الوطنية !!

افضل كتاب !

سئل مرة الرئيس لنكولن : عن افضل كتاب قراه ؟!

فقال : زوجة ابى !

.. ولكن هذا الكتاب ليس فى متناول الجميع اذ قد يلطف بك القدر ويحرمك حتى من الاطلاع على هذا السفر من الحياة !... ولكن القدر ـ كما نعلم ـ حين يلطف بك حينا فانما ليسخر منك احيانا : وهكذا كان حالى !

رحمنى ابى !.. فلم اكن اعرف ماهى زوجة الاب !.. ولكن قسا على الدهر بشخصية كانت اعجب واغرب من زوجة

.. كان ضابطا كبيرا .. وكنت ضابطا صغيرا !

كان قد قارب العقد السادس .. وكنت ما زلت فى العقد الثانى !

كان يكرهنى لا لشىء الا لانه كان يعتقد بانه محال ان يمسك الضابط بقلم

.. ويا ليت قسوته وقفت عند هذا الحد .. بل امتدت الى نطاق المقت والحقد!

حتى كنت اردد فى اعماق نفسى :

« لعنك الله ايها القلم »!

لو كنت مدمن خمر .. او محترف ميسر .. او زير نساء ! ماناالنى قدر مانلت بسببك !»

وبت على هذا الحال : يطاردنى الرجل بلسانه وسلطانه .. حتى كاد يفلت منى الزمام !

سكت .. فانبنى ضميرى فكيف اسكت .. والسكوت جبن !

فصرخت فى وجه ظالمى : فآذانى .. وضربنى !

فرفعت مظلمتى : ولكن مامن سميع او مجيب !

.. فلم يكن هناك بد الا ان انتقم !

.. ولكن كيف الانتقام ؟! .. والماء ـ كما يقولون ـ لايصعد عاليا ! ..

وظللت هكذا : قلب يصرخ وعقل يمسك بيدى صاحبه ليضعهما على اذنيه .. ولم يدعنى ارفعهما الا لاسمع نصحا من بعيد يجلجل فى أعماق نفسى :

اذا ظلمك أحد .. فانتقم لنفسك فى شجاعة !

احتقر هذا الظلم : فيكون هذا ذ. الانتقام !

اصفح عن هذا الظلم : فيكون بذلك قد تم الانتقام !!

.. ولقد كان !

احتقرت ظلم الرجل وهو فى سطوته ثم صفحت عنه حين احيل الى المعاش !

وهنا فقط شعرت ان المظلوم حين يحتقر الظلم ويصفح عن مرتكبه يكون اقوى من ظالمه !!

حسن حافظ فهمى

ارنست بيفن

من مواليد ٩ مارس ١٨٨١

عمره غدا ٦٩ سنة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتلق الكلام على عواهنه ، فانت معرض لان تقول شيئا يغضب الآخرين فى هذا الاسبوع

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اضحك كثيرا .. واخلد الى الراحة .. واستقبل كل شىء بهدوء ... هذه نصيحة !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سيتقدم اليك احد الاصدقاء بخدمة كبيرة .. كنت تنتظرها منذ زمن .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ادخر بعض ماتنفقه الآن بلا حساب .. فانت معرض لكارثة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● سحابة داكنة صغيرة ستمر بافقك هذا الاسبوع .. لاتنزعج واترك الامر للظروف .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● اذكر هذا الاسبوع المثل الذى يقول « من يضحك اخيرا يضحك كثيرا .. لاتفرح لانك تضحك اولا ..

المواليد من ١٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● تضغط عليك اسرتك فتضطر الى العدول عن المشروع الذى تفكر فيه .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● خذ الامور هذا الاسبوع كما هى .. ولا تحاول ان تعرف ماوراءها او امامها .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لاتعلق اعمالك على الفروض والاحتمالات .. ارسم خطة شاملة قبل ان تبدا .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● واجه جميع تبعاتك ومسئولياتك ولا تتخل عن واحدة منها فان احدهم ـ وهو كبير ـ سوف يحكم عليك كرجل هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● قد يحاول البعض ان يؤثر فى قراراتك فلا تخضع له مهما يكن هذا البعض .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لاتتعجل الحوادث .. ولكن استعد لها فانها آتية .. هذا شىء لا

هل تعرف بلادك ؟



ملايين من المصريين لم يشاهدوا ساعة جامعة فؤاد الاول .. الساعة التى تسمع مصر دقاتها كل يوم أكثر من مرة بالراديو .. هذه صورة للساعة فى أعلى برجها ...

تصوير
ابراهيم الجنايني
كلية التجارة
جامعة فؤاد

نص وثيقة هامة تنشر لأول مرة ..



صدقى باشا يطلب من حاكم السودان محاكمة المهدى باشا

كان السودان هو موضوع الاسبوع وشغلت احاديثه ومشاكله كل الساسة فى القاهرة ولندن والخرطوم وكان موضوع المهدى باشا وعلاقته بمصر فى رأس قائمة احاديث السودان .. وقال المهدى باشا ان سر غضبه من مصر هو موقف صدقى باشا منه لما كان رئيسا للوزارة المصرية .

وقد حققت آخر ساعة نصرا صحفيا هاما ، اذ استطاعت ان تحصل على نص الحديث الذى دار بين دولة اسماعيل صدقى باشا وبين الجنرال هدلستون حاكم السودان العام — كما سجله دولة صدقى باشا حرفا بحرف .. وهذا هو النص الرسمى للوثيقة:

حديث بين دولة الرئيس والحاكم العام

فى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم (السبت ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٤٦) وبناء على اتفاق سابق حضر الحاكم العام ومعه سكرتيره الخاص والسكرتير الادارى لحكومة السودان فى القاهرة مستر Fouracres لزيارة حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء فى الزيتون وقد شهد الاجتماع محمد كامل سليم بك الذى قام بمهمة الترجمة للجانبين

بعد تبادل عبارات العزاء والتحية من جانب الحاكم العام وعبارات الشكر والتحية من جانب الرئيس . قال دولته :

ان مقابلاتى معك قليلة بل نادرة جدا ولذلك انتهز هذه الفرصة لاتحدث معك فيما يشغل بالى عن التيارات الظاهرة والخفية الموجودة الآن فى السودان ، والاتجاهات البالغة الخطورة التى يدفع اليها أو يندفع اليها بعض السودانيين .

هل اطلعت على حديث السير المهدى باشا مع مراسل جريدة نيويورك تيمس ؟

الحاكم العام — لم أطلع عليه

الرئيس — انه يدعو الى الثورة العامة فى السودان (وهنا سلم دولته جريدة المصرى الصادرة فى ٢٣ نوفمبر الى كامل سليم بك وفيها الحديث فترجمه اليه بالانجليزية وهذا نص الحديث) :

(افضى السير عبد الرحمن المهدى باشا الزعيم السودانى المعروف بحديث الى المستر جين جوريفان مراسل جريدة نيويورك تيمس اكد فيه ان اية محاولة لفرض السيادة المصرية على السودان ستؤدى الى ثورة مسلحة تجتاح السودان بأكمله .

واسترسل السير فى كلامه فقال : (ان شعبى يعرف ما أشعر به ، وما أراه من وجوب الوصول الى حل سلمى لهذه المشكلة .

واضاف : انه لن يشجع استعمال العنف حتى تبذل اولا جميع الوسائل السياسية والدبلوماسية الممكنة . وقال : ان السيادة المصرية امر غير طبيعى ولن يقبلها أى سودانى بل لن يجرؤ على قبولها الا من كان مصريا ٩٠ فى المائة . واذا حدث ان فرضت علينا هذه السيادة ، فان الجميع سيثورون . ثم قال : لقد بذلنا نصيبا كبيرا خلال الحرب لذلك ننتظر ان نكافأ على ذلك بالحرية الكاملة . وانه لمن المؤسف ان لا يستشار السودانيون فى أمر مستقبلهم لان ذلك يجعلنا نفقد الثقة فى البريطانيين الذين اعتمدنا عليهم . وفيما يتعلق بمطلب مصر الخاص بالسيادة على السودان .

قال المهدى باشا : ان المصريين لم يحاولوا تغيير اسم السودان خلال احتلالهم له من سنة ١٨٢١ الى أن بدأت الثورة بقيادة والده محمد احمد المهدى سنة ١٨٨٥ ثم قال : ان مصر حينذاك اعترفت ان السودان بلد منفصل (يقصد عن مصر) . وذكر المهدى باشا دليلا آخر على انه ليست هناك اية سيادة اجنبية يعترف بها السودانيون . وقال : ان هذا الدليل هو معاهدة سنة ١٩٢٣ التى لم تقبل فيها بريطانيا مسألة السيادة المصرية على السودان ومعاهدة سنة ١٩٣٦ التى لم تذكر شيئا عن هذه السيادة .

ثم قال المهدى باشا : ان هذا ليس شعور الشبان المتحمسين ولكنه شعور السودانيين الناضجين الذين يؤمنون بأن الوسيلة الوحيدة لحماية بلدهم هى الحصول على استقلاله ، وان السودان يلفظ النفس الاخير اذا خضع لاى سيادة اجنبية .

الحاكم العام — انى مع احترامى للجرائد والتسليم بنفعها ارى انها خطر داهم ولذلك أتجنبها ولا أصدق الكثير مما تنشره ، ذلك لان المراسلين للصحف عندهم القدرة البارعة لا على تحريف المعانى تحريفا بارزا وانما على تلوينها الالوان المثيرة للخواطر ، فتراهم يضعون الالوان على الصورة ، بحيث يزيد السواد هنا والبياض هناك . وتكثر الظلال المخيفة فى مكان وتخف فى مكان آخر ويكون الاثر مزعجا لفريق دون آخر .

الرئيس — هل ترى اذن أن المهدى لا ينتظر منه ان يدلى بحديث كهذا ؟ وهل هو مستعد لتكذيبه أو لتكذيب شىء منه ؟

الحاكم العام — لا اعرف حتى اعود الى السودان .

الرئيس — قد يكون التحريف فى عبارة أو عبارات ولكن الحديث كله حديث الثائر المتمرد ولا يمكن ان يكون الحديث كله مختلقا فى جملته وتفصيلاته .

الحاكم العام — الحقيقة يا باشا ان السودانيين مرتابون ومتخوفون اشد الارتياب والتخوف من مسألة السيادة المصرية على السودان . وهم ١٠٠ ٪ يرفضونها رفضا باتا .

الرئيس — على اى اساس بنيت هذا الحكم وانت تعرف ان المتعلمين كلهم يريدونها ، ويرغبون فى الوحدة مع مصر ، تحت تاج مصر وليس فى السودان الا حزب الامة وهو حزب المهدى الذى يطمع شخصيا فى الحكم والسلطان .

الحاكم العام — أؤكد لدولتك انهم جميعا يريدون أن يطمئنوا الى ان للسودان الحق فى الاستقلال التام يوما من الايام . والنزعة الى الاستقلال اصبحت عامة جارفة فى كل مكان فى العالم حتى ان جزيرة صغيرة جدا فى جزائر الفارو وسكانها لا يزيد عددهم على ١٥ الف نسمة اعلنت انها تريد الاستقلال التام عن الدانمرك .

الرئيس — لاشك ان النزعة الاستقلالية قد نبتت فى بقاع كثيرة ولكن هذه النزعة فى السودان قد اصطنعت اصطناعا ولفقت تلفيقا من أناس مازال اغلبهم على الفطرة . وقد اطلعت على مشروعاتك الاصلاحية التى أعددتها للسير بالسودان فى طريق الحكم الذاتى على مراحل ، كل مرحلة منها تستغرق سنوات عدة . فهل شعب هذه حاله تثار فيه المخاوف عن المستقبل وتثار فيه المطامع فى الاستقلال ، والاستقلال عمن ؟ عن مصر

←

آخر ساعة

عزيزى القارئ

فى هذا الاسبوع نشرت جمعية صندوق التعاون بكلية الطب تقريرها عن نشاطها فى العام الماضى

والرسالة التى تنهض بها هذه الجمعية رسالة جليلة رائعة ، فهى تعين طلبة الطب العاجزين عن دفع مصروفاتهم فى الجامعة بما ييسر لهم سبيل العلم ، ويصنع منهم للوطن اطباء — وهو اكثر ما يكون حاجة اليهم والى كفاحهم ، وقد استطاعت الجمعية فى العام الماضى ان تعين ١٠٧ من الطلبة . أى ١٠٧ من الاطباء بعد عدة سنوات ، فى ظروف من الكرامة بعيدة عن الضجة والادعاء !

ولقد جاء فى تقرير مجلس ادارة الجمعية ما نصه :

« انا لنجد فى اطراد الزيادة فى التبرعات عاما بعد عام — حتى بلغت فى عامنا هذا ، ١٣٩١ جنيها و ٦٨٠ مليما — دليلا على حسن التقدير لرسالة الاصلاح التى تنهض بها الجمعية ومعينا على السير بها حتى تبلغ غايتها ان شاء الله

ولا يفوتنا فى هذا المقام ان ننوه بما لدار أخبار اليوم من أثر مشكور فى جمع تبرعات من قرائها بلغت جملتها ٥٠٠ جنيه بمناسبة الاسبوع التعاونى التاسع » ...

وبعد — ياعزيزى القارىء — لقد كان وقوفك بجانب هذا المشروع فى العام الماضى كافيا ليجمع لهذا الهدف النبيل خمسمائة جنيه

ولقد ساهمت هذه المئات الخمس من الجنيهات فى تيسير سبيل العلم امام ١٠٧ من اطباء مصر فى الغد .

ونحن اليوم فى عهد جديد ..

ورسالة هذه الجمعية ما زالت فى حاجة الى تاييدك والى معونتك

ان كل عون منك يشق الطريق لامل باسم ، وكل تأييد منك يصنع طبيبا يساهم فى قصة كفاح هذا الشعب ضد المرض ، وكل مليم تدفعه يفتح ثغرة يتسلل منها ضوء الشمس وسط هذا الظلام

لقد خضت معهم المعركة فى العام الماضى ... ولن تتخلى عنهم هذا العام

رئيس التحرير

صدقي كان يريد مقابلة المهدي في الخرطوم

وحدها ، كان مصر خطر داهم ومصر كانت على الدوام مصدر خير للسودان وكل مافي السودان قد اسس واقيم بأموال مصر .

الحاكم العام – لا ينكر احد فضل مصر على السودان، ولكن السودانيين ١٠٠ ٪ يا باشا – واؤكد ذلك – يريدون أن يكون لهم الحق في الانفصال عن مصر والاستقلال التام يوما من الايام وهذا الحق طبيعي ، حتى ان كندا واستراليا وجنوب افريقيا حصلت عليه .

الرئيس – وهل حصلت عليه اسكتلندا ؟ اننا نريد أن تكون العلاقة بيننا وبين السودان كالعلاقة بين انجلترا واسكتلندا ، فهل تقبل انجلترا أن تنفصل عنها اسكتلندا وتستقل ؟

الحاكم العام – كلا لا اظن .

الرئيس – وما الفرق بين الحالتين مادامت اللغة واحدة والدين واحدا والعادات واحدة والمصالح المشتركة واحدة ، ولا غنى بل لا حياة لاحدهما بدون الآخر ؟ ما الفرق بين هذه الحالة وحالة انجلترا واسكتلندا ؟

الحاكم العام – الحقيقة اني لا اعرف . وانما اعرف فقط أن في السودانيين نزعة الى أن ينص في البروتوكول على ان لهم حق الانفصال عن مصر اذا رغبوا في ذلك مستقبلا . وقد تضطرب الامور اذا لم يسلم لهم بذلك .

الرئيس – اننا بصدد تمهيد الطريق لاعداد السودانيين للحكم الذاتي لا للبت في مصيرهم البعيد جدا او حتى البعيد ، فهل تظن ان السودان يستطيع ان يستقل استقلالا تاما في بحر عشرين عاما وهي المدة المحددة للمعاهدة وهذا البروتوكول ؟

الحاكم العام – لا ادرى ولكن قد يكون ذلك ممكنا .

الرئيس – اتقول ان من الممكن ان يستقل السودان في فترة عشرين سنة ، وها هي مصر بعد جهاد اكثر من مائة سنة وحتى الآن لم تستقل الاستقلال التام المنشود الذي يحميها من كل تدخل اجنبي .

(وهنا ضحك الحاكم العام وسكرتيره والسكرتير الاداري)

الرئيس – هذا الاستقلال التام معناه الا تكون في ارض السودان جنود مصرية ولا جنود انجليزية فهل انتم تسلمون بذلك ايضا ؟

الحاكم العام – ابتسم وسكت ثم قال : يادولة الباشا اننا لا نستطيع ان ندخل الآن في التفصيلات . ان كل ما اعرفه ان السودانيين بالاجماع يريدون ارادة قوية ان يكون لهم حق الانفصال عن مصر وحق الحصول على الاستقلال . والامن والنظام يضطربان اذا لم يبين لهم ذلك من الآن بصراحة تامة .

الرئيس – على ذكر الامن والنظام ، علمت أن القوات الانجليزية في السودان قد زيدت بكتيبة أو أورطة اخرى خوفا من وقوع اضطرابات في السودان . افلا ترى من العدل ايضا ومن المصلحة كذلك ان تزاد الفرقة المصرية هناك بمدد يرسل اليها من مصر للمساعدة على استقرار الامور من جهة ، ومن جهة اخرى اذا خطر لفريق المهدي ، وهو مسلح كما علمت ، أن يعتدوا على القوة المصرية هناك وجب عليها ان تدافع عن نفسها بنفسها ، بدل أن تلتمس المعونة والمدد من القوات البريطانية . ولا يخفى عليك ما في ذلك (ان حدث) من مساس بالكرامة المصرية

الحاكم العام – لا يادولة الرئيس . ان الامن والنظام وحدة لاتتجزأ والقوات المصرية والانجليزية تحت قيادتي بلا فرق ولا تمييز . ورئيس القوة المصرية صديقي ولا خوف من اي اعتداء . واذا وقع اعتداء قاومناه مقاومة مشتركة ايا كانت الجهة التي يقع فيها الاعتداء . ومع ذلك لااظن مطلقا ان اي اعتداء سيقع وعندي الآن من القوات مافيه الكفاية

الرئيس – لقد وقع الاعتداء فعلا على نادي حزب الاشقاء واتلف الاثاث وحطمت النوافذ . وقع ما وقع مما استدعى أن أرسل اليك وكيل وزارة الدفاع برسالة خاصة .

الحاكم العام – أؤكد لدولتك انهذه كانت أهدأ مظاهرة في اول الامر ثم ماوقع لم يحصل عن تعمد التخريب . ولكن وقع نتيجة لاستفزازات محلية لن تقع مرة أخرى لاننا اتخذنا الأهبة لذلك . .

الرئيس – اني الاحظ ان السير المهدي باشا قد اتخذ خطة التحدي لمصر والتنكر لكل شيء مصري . واخشى انني اذا رايته استمر سادرا في هذه الخطة النكراء ان أطلب منك رسميا اتخاذ الاجراءات اللازمة ضده . فلم يعد محتملا ان نراه متمردا بهذا الشكل المثير

الحاكم العام – لقد تحدثت مع عبد الرحمن المهدي قبل سفري ووجدته غير ثائر ولا متمرد وانما تملؤه مخاوف عن المستقبل .

الرئيس – ومن الذي وضع هذه المخاوف في رأسه ؟

الحاكم العام – ان الجرائد المصرية قد هاجمته في احدى المناسبات وطلبت بعضها أن يشنق او مايشبه ذلك بحجة انه ثائر على ملكه . ومتمرد وخارج على النظام .

الرئيس – لااذكر شيئا من ذلك والجرائد لا رقابة عليها من جانب الحكومة بحكم الدستور والقانون ومع ذلك فان هذا لا ينهض سببا مبررا لرجل مسئول او زعيم كبير كالمهدي ليطيش ويدعو الى الثورة ويهدد وينذر كأنه آمن سلطة القانون وعقاب الرؤساء المباشرين في السودان ولا اخفى عليك ان الشعور السائد في مصر هو ان هذا الرجل مشجع على سلوك هذا المسلك من جانب الانجليز المحليين في السودان .

الحاكم العام – آسف لوجود هذا الشعور وهو منتشر حقا في مصر ولكنه شعور على غير أساس صحيح . والحقيقة كما قلت ان هذا الزعيم تساوره مخاوف عن المستقبل بسبب ما ظهر على صفحات بعض الجرائد المصرية التي وصفته بأشنع الصفات مما اهاجه وأثار مخاوفه عما يؤول اليه الحال لو أن المصريين بسطوا سيادتهم على السودان .

الرئيس – الاحظ انك تعلل مسلك المهدي وتعزو سببه الى مسلك بعض الجرائد المصرية . والصواب ان مسلك بعض الجرائد المصرية قد نتج من موقف المهدي موقفا يدل على التحدي لمصر واقل ما يوصف به انه دليل الخفة والاستخفاف من زعيم مسئول ومع ذلك فما الذي يخيف هذا الرجل من صيغة البروتوكول الخاص بالسودان ؟ وهو يعلم ان مستر بيفن ونحن قد اتفقنا عليه فاذا كانت المخاوف تساوره بالنسبة للمصريين وحدهم فلماذا لايشعر بالطمأنينة نظرا لهذا الاتفاق مع الجانب البريطاني وهو مطمئن للانجليز وحدهم على ما يظهر . .

الحاكم العام – ان صيغة البروتوكول ليست صريحة في بيان حق السودانيين في الانفصال عن مصر وتمتعهم بالاستقلال التام عند مايحين الوقت المناسب واذا رغبوا هم في ذلك .

الرئيس – ان الجانب المصري والجانب البريطاني متفقان تماما على الاهداف الاساسية بالنسبة للسودان وهي العمل على تحقيق رفاهية السودانيين وتنمية مصالحهم واعدادهم للحكم الذاتي اعدادا فعليا . وكان الخلاف الوحيد بيننا وبين الجانب الانجليزي هو في هذا الذي تشير اليه من حق الانفصال عن مصر . والاستقلال التام . فليس ذلك من مصلحة البلدين والرأي العام في مصر لايطيقه بحال من الاحوال ولا هو من مصلحة السودانيين كذلك . ولست أدري كيف يكون من مصلحة السودانيين أن يستقلوا استقلالا تاما عن مصر بدل أن يكونوا متحدين ومندمجين تحت تاج مصر ؟ لقد اراد مستر بيفن أن يضيف في ختام البروتوكول الخاص بالسودان فقرة بهذا المعنى الذي ذكرته فعارضناه واقتنع آخر الامر مكتفيا بعبارة (وتبعا لذلك ممارسة حق اختيار النظام المستقبل للسودان ، على أن يكون بالطبع هذا النظام الجديد قائما في حدود الحكم الذاتي لاالاستقلال التام أي يكون مثلا نظاما برلمانيا وحكومة ديمقراطية وما الى ذلك)

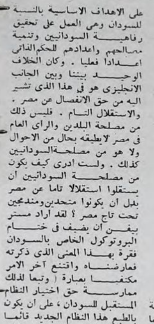
الحاكم العام – اخشى يادولة الباشا ان هذا لايرضي السودانيين وما لم ينص على حقهم في الانفصال والتمتع بالاستقلال التام فسيكون من العسير المحافظة على الامن والنظام في هذه الارجاء الواسعة من السودان

الرئيس – ان هذه الخشية قائمة على اساس واه ، لان فريقا من السودانيين هو الذي يطلب ذلك عن وهم اومخاوف لااساس لها او لاعتبارات ليست في مصلحة السودان يقينا . والفريق الاكبر من السودانيين يريدون الوحدة وعلى كل حال فان الوقت لم يحن بعد لاستشارتهم في هذا الموضوع وفي استطاعتك ان تخفف هذه المخاوف وتلطف من حدتها ، وكفى انه لن يحدث شيء في السودان الا بعد التشاور مع السودانيين كما هو وارد في بروتوكول السودان ولو كانت صحتي تسمح لي بالسفر الى السودان لزرتك في الخرطوم وقابلت المهدي ووضعت الامور امام عينه في نصابها الصحيح . ولكني أعتمد عليك في القيام بذلك . واني شاكر لك حسن استقبالك لرسول وكيل وزارة الدفاع الذي حمل اليك رسالتي

الحاكم العام – اني أعمل كل ما في وسعي لاشتهر بحسن الضيافة

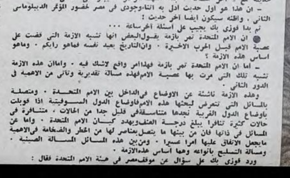
وانتهى الاجتماع في الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة مساء

السكرتير العام **الرئيس**



حديث مع مندوب مصر الدائم في هيئة الأمم المتحدة

التنبؤ بالحرب العالمية الثالثة.. كقراءة الأفكار



قال محمود فوزي بك مندوب مصر الدائم في هيئة الامم المتحدة في مستهل حديثه مع « آخر ساعة » بعد انتهاء المؤتمر الدبلوماسي الثاني :

– ان هذا هو اول حديث ادلى به اثناء وجودي في مصر لحضور المؤتمر الدبلوماسي الثاني . واظنه سيكون ايضا آخر حديث !

ثم بدا فوزي بك يجيب على اسئلة آخر ساعة ...

● ان الامم المتحدة تمر بازمة يقول البعض انها تشبه الازمة التي قضت على عصبة الامم قبل الحرب الاخيرة . وان التاريخ يعيد نفسه فماهو رايكم . وماهو اساس هذه الازمة ؟

– اما ان الامم المتحدة تمر بازمة فهذا امر واقع لاشك فيه . واما ان هذه الازمة تشبه تلك التي مرت بها عصبة الامم فهذه مسالة تقديرية وتاتي من الاهمية في الدور الثاني .

وهذه الازمة ناشئة عن الاوضاع في الداخل بين الامم المتحدة . ومتصلة بالمسائل التي تتعرض لبحثها هذه الامم فاوضاع الدول السوفيتية اذا قوبلت باوضاع الدول الغربية نجدها متناسقة في قليل جدا من الحالات ، متنافرة في حالات كثيرة تنافرا يبلغ درجة العنف ويهدد كيان الامم المتحدة . واما عن المسائل في ذاتها فان من بينها ما يتصل بعناصر لها من الخطر والضخامة في الاهمية مايجعل الاتفاق عليها امرا عسيرا . ومن بين هذه المسائل المسالة الصينية . ومسالة التسليح بانواعه وهما اساس هذه الازمة .

ورد فوزي بك على سؤال عن موقف مصر في هيئة الامم المتحدة فقال :

– اقول بلا تردد ان مصر حافظت وتحافظ وستحافظ على شخصيتها كاملة في الامم المتحدة . وليس هناك من الدلائل الا مايثبت هذه المحافظة من مصر على شخصيتها . ويكفي متابعة ماعرض من قضايا والموقف الذي اتخذته مصر بشانها حتى يتبين في وضوح لالبس فيه ان مصر استوحته من ضميرها ومن المبادىء التي يقوم عليها ميثاق الامم المتحدة .

ان مواقف مصر من القضايا التي تهم الشرق مثل فلسطين العربية والصين الشيوعية لمعبرة في اتم جلاء عما ذكرت ويمكن ان يضاف اليها مسائل اخرى قد يكون ابرزها مساله المستعمرات الايطالية السابقة التي لم تتردد مصر لحظة واحدة في ان تتخذ نحوها موقفا عارضت فيه الدول الاستعمارية مجتمعة هي واتباعها وقد صاحب ذلك الموقف توفيق كبير بدا بصفة خاصة في دورة الجمعية العامة في الربيع الماضي التي هزم فيها مشروع سفورزا – بيفن هزيمة كانت بمثابة معركة العلمين في مسالة المستعمرات الايطالية . اما بقية هذه الرواية فهي معلومة بما توجت به من نصر في دورة الجمعية العامة في خريف سنة ١٩٤٩ حينما صدرت في شأن المستعمرات الايطالية السابقة قرارات من الجمعية لم يكن يحلم بها الاكثرون قبل ذلك بشهور .

وقال محمود فوزي بك اخير :

– هذا سؤال يحتاج الى مهارة في قراءة الافكار !

وكان السؤال هو : – هل تتوقع حربا عالمية ثالثة ؟؟

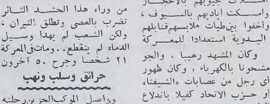




هنا كان ميدان القتال . فقد تجهز الاتحاديون والمسلمون واستعدوا للمعركة الفاصلة .

وحمل الفريقان كل ما يزهق الارواح من انواع السلاح . فكنت ترى في أيديهم السيوف والقنابل اليدوية ! » هذه الصور خاصة بآخر ساعة

٦٢ قتيلا ١٨٠ جريحا من أجل عيون هيئة الأمم!



أول صور تنشر في مصر لمذابح أسمرة!

اسمرة - لمراسل « آخر ساعة » :

كانت المدينة في الايام الاخيرة أشبه بميدان قتال ترى في ساحته القنابل اليدوية والسيوف والاحجار وكل مايزهق الارواح

وقد نشبت الحرب بين فريقين من أهل ارتريا ، ينتمى أحدهما الى حزب «الاتحاد» الذى يطالب بالانضمام الى أثيوبيا ، وينتمى الآخر الى حزب «الرابطة الاسلامية» الذى ينادى بالاستقلال

واستمرت الحرب ثلاثة أيام أورثت صداعا حادا للقوات البريطانية والامريكية واللجنة الدولية الموفدة من هيئة الامم المتحدة

الحرب الاسبانية تعود

لقد كانت « أسمرة » في ذلك اليوم اشبه بمدريد أيام الحرب الاهلية التي اجتاحت أسبانيا .

وبدأت المعركة كما تبدأ المعارك عادة ، ففي صبيحة ذلك اليوم اغتال أربعة من عصابات الشيفتا الارهابية السيد نصر الدين سعيد أحد زعماء حزب الرابطة الاسلامية ، بينما كان يزاول عمله في محطة السكك الحديدية في « ابسادورا » بالقرب من « كيرين »

اغتالوه لانه لم يخضع لجبروتهم ولم ينضم لحزب الاتحاد برغم الاغراء والوعيد ، والوعود والتهديد ، فقد تمسك بمبدئه وأقسم ألا يدع البلاد تنضم الى أثيوبيا ، والا يكف عن الجهاد حتى تراق دماؤه

وأريقت دماؤه بالفعل وهو لا يزال يجاهد ويكافح من أجل حزبه ، فنشبت المعركة !

الموكب الحزين

وكان مصرع الزعيم المسلم بمثابة الشرارة الاولى ، فاندفعت جموع المسلمين صوب محطة السكك الحديدية لنقل الشهيد الى حيث يوارى جثمانه التراب ، وعلى الاعناق حملوا رجلهم وساروا والشرر يتطاير من عيونهم ، وقد امتلأت جيوبهم بالاحجار وامسكت أياديهم بالسيوف ، وأخفوا بين طيات ملابسهم قنابلهم اليدوية استعدادا للمعركة

وكان المشهد رهيبا ، والجو مشحونا بالكهرباء ، وكان ظهور أى رجل من عصابات «الشيفتا» أو حزب الاتحاد كفيلا باندلاع النار

النار تشب

وظهر بعض هؤلاء الرجال ، فكانت الشرارة التي أشعلت النار .. وكان في وسع القوات البريطانية في ذلك الوقت أن تحول دون وقوع المعركة الدامية ولكن أحد الثوريين لم يقنع بأن السيد نصر الدين سعيد قد أصبح في عداد الاموات ، فألقى قنبلة يدوية على أولئك الذين ساروا وراء جثمان الشهيد !

وعندئذ تفرق المشيعون لا ليعودوا الى ديارهم ، ولكن لينتقموا من قتلة زعيمهم . فتطايرت في الجو الاحجار ، وخرجت السيوف من أغمادها ، وراحت القنابل اليدوية تقصف الارواح . والقوات البريطانية من وراء هذا الحشد الثائر تضرب بالعصى وتطلق النيران ، ولكن الشعب لم يهدأ وسيل الدماء لم ينقطع .. ومات في المعركة ٢١ شخصا وجرح ٥٠ آخرون

حرائق وسلب ونهب

وواصل الموكب الحزين رحلته الى مدينة الموت حتى ووري جثمان السيد نصر الدين التراب ، وما أن اختفى الشهيد ولم يعد له في عالم الاحياء من ذكرى ، حتى تفرغ المشيعون لمعركتهم الكبرى ، فعادوا الى الاحياء الوطنية ثائرين ، ومروا بدار حزب الاتحاد فهاجموهم ، وكادوا يفتكون بعدد من زعمائهم .

والتقى الفريقان مرة اخرى ، فأشعل بعض الاتحاديين النار في بعض المتاجر التي يمتلكها مسلمون .. وقرر كل من الفريقين ان يحتفظ بجثث قتلاه ليستفز بها نفوس مؤيديه داعيا الى الانتقام مناديا بالثأر ..

وافلحت القوات البريطانية في قمع الفتنة بعد ان ضربت حول المدينة نطاقا قويا . ولزم الناس دبارهم لايبرحونها ، الى ان خيل للقوات البريطانية ان المدينة قد استعادت سكينتها فتفرقت وتركت الناس احرارا كما كانوا .

ولكن الثورة كانت لا تزال تجرى في الدماء !!



وناشد الاب « ماركوس » بطريرك « اسمرة » المسيحيين ان يكفوا عن القتال ، وراح يذيع نداءه بالميكروفون لتهدئة النفوس الثائرة!

عود الى القتال ..

بعد ذلك بيومين اثنين استعادت النفوس ثورتها الجامحة فتجدد القتال وشبت الحرائق في الاحياء الوطنية بأسمرة ، وكانت المعارك في هذه المرة أعنف مما كانت عليه من قبل ..

وكاد الزمام يفلت من أيدى رجال البوليس ، فاستخدمت القوات البريطانية الدبابات ، والمدافع الرشاشة ، وتولت حراسة المرافق العامة وفرضت الاحكام العرفية على المواطنين ، ولكن القتال لم يتوقف برغم ذلك !! .. واسفرت المعركة عن ٤١ من القتلى و ١٣٠ من الجرحى واقتيد ١٥٠ شخصا من الثائرين الى السجون !!

الموتى في حراسة الجيش

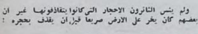
وأصر المسيحيون على ان يدفنوا جثث ضحاياهم ، وان يحولوا دون دفن جثث المسلمين فكنت ترى مواكب المشيعين تسير في حراسة القوات البريطانية واشلاء بعض القتلى مبعثرة في الطرقات ، فهنا ساق وهناك قدم وبين هذه وتلك جثة هامدة تنزف منها الدماء ..

وكان الجو يوحى بأن المدينة سوف تنفجر بمن فيها وما عليها فأرسلت القوات البريطانية بعض مجندى كتائب « ويلز » الجنوبية لحماية المسلمين في منطقة «اكرا» ونشط رجال البوليس وتفرقوا في الاسواق التي بدت بعد القتال خالية من كل شيء الا خوذات المجندين وبنادقهم التي تنتظر الثائرين ! !

هيئة الامم هي الملومة

وبينما كان ذلك كله يحدث في اسمرة ، كانت لجنة هيئة الامم المتحدة تدرس وتبحث كعادتها وكأن شيئا لم يحدث !!

ان مسئولية هذه الدماء التي أريقت ، وتلك النفوس التي أزهقت ، وهذه الارواح التي صعدت الى بارئها ، تقع على هيئة الامم وحدها ، لانها تتجاهل حق اهل ارتريا في تقرير مصيرهم ..



ولعل أسوأ ما في ذلك القتال انه أطاح بكثير من الابرياء .. فهذا الطفل ما ذنبه ؟ انه لا ينتمى الى هذا الفريق او ذاك

ثم احتدم النزاع وحمى الوطيس فتدخلت القوات البريطانية بمدافعها ودباباتها لتفريق المتظاهرين

ولم ينس الثائرون الاحجار التي كانوا يتقاذفونها غير ان بعضهم كان يخر على الارض صريعا قبل ان يقذف بحجره !



الأمير محمد على يقول : دانكى ..

سمو ولى العهد يقول للاوركسترا : دانكى .. دانكى‌شن ..

تصوير محمد يوسف

قدم أوركسترا فيينافى الساعةالثالثة بعد ظهر السبت الماضى حفلة هى الاولى من نوعها فى‌تاريخ‌الفرقة . .

فقد عزف الاوركسترا لعشرة‌أشخاص .. سمو الامير محمد على ولى العهد والامير محمد عبد المنعم والاميرتين نسل شاه وهان زاده‌وسيدة من‌صديقاتهمانم سعادة طاهر باشا ووزير النمسا الحالى والوزير السابق‌ومدير الفرقة .

وسيدة اخرى .. !!

وكانت « آخر ساعة » هى‌الوحيدة التى شهدت الحفلة العجيبة غير العشرة الذين‌اقميت لهم .

وجلس المدعوون فى منتصف‌صالة سينما ريفولى . .وكان سمو ولى العهد يتكىء بذقنه على‌عصاه وعيناه على الاوركسترا ولا يعتدل عن هذا الوضع حتى‌تنتهى الفرقة ن العزف ويلتفت المايسترو لينحنى .. وعندئذ يصفق ولى العهد ومن بعده التسعة الآخرون ..

وكان المايسترو يجلس مع‌المدعوين بعد نهاية كل قطعة موسيقية .. وقال له سموولى‌العهد :

ـ انك لاتقوم‌بحركات‌بهلوانية .. انت تقود الفرقة .. ولعل هذا هو سر عظمتك .

ثم أخذ ولى العهد ينتقد للمايسترو والمدعوين بعض الحركات التى يقوم بها قادة‌الفرق الاخرى ليصفق لهم المتفرجون .

وفى نهاية الحفلة قام سمو ولى العهد وسار الى المسرح ، فوقف له العازفون .. ووقف سموه ثم‌رفع‌يده وقال‌بالالمانية :

ـ دانكى .. دانكى شن ..

اى : متشكر .. متشكرجدا

وقلب أفراد الفرقة آلاتهم فى أيديهم وصفقوا لسمو ولى‌العهد على ظهورها ..



الاميرة نسل شاه واحدى‌صديقاتها والاميرة هانزاده..بعد نهاية الحفلة

سمو ولى العهد ينتقد الحركات‌البهلوانية، ووزير النمسايضحك



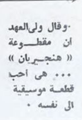
↓ الصف الاول .. والوحيد ..



١٠ سمعوا فرقة فينا وحدهم



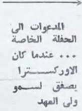
حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد علي ولي العهد يقول للمايسترو : «انت عظيم ..»



·وقال ولى العهد ان مقطوعة « هنجيريان » ... هى أحب قطعة موسيقية الى نفسه ·



فى طريق الخروج ... سمو ولى العهد والى يساره طاهر باشا والى يمينه مدير الفرقة ووزير النمسا السابق ثم الامير محمد عبدالمنعم



المدعوات الى الحفلة الخاصة ... عندما كان الاوركسترا يصفق لسمو ولى العهد



من أسبوع لأسبوع !.

مرة أخرى هذه الجامعة العربية !

اكتب عن صاحب الجلالة الملك عبد الله وعيني على قانون العقوبات المصرى الذى وحده دون سائر أو معظم قوانين العقوبات الحديثةفى الامم المتمدنة ينص على عقوبة ما يسميه (جريمة العيب فى رؤساء الدول وذوات الملوك) ! فانا لا اعرف ان هناك نصا على هذه الجريمة فى قانون العقوبات الفرنسى ، ولا فى قانون العقوبات السويسرى . . ولا فى انجلترا . . ولا فى الولايات المتحدة الامريكية ! .

وان كان . . فانا لا اعرف ـ ولم اسمع ـ ان صحفيا انجليزيا واحدا سيق الى القضاء من اجل جريمة العيب فى رئيس دولة اجنبية او ذات ملك اجنبى . . وهذا على كثرة الاكاذيب التى تنشرها بعض الصحف الانجليزية عن (ذوات الملوك) !

ولا اعرف ـ ولم اسمع ـ ان صحفيا امريكيا او فرنسيا أو سويسريا حوكم امام القضاء من اجل جريمة العيب فى حق رئيس دولة اجنبية او ذات ملك على كثرة ما تنشره بعض صحف تلك البلدان من اكاذيب ومفتريات سخيفةوظالمة عن بعض الملوك ورؤساء الدول الاجنبية !

والذى اعرفه واسمعه ان حكومات تلك الدول تجيب ـ وان تلطفت فقل تعتذر ! ـ اذا تلقت احتجاجا من احدى الدول . . بان الصحافة فى بلدها حرة . . وان لا سلطان عليها لاحد ! . . حتى ولا لقانون العقوبات !

مصر وحدها هى اذن الحريصة على عقاب كل صحفى يخرج لسانه لرئيس دولة اجنبية . . ايا كانت الدولة وايا كان مقامها فى مجالس الامم وفى اطلس الجغرافيا والتاريخ !

بل ان للنائب العمومى فى مصر ـ اذا تحنبل فى تطبيق القانون ـ ان يقدمنى غدا الى محكمة الجنايات اذ انا قلت كلمة نابية عن رئيس جمهورية سان مارينو . . او صاحب السمو امير موناكو . او صاحب السمو امير ليختنشتين لان كلا منهم رئيس دولة مستقلة فهم اذن ـ وفى مصر وحدها ـ فى حمى حماية قانون العقوبات !

واولى من هؤلاء بالحماية ولا شك مولانا وسيدنا الملك عبد الله ! فهو اولا ملك دولة عربية شقيقة! وثانيا ملك دولة عربية حليفة او هكذا زعموا ! . . وثالثا ملك دولة تزيد مساحة وسكانا على امارة موناكو . . اذ يوشك ان يقفز عدد سكانها من ثلث مليون الى ما يقرب من مليون بعد ان ضمت اليها ما تبقى من فلسطين العربية ! . .

ضمها الملك عبد الله الى ملك صحرائه الواسعة بالرغم من انف عرب فلسطين ! وبالرغم من انف العهود والمواثيق ! وبالرغم من انف الجامعة العربية ! . . وبالرغم من انف حكومة عموم فلسطين !وبالرغم من انفك وانفى ما عدا طبعا انف سعادة الامين العام عزام باشا الذى لايزال يؤمل خيرا فى حكمة الملك عبد الله . . ولا يزال يرجو خيرا من الجامعة العربية . . ولا يزال يدعو ويعد جدول اعمال لاجتماع مجلس دول الجامعة العربية ! .

ترى هل هناك على راس جدول الاعمال هذا . . (مفاوضات الصلح او معاهدة الصلح بين الملك عبد الله وحكومة اسرائيل) ؟

ونظرة أخرى القيها على قانون العقوبات فى مصر . . لكى يتزن القلم فى يدى فلا يشطط ، او يشتط ! .

***

كلمة الحق ان الملك عبد الله خفيف الدم والظل ! ما اسهل عليه ان يقول كلا . . وهو يقصد نعم ! . . او يقول نعم . . وهو يعنى لا ! . . وما ارخص البلاغات الرسمية فى بلاط ملكه السعيد !

جلالته ـ فى كلمة واحدة ـ لاتنقصه روح « المجون » ، لانه وبحق ابن عصرنا الحديث . يؤمن بسياسة العصر الحديث !

هو حتى اليوم عضو فى جامعة الدول العربية التى نادت وما تزال تنادى بالعداء حتى الموت لحكومة اسرائيل !

ثم هو يفاوض اسرائيل سرا فى عقد صلح !

ولكن جلالة ابن العصر الحديث يكذب الخبر او يصححه فيقول انها مفاوضات من اجل تسوية مشاكل الهدنة !

وبالامس كان جلالته القائد العام لقوات الدول العربية فى حرب فلسطين ! . . وكان جلالة القائد العام ـ والحرب دائرة ـ يفاوض اسرائيل سرا . . ويساومها على كذا وكذا تحقيقا لمطامعه اذا تخلف جيشه عن نجدة جيش مصر ! .

ونظرة اخرى على قانون العقوبات قبل ان يعلن القلم بعض مايجب أن يعلن ويذاع !

وبعد . . . ما انا بالذى يلوم الملك عبد الله ـ معاذ الله! واللوم عيب فى ذوات الملوك ! ـ كلا . لست انا بالذى يلوم جلالته . فهو كما قلت اولا واخيرا ابن عصرنا الحديث . عصر المادة ! عصر المصالح ! عصر الواقع والحقائق ! . . العصر الذى تباع فيه قناطير المبادىء من اجل درهم مصلحة شخصية او دراهم تدخل الجيب ! .

مصلحة ملكه اولا . ومصلحة الهاشميين أولا . . وبعدها ان تبقى شىء فلا بأس من مراعاة مصلحة العروبة ومصلحة الاخوة العربية . . ومصلحة لا اذكر ماذا ايضا من النظريات السامية التى كنا نتواصى بها منذ عام !

والرجل ـ قول الحق ـ لم يحاول أن يخفيها . ولم يحاول أن يخدع احدا . . بل حتى ولا عزام باشا الذى خدعه كل احد . وخدع هو بدوره كل احد !

قول الحق ان جلالته نادى دائما وصرح دائما واعلن دائما عن اغراضه فى سوريا وفلسطين !

وعلى هذا الاساس ـ اساس مصلحة ملكه وعرشه ومصلحة الهاشميين ـ دخل الجامعة العربية . .

ومصر وحدها ـ كشكش بيه ـ هى التى دخلت لا لتحقيق توسع جغرافى . ولا لمطمع مادى . ولا لغنم من أى نوع فهى بحمد الله غنية . . وهم ـ حلفاؤنا ـ أفقر من الفقر الا من حلو الحديث !

مصر وحدها هى التى دخلت هذه الجامعة تحقيقا للمثل العليا مثل الاخوة العربية . والوحدة العربية . . ونجدة الملهوف واغاثة فلسطين !

ومصر بوصفها الزعيمة كان نصيبها من النفقات . . النصيب الاكبر ! وكان نصيبها من القتال والدم الزكى المسفوك النصيب الأوفى ! . .

بقلم محمد التابعى

ولما بيتت المؤامرة بليل وركزت اسرائيل هجومها ضد قوات مصر ـ بعد ان اطمانت الى سكون او سكوت جيشى العراق وشرق الاردن ! ـ كان نصيب مصر من الضربات هو النصيب الذى ما فوقه نصيب !

لماذا لا تأخذ هذه «الخيانة» مكانها فى جدول الاعمال ؟ . . لماذا نجتمع نحن ومندوبو العراق وشرق الاردن وصدورنا مطوية على خبيئة ونفاق ؟ .

لماذا لانصارحهم بالاتهام لعل عندهم ـ وما أظن ! ـ كلمة تدفع التهمة وترد الثقة او بعض الثقة الى النفوس ؟

لماذا لانرميها فى وجوههم صريحة جهيرة ونقول انهم لم يدخلوا الحرب لكى يحرروا فلسطين لاهلها ! . . وانما لكى يقتطعوا منها ما يستطيعون لانفسهم ؟ . . وان خلاص فلسطين والقضاء على اسرائيل كان فيه القضاء على مطامعهم ومؤامرتهم . . لان فلسطين كلها ـ المستقلة الموحدة ـ كانت اكبر من ان يستطيع بلعها اى ملك هاشمى حتى ولو كان صاحب عرش عمان ! . .

كانت المصلحة اذن ـ او كانت المؤامرة ـ فى ان لاتخلص فلسطين! حتى يسهل على الطامع ان يسلب منها ـ او من اشلائها ـ نصيبا . . . ولو بالاتفاق مع اسرائيل !

هذه هى المؤامرة . وهذا ماسيقوله التاريخ !

ترى هل يقولها غدا هؤلاء السادة الذين سوف يجتمعون حول مائدة واحدة لكى يتحدثوا فى تدعيم الجامعة العربية ؟ معنى التدعيم هو البناء على اسس من الخبيئة والخبيثة والحفيظة والنفاق والاكاذيب ! .

***

ثم سوريا والعراق ؟

يحسن بنا هنا ان نواجه الحقيقة . والحقيقة هى ان الهاشميين ـ بغداد او عمان او كليهما ـ لن ينزلوا عن استرداد « ملكهم المغصوب » الذى هو سوريا . . ولن يسكتوا عن السعى لضمه تحت اى اسم من اسماء الضم . الوحدة او الاتحاد . . .

وصاحب السمو الملكى الوصى على عرش العراق الامير عبد الاله يحرص دائما على ان يوصى كل مبعوث الى دمشق بان كل مفاوضة وكل حديث يجرى مع اى مسئول فى سوريا يجب ان يكون على اساس وحدة العرش بين سوريا والعراق

وهذا كلام صريح . وكلام صحيح . ولن تكذبه بغداد . ويعترف به المسئولون فى سوريا والعراق مثل شرق الاردن لم يدخل الجامعة العربية الا ومصلحته هو . . . ومصلحة العرش . . ومصلحة الهاشميين نصب عينيه!

واليوم ليس مستحيلا . . بل ليس بعيدا ـ وقد يكون الامر محتملا جدا ـ ان نمسى ونصبح واذا بالجيش العراقي قد زحف على سوريا .

وتقول الشائعات ـ ومصدرها ثقات محترمون ـ ان المؤامرة المبيتة ورقمها ٢ هى ان تتحرش اسرائيل بسوريا . . وتدخل قواتها الاراضى السورية !

هنا يهب العراق لنجدة سوريا الشقيقة وتنسحب قوات اسرائيل . . . وتبقى قوات العراق !

واذا كانت المؤامرة لم تنفذ حتى اليوم فهو بسبب اختلاف الرأى فى لندن : لحساب من تتحرش اسرائيل بسوريا ؟

لحساب عمان . . او لحساب بغداد ؟

ولا يشوب الحب والود بين العم وابن اخيه . . او بين عمان وبغداد الا هذا الخلاف حول سوريا ولمن تضم واى عرش تتبع: عرش العم عبدالله او عرش فيصل الملك والامبراطور بفضل الله ؟

والمرجح ان يخسر الملك عبدالله هذا السباق . . وان تفوز عليه بغداد !

والثمن الذى تدفعه بغداد هو السماح باطلاق البترول فى الانابيب الى حيفا واسرائيل ! ويومئذ تتحرش اسرائيل بسوريا . . وتتم المؤامرة !

وعلى فرض ان « الثقات المحترمين » اخترعوا هذه الاشاعة او هذه المؤامرة . . احب ان اسأل ما الذى يقف فى وجه العراق اذا هو زحف على سوريا واحتلها بجنوده واجرى استفتاء او انتخابات تكون نتيجتها الضم او الاتحاد ؟

ان الفوز دائما فى عصرنا هذا للقوة وللقوى! والعراق اقوى من سوريا.

وهيئة الامم التى تسيطر عليها الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا . . لن تفعل شيئا ! لان اتحاد سوريا والعراق مشروع بريطانى قديم . .

ومصر ليس بينها وبين سوريا حدود مشتركة تستطيع ـ حتى اذا ارادت ـ ان ترسل عبرها جند النجدة والمعونة .

كل ما تستطيعه مصر يومئذ هو ان ترسل الطائرات الى سوريا . . والطائرات لا تكفى لانقاذ استقلال بلد .

او الدبابات ترسلها بالبحر الى بيروت . . ومن بيروت الى دمشق .

وقد يسمح لبنان بمرورها وقد لا يسمح ! واقولها ـ وهذه معلومات يعرفها بعض ساسة القاهرة ـ اقولها لان لبنان ـ او الآونة الاخيرة ان يرقص على مزمارين ! مزمار مصر وتارة مصر بغداد ! . . ولا بأس اذا جد الجد من الرقص على نغمات الجاز التى تعزفها امريكا ويدق طبولها جون بول !

***

ماذا بقى اذن من هذه الجامعة العربية ؟ اليمن ؟ . . ام المملكة السعودية التى ساهمت فى حرب فلسطين بخمسمائة جندى ؟ بعد ان رفضت ان تهدد ساسة امريكا بالغاء امتيازات البترول ؟

ماذا بقى ؟ . .

ربما بقى اهل فلسطين نفسها! اى اللاجئون وفيهم ـ بل هم الكثرة ـ من يقول ان مصر هى سبب نكبتهم ! وانه لولا حماسة مصر لتحرير فلسطين وحرب فلسطين . . لما وقعت الحرب ولظلوا ـ اهل فلسطين فى ديارهم آمنين !

قالوها والله . وسمعتها باذنى! وجاءتنى فى اكثر من خطاب واحد!

والخلاصة . . دخلت مصر هذه الجامعة العربية لا لمطمع فى توسع جغرافى ! ولا لغنم مادى او مالى ـ وانما تحقيقا للمثل العليا ولمصلحة العروبة . . . وفى هذا السبيل ضحت مصر بما ضحت من مصالح خطيرة . وضحت مصر بعشرات الملايين من الجنيهات ! . . وبارواح الالوف من ابنائها . . .

والنتيجة ؟ . . حتى ولا كلمة شكر ! او اعتراف بجميل !

وفى مقال سابق قلت اننى لا ابغى هدم هذه الجامعة العربية . . وانما انشد اصلاحها واعادة بنائها على اسس سليمة صريحة متينة.

والسؤال اليوم هل ثمت من سبيل الى هذا البناء الجديد ومطامع العراق وشرق الاردن كما عرفنا الا ان ترضى مصر ومن يرى رايها بابتلاع فلسطين العربية وضياع استقلال سوريا ؟

واذا لم ترض مصر . . ولن ترضى . . فماذا يكون الحال ؟ بقاء هذه الجامعة مهزلة او مسخرة ؟

ام تكوين جامعة جديدة قوامها القاهرة والرياض وصنعاء ؟ . . ودمشق ان بقيت مستقلة ؟ وبيروت اذا كف ساستها عن الرقص مع كل مزمار ؟

الدعاية لمصر

كثر الحديث عن الدعاية لمصر او حاجة مصر للدعاية . وتشعبت الآراء وتعددت المقترحات . ولكن ما هو القصد او ماهى الاهداف التى نريد تحقيقها من هذه الدعاية ؟ .

هذا هو الامر الذى ظل غامضا مختلطا حتى اليوم .

هل هى الدعاية السياسية وتنوير الرأى العالمى عن حقوق مصر وامانيها المشروعة ؟ او هى الدعاية السياحية لاجتذاب السائحين ؟ . . او هى دعاية عامة مقصود منها اعطاء صورة صحيحة عن مصر الحديثة وان مصر ليست ـ كما يعتقد الغرب وخصوصا امريكا ـ قطعة من الصحراء يلبس سكانها الجلود وتزأر فى جوانبها السباع ؟ . . . مساكنها خيام مضروبة . والانتقال فيها على ظهور الفيلة والجمال ؟

سألتنى مرة فتاة امريكية اثناء السهرة ـ وكنا فى مشتى سان موريتز ـ سألتنى وهى تشير الى سترة السموكن :

من اسبوع لاسبوع
من اسبوع لاسبوع

– هل ترتدى في مصر ثيابا كهذه التى ترتديهاهنا فى أوروبا؟!

ومثل هذه الاسئلة التى تدل على جهل سخيف لايغتفر ،تتطلب احيانا اجابة من نوع خاص ولهذا اجبت على سؤالها فقلت :

– كلا . هذه الثياب ارتديها فقط اثناء وجودى فى اوروبا . .

قالت : وفى مصر ؟

قلت : فى مصر .. اثناء فصل الصيف عند مايشتد الحرنرتدى ثيابا مصنوعة من جلد الابل والجمال ! ... واما فى الشتاء فصل البرد فنحن نرتدى جلود التماسيح !

وادركت الفتاة اننى اسخرمنها فاحمر وجهها خجلا ثم اعتذرت .. وقالت ان كل ما تعرفه عن مصر انها صحراء فيها نخيل وفيها نهر كبير اسمه النيل . . وان اهلها سمر الوجوه جدا . .

ثم اضافت : وفيها ايضا الاهرام وابو الهول !

وفى الصيف الماضى قابلت فى « فينسيا » أو البندقية فتاة أمريكية اخرى وقد اتمت دراستها الجامعية ومع ذلك فان معلوماتها عن مصر لم تكن تزيد على معلومات الفتاة الاولى !

وهذا هو مبلغ علم –أو جهل– الامريكيين بمصر !

ومع ذلك فهم يقولون عنا اننا نحن الجهلاء المتاخرون .. انصاف المتوحشين ! وانهم هم المتعلمون المتمدينون !

ومنذ ايام كنت اتحدث مع صديق قديم من أعضاء الوزارة الحاضرة وكان الحديث عن الدعاية . وسالنى معالى الوزير الصديق عما اذا كانت لى آراء فى وسائلها ...

قلت : لو كان الامر بيدى لبدات حملة الدعاية لمصر بسلسلة مقالات انشرها – ولو بأجر كبير – فى كبريات صحف أمريكا . وعنوان المقالات : (انتم الجهلاء !)

وضحك الصديق وقال :

– كيف ؟ !

قلت : نعم ... سأقول فى المقالات المذكورة ان كل علم الامريكى المتوسط – بل واحيانا الامريكى الواسع الثقافة صاحب الاجازات الجامعية – لايزيد على معرفته بجغرافية وتاريخ بلاده .. اما ما وراءهما فلا شئ ! .. فلا هو يدرس تاريخ الشرق ولا جغرافية الشرق بل اراهن – اذا سئل ما هى عاصمة افغانستان – انه يعجز عن الاجابة ! اما الطالب المصرى فانه يعرف كل شئ عن امريكا .. يعرف تاريخ حرب الاستقلال وتاريخ حرب تحرير العبيد – الحرب بين الشمال والجنوب – ، يعرف عدد الولايات التى اتحدت فكونت امضى من مقال الى مقال واثبت بالشواهد والادلة علم المصرى المتوسط وجهل الامريكى المتوسط .. وفى كل مقال اناديهم (ايها الجهلاء !)

قال الوزير : ولكنها دعاية سوف تثير عداءهم !

قلت : كلا بل سوف تثير اهتمامهم !.. والامريكيون مثل الانجليز لا يغضبون من الحق ولو كان على انفسهم !

وبعد ... الوان الدعاية واغراضها كما قلت متعددة .. والحديث فيها بافاضة يحتاج الى مجلدات .. ولكن ما أسهل الدعاية بل وما ارخص نفقاتها على الذين يعرفون عقلية الغربيين وخصوصا الامريكيين !

ان الحديث عن مدنية مصر القديمة وعن الاهرام وابى الهول والكرنك وتوت عنخ أمون ... حديث قديم ! بل حديث ملته الاسماع ! .. ولقد عشنا حتى اليوم عالة على تاريخنا القديم اذا نزلنا مع الامم الى سوق المباهاة والمفاخرة لم نجد شيئا نقوله سوى (نحن ابناء الأولى ..) !

ينفعنا الفمرة خيرا من الاهرام وابى الهول ان تعرف امريكا ان الفتاة المصرية لم تعد « فتاة الحريم » كما صورتها قصص الف ليلة .. بل هى تقود سيارتها بنفسها وتلعب التنس وتقف امام القاضى وهى ترتدى روب المحاماة !

وينفعنا الفمرة خيرا من كنوز توت عنخ امون ان تعرف امريكا ان المصريين ينفقون آلاف الجنيهات كل عام ليستحضروا اكبر فرق الاوبرا وفرق الموسيقى الاوروبية لانهم – مثل الامريكان – يتذوقون موسيقى فاجنر وبتهوفن وشوبير وبراهمز وباخ وشتراوس ...

ولو ان هيئة من هيئات الدعاية لمصر كانت أخذت عدة صور فوتغرافية لدار الاوبرا الملكية او لدار سينما ريفولى وقد ازدحمت فيهما آلاف المصريين ليسمعوا عزف فرقة الفيلهرمونيك النمسوية ، وارسلت هذه الصور الى صحف امريكا ، وقد بدت فيها السيدة المصرية بملابس السهرة والسيد المصرى بملابس السهرة .. لافادنا نشر هذه الصور خيرا من الف مقال عنوانه نحن أبناء الأولى .. ولادرك الامريكيون ان مصر يسكنها شعب راق . أو على الاقل شعب ليس من الزنوج ! او المتوحشين !

وينفعنا الفمرة خيرا من حديث مدنيتنا القديمة .. نشر الحقائق عن مدنيتنا الحديثة !..

جامعاتنا . شركاتنا الصناعية الكبرى . مصارفنا المالية . . . جمعياتنا الخيرية .

وأهدانى صديقى صورة (كارت بوستال) اشتراها من احدى المكتبات فى مدينة جنيف (سويسره) ... والصورة لطائرة مصرية من طائرات شركة مصر للطيران وهى تحلق فوق مدينة جنيف .. وقد كتب فى ركنها الادنى الى اليمين كما يرى القارىء (طائرة من طائرات شركة مصر للطيران تحلق فوق جنيف)

لا اعرف من الذى طبع هذه الصورة وعرضها فى مكتبات مدن سويسره ! ان كانت شركة مصر للطيران فانها تكون قدمت خدمة كبيرة للبلاد ...

وتكاليف طبع صورة كهذه لاتزيد على مليمين اثنين ! ومليون صورة لايكلف اكثر من الفين من الجنيهات! ماذا لو طبعت شركات مصر العديدة ملايين الصور عن الوان نشاطها الصناعى والتجارى والمالى ووزعتها مجانا على فنادق العالم ومطاعم العواصم الكبرى وصحف العالم . بل وعلى جامعات فرنسا وبريطانيا وامريكا . .

ومثل شركات مصر .. بقية الشركات الكبرى فى البلاد !

ان عشرة آلاف أو عشرين الف جنيه تنفقها شركات مصر والشركات المصرية الاخرى كل عام فى طبع عشرات الملايين من صور (الكارت بوستال) من أجل الدعاية لمصر – وفى الوقت نفسه الدعاية لنشاطها – ليست بالشئ الكثير ! .

فكرى اباظة

قليلون جدا –اواقل من القليل – هم الذين استحقوا من تقدير الوطن وتكريم المليك كما استحق فكرى أباظه .

فكرى الصديق القديم والزميل العزيز الذى كثيرا ما اخطانا او قصرنا نحن اصدقاؤه فى حقه او اهملنا فى مواساته او فى مجاملته. وهو لم يخطىء فى حق أحد . ولم يهمل فى مواساة او مجاملة احد.

خالفه فى الراي كثيرون . وخاصمه فى السياسة كثيرون . ولكن هؤلاء وهؤلاء اجمعوا دائما على احترامه

ياطالما قضينا الساعات فى حديث السياسة وحديث الاحزاب والحزبية فلم اسمع منه لفظا واحدا نابيا فى حق احد .. ولارايا قاسيا فى حق احد ! عفة اللفظ وسعة الصدر والتماس الاعذار للخصوم كانت دائما من صفاته .

هناه الناس واحتفل به الناس ، وكرمه الناس كما لم يهنئوا ويحتفلوا ويكرموا احدا ممن حباهم المليك بنفس العطف السامى ونفس التكريم .

قبلته – بينى وبينه – على وجنتيه ! .. واحب ان اقبله هنا مرة اخرى واقول له :مبروك !.. مبروك ياعمى .

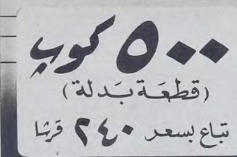
او مبروك يا « اونكل » فكرى كما اعتدت ان اناديه مذ عرفته

بعض من عرفت . . .

((بعض من عرفت)) هو عنوان بعض القصص الواقعية التى كتبها الاستاذ محمد التابعى فى اوقات مختلفة فى العشر السنوات الاخيرة

وقد بدات مطبعة مصر بطبع هذه القصص فى مجلد واحد . وستكون جاهزة للبيع فى







الحشيش.. تجارة أرستقراطية؟

اثرت منذ اسبوعين موضوع زراعة الحشيش فى بعض الاقطار العربية الشقيقة وتهريبه الى مصر وغير مصر .

ثم اذاعت احدى وكالات الانباء فى الاسبوع الماضى ان رجال الجمارك السورية ضبطوا كمية كبيرة من الحشيش فى سيارة الشريف عبد الحميد حايموق خال سمو الامير نايف الابن الثانى لجلالة الملك عبد الله

وبادرت المفوضية الاردنية الهاشمية فى القاهرة واذاعت على الصحف بيانا قالت فيه ان الشريف المذكور ليس من الاسرة الهاشمية وليس من افراد البيت المالك

ولكن المفوضية لم تتعرض بحرف نفى او تكذيب لما قالته وكالة الانباء من أنه خال سمو الامير نايف !.. وقد لا يكون الشريف تاجر الحشيش من الاسرة الهاشمية ولا من افراد البيت المالك .. ولكنه — وهو الواقع — قد يكون مع ذلك خال سمو الامير نايف !

هذا وقد أرسل الى أردنى قال فى ختام خطابه (لاأستطيع ذكر اسمى ففى ذلك اعدامى واعدام والدى وهو بكل أسف من عبيد الوظيفة) أرسل الى مقصوصات من صحف سوريا التى نشرت الخبر . ومعها خطاب روى فيه تفاصيل لايمكننى أن انشرها لان نشرها جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات المصرى .

ويكفى ان اقول ان صاحب الخطاب يزعم ان الحشيش يهرب احيانا فى الحقائب الدبلوماسيه لمفوضيات بعض البلدان العربية الشقيقة !

وأنتقل الآن الى مقصوصات الصحف السورية ..

قالت جريدة بيروت المساء اليومية فى العدد رقم ٥٩ بتاريخ ٢٢ فبراير

حشيش ..
بسيارة اردنية ملكية

ضبط مراقبو الجمرك فى نقطة درعا سيارة تعود للبلاط الملكى الاردنى فى الساعة الثانية من بعد منتصف ليل الاحد فاشتبهوا بها ولما طلبوا تفتيشها بالحاح ، وبعد لأى اعترف سائقها بانه يحمل ٤ تنكات من الحشيش . وجرب ان يرشو مراقبى الجمرك بواحدة من هذه التنكات وقد احتال عليه نقيب الرقباء واقتاده الى نقطة الجمرك ولدى فتح الصندوق تبين ان كمية الحشيش الموجودة فيه كانت خمس تنكات لا اربعا ثم فتشت السيارة بدقة فاكتشف وراء المقعد الخلفى مخبأ سرى كان مملوءا بمادة الحشيش وقد بلغت زنة الكميه المصادرة ٢١٧ كيلو فضبطت السيارة والسائق والراكب الذى كان بجانبه والذى تبين انه الشريف عبد الحميد حايموق خال سمو الامير نايف النجل الثانى للملك عبد الله

ونشرت نفس الجريدة وفى نفس العدد تعليقا على الخبر تحت عنوان (مساء الخير) فقالت ...

٢١٧ كيلو حشيش .. قبض عليها السوريون فى سيارة ملكية اردنية كانت تحاول اجتياز الحدود السورية .. الى عمان !

وكان فى السيارة الشريف عبدالحميد حايموق خال الامير نايف نجل الملك عبد الله

الحشيش ارستقراطى .. يزرعه زعماء الاقطاع فى سوريا ولبنان .. وتهربه سيارات الملوك .. ويشربه عامة الشعب فى مصر ... والباشوات ايضا ..!

اذا كان الحشيش موردا حيويا للرزق فى لبنان . فانى ارى ان نكف عن مكافحته وان ننشىء له وزارة خاصة .. ونلحقها بوزارة التربية الوطنية ... او بالمصالح المشتركة .

وقالت جريدة رقيب الاحوال فى العدد رقم ٢٠٧٢ بتاريخ ٢٢ فبراير

امير اردنى
يهرب افيونا وحشيشا

الجمرك على الحدود السورية سيارة تحمل شارة البلاط الملكى الاردنى يقودها الشريف عبد الحميد هيموك خال الامير نايف ، ووجدت فيها ٨٠٠ كيلو غرام افيون و ٤٥٠ كيلو غرام حشيش فاوقف الامير وحجزت السيارة . وقد اجرى الامير مصالحة مع الجمرك دفع لقاءها ٢٦ الف ليره سورية لقاء اعادة السيارة اليه واطلاق حريته فعاد الى عمان

وأرسل الى السيد محمد سامى من الزبدانى سوريا خطابا نقل فيه مانشرته جريدة الف باء الدمشقية فى عددها رقم ٨٢٣٨ بتاريخ ١٥ فبراير وهو ...

بيروت فى ١٤ — لمراسل ألف باء — على اثر الحملات التى شنت على زراعه الحشيش فى لبنان . ادلى نائب البقاع السيد ابراهيم حيدر بتصريح دافع فيه عن زراعة الحشيش وقال انها تدر على لبنان اموالا طائلة ، واستشهد بتقرير وضعه المسيو فان زيلند الخبير البلجيكى العالمى .

وهكذا عرفنا الآن من هو النائب اللبنانى المحترم الذى دافع عن زراعة الحشيش وعن تهريبه الى مصر .. الشقيقة وهو السيد ابراهيم حيدر احد نواب البقاع .. وأحد زراع او تجار الحشيش باعترافه هو ! فلتحفظ مصر اسم هذا النائب .. ونرجو أن يوضع اسمه فى القائمة السوداء بين أسماء الذين يمنعون من دخول الاراضى المصرية

ثم يقول السيد محمد سامى فى خطابه :

اما بالنسبة لسوريا ياسيدى ، فلم تصل الوقاحة بعد ، بشخص مسئول او غير مسئول لاعلان رايه بالشكل (البشع) الوارد فى البرقية المحررة اعلاه واذا كان هنالك بعض الاشخاص السوريين الرسميين المتهمين بتهريب الحشيش ، فيسر الشعب السورى كل السرور ان يفتضح امرهم وان لاتبقى مثل هذه التهمة ملصقة بالشعب السورى كله .

ونحن نرجو من كاتبنا الكبير ان يساعدنا بفضح امر القائمين على تهريب الحشيش من السوريين ، وان لايصيبنا الرشاش الذى يستحقه اخواننا اللبنانيون ، فقد نالوا الغنم دوما ونلنا الغرم والله يحفظكم

اضرار الحشيش ..

ولا حيلة لى فى هذا الحشيش ! لان بريدى هذا الاسبوع كله تقريبا عن الحشيش وكنت قد نشرت فى عدد سابق رأيا لطبيب ، وهو رأى قد يرى فيه البعض تشجيعا على تدخين الحشيش ! .. او على الاقل محاولة لازالة ما ثبت فى اذهان الناس عن ضرر الحشيش .. ومن هنا بادر

بريدي

اطباء كثيرون وكتبوا الى فى هذا الموضوع ، واكتفى بنشر خطاب حضرة دكتور محمد عبد الرحيم خبير بخواص العقاقير :

بخصوص ماكتبه حضرة الدكتور عبد الحميد رشيد عن الحشيش افيدكم بانه بالرغم من اختلاف الآراء فى هذا الموضوع الا انه يكاد يكون باجماع الآراء على انه

١ — يسبب الادمان : والمدمن عليه اذا امتنع عنه يصاب بضعف جسمانى وعقلى وامتناع عن الطعام او الحركة

٢ — استعمال كميات قليلة عادة لايصحبه أى ضرر الا أنه من العقاقير التى يحتاج متعاطيها الى الاستزادة منها على الايام وهذا من تقرير العالم « بوكيه » فى ابحاثه فى تونس

كما ان تقرير (ماركوفنزوماير) فى الجيش الامريكى يؤكد موضوع الادمان ونتائجه الخطيرة وكذلك تقارير عصبة الامم المأسوف عليها تثبت علاقتها بمرض Dementia وهو مرض عقلى شديد الوطأة .

وبقية الخطابات تؤكد مبلغ ضرر الحشيش اذا ادمن على تعاطيه ..



باسم الخير ترتكب المعاصى

فى بريدى هذا الاسبوع خطابات كثيرة وكلها فى معنى واحد وهو هل عمل الخير لايتحقق الا عن طريق هذه الحفلات الماجنة الصاخبة ؟

وفى كل اسبوع تنشر الصحف والمجلات صورا عديدة لموائد جلس حولها وجهاء القوم وسيدات .. وامام هؤلاء وهؤلاء قنينات لايمكن أن تكون مملوءة بماء زمزم .. واقداح لايمكن أن يكون فيها ماء التقى والورع ! وفى بعض الصور يبدو وجهاء القوم وسادة البلد وعلى رؤوسهم الطراطير .. وتبدو سيدات البلد فى ثياب عارية الصدر والظهر .. او .. الى آخره

وكل هذه الحفلات تقام باسم الخير وعمل الخير كأنما الخير لايتحقق الا عن طريق الشيطان ! وكأنما الايدى لاتعطى للخير الا اذا وضعنا فيها الكأس .. أو لففناها حول خصر !

هذا بلاء واللهم لا اعتراض! ولكن اذا بليتم فاستتروا .. !. غير ان سادة القوم يجهرون بالمعصية ولا يبالون .. ودائما فى سبيل عمل الخير !

ولقد كنت أحب أن اسمع كلمة رجال الدين فى هذا الموضوع ! كلمة يقولون فيها لوجهاء القوم وسادة البلد هؤلاء انهم يخشون أن يكون لاستهتارهم هذا أثر سيىء ورد فعل منكر فى النفوس .. لانهم أصحاب الرأى والمكانة فى البلد ! واذا كان رب البيت بالدف ضاربا فشيمة اهل البيت كلهم الرقص ..

ثم اختار خطابا واحدا من هذه الخطابات . وصاحبه هو حضرة محمد حسنى عبد المجيد بحسابات السكة الحديدية بالقاهرة .

اننى اعجب للحفلات الصاخبة التى تدور فيها الكؤوس من انواع الخمر المختلفة وتجبى فيها النقود تحت اسم مساعدة الفقراء . واين تذهب هذه النقود بمجموعها — وعلى ما اظن ان الوف الجنيهات جمعت لمساعدة الفقراء ولكن الفقراء يزداد عددهم يوما عن يوم والمشردين منتشرون فى الطرقات ببطون خاوية واسمال بالية .

لقد سئمنا ومللنا صور هذه الحفلات على صفحات المجلات تحت هذه العناوين المبتكرة ستارا للهو والمجون — مما يؤدى الى نشر الفساد بين الطبقات المتوسطة باطلاع النشء الحديث من فتيات وفتيان على صدور وظهور السيدات العارية فى حفلات الرقص وحجتهم فى ذلك مساعدة الفقراء .

وهل يبيح الشرع ودين الدولة الاسلامى هذا — وهل لهم الاجر والثواب عند الله فيما يدعون — وما راى اصحاب الفضيلة رجال الدين المحترمين فى هذه الحفلات ونشر صورها فى المجلات .

ولماذا لا يجودون بما يجودون به الآن للجمعيات الخيرية الموجودة فعلا ومسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية على ان يكون ذلك عن طريق وزارة الشؤون نفسها ؟

خطاب الاسبوع

حكم الدين .. وتلاوة القرآن .. وأم كلثوم

نشرت فى عدد سابق خطابا لاحد الاساتذة المحامين اقترح فيه ان تسجل الآنسة ام كلثوم القرآن الكريم على اشرطه للاذاعة .. وعلقت على الخطاب المذكور وتساءلت : هل يرضى المتزمتون من ابناء الازهر الشريف ؟

ثم جاءنى هذا الخطاب الذى أنشره بنصه الكامل ، وهو من حضرة الاستاذ عبدالمنعم النمر المدرس بالازهر :

تناولت بتعليقك اقتراح احد القراء الفضلاء على الآنسة ام كلثوم ان تقوم بقراءة القرآن وتسجيله ، وقلت ان الموقف فى يد علماء الازهر ولم يفتك ان تنثر بعض الغمزات هنا وهناك . والحق ياسيدى الاستاذ ان الاقتراح قيم ولا شك أنه صادر عن نفس طيبة محبة للخير ، ولقد جال مثل هذا بخاطرى يوم ان سمعت ام كلثوم ترتل بعض آيات القرآن فى فيلم « سلامة » فهامت نفسى وتاقت لسماع ام كلثوم تقرا آيات الله وتسمعها للناس بصوتها الملائكى الحنون . اما حكم الدين فى هذا — وهو ماطلبته فى تعليقك — فمن المعلوم ان ترتيل القرآن بالصوت الحسن محبوب ومطلوب ولقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يحب سماع القرآن بصوت حسن بل ويطلب من بعض صحابته اسماعه بصوتهم العذب وقد ورد فى ذلك احاديث شتى .

ولا فرق فى هذا بين ان يكون الصوت صوت رجل او امراة مادامت القراءة تؤدى على وجهها المطلوب فان سماع صوت المراة لا شىء فيه ولقد امر الرسول عليه السلام الناس ان يتفقهوا فى دينهم على زوجه السيدة عائشة رضى الله عنها وقامت هى وخيرة من النساء المؤمنات برواية الحديث عن الرسول عليه السلام وتبليغه للناس من اصحابه

واذا كانت ام كلثوم قد حلقت بالناس وارتفعت بهم فى سماء الوجد والتصوف والحب الخالص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تغنى « نهج البردة » او « الهمزية » او « سلوا قلبى » وفتحت بهذا فتحا جديدا فى عالم الغناء كله ادب عال وتوجيه سام ومحبة طاهرة لله ورسوله واستولت على قلوب السامعين بصوتها وبموضوع غنائها ووقفوا على اهداف سامية للاسلام لم يكونوا ليعرفوها لو لم تأت لهم عن هذا الطريق أقول اذا كان هذا هو شأن الناس مع ام كلثوم حينما تغنى لشوقى هذه القصائد الخالدة فكيف يكون حالهم لو سمعوها ترتل آيات الله !

ان هذا يكون فتحا مبينا وعملا عظيما يقره الدين ويرضى عنه وتشرح له صدور قوم مؤمنين فهل يتم العمل اذن ويتحقق هذا الاقتراح ، هذا ما ارجوه

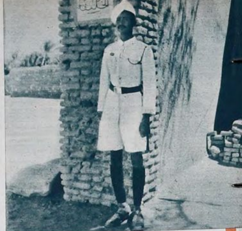
ج . ع . ا . ملوى

اننى افهم عمق حزنك واقدر وفاءك . ولكنى اعتقد أن الراحل لا يطلب منك هذه التضحية . وان كان طلبها منك فقد كان ذلك فى غمرة الاسى لفراقك . وما من شك فى انه راجع نفسه بعد ذلك فانبه ضميره .. سنك اليوم ١٩ ... اى انك مازلت على باب الحياة . والتضحية التى تبدو لك اليوم شيئا عاديا .. او شيئا جميلا سوف لاتكون كذلك فى السنوات القادمة . نصيحتى اذن هى كسب الوقت .. وارجاء البت فى الامر عاما او عامين وانا متأكد من ان نظرتك سوف تختلف .

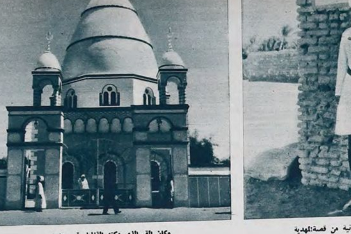
س . ص . س . ص — مهندس

اعرض نفسك على طبيب للامراض التناسلية وقد ينصحك باستشارة طبيب للامراض النفسية

— التابعى



بيت الخليفة .. الحلقة الثانية من قصة المهدية



مكان القبر الذى دكته القنابل قبر جديد

اعلام المهدية فى قبر المهدى الكبير

قصة المهدية فى السودان

المهدى باشا يجلس وراء الستار ليتأمل قبر والده !

ثلاثة اماكن فى الخرطوم تروى القصة الكاملة لحركة المهدى ... حركة المهدى منذ بدأت .. ومنذ أن ثار المهدى الكبير واستقل بالسودان مدة ٢١ عاما حتى اليوم ، وابنه السيد عبد الرحمن المهدى باشا لا يزال يسير على نفس الطريق وان اختلفت اساليبه عن اساليب والده

والاماكن الثلاثة التى تروى قصة الحركة المهدية هى قبر المهدى الكبير ، بيت الخليفة التعايشى .. واخيرا قصر السيد عبد الرحمن المهدى باشا والحركات التى تصدر منه والنشاط الكبير الذى يدور فيه !

راس المهدى الكبير

وتبدأ القصة فى مقبرة المهدى الكبير عند مدخل أم درمان

والمقبرة ذات طراز خاص يقول آل المهدى : انه الطراز المهدى

والرجل الذى يعرف كل قصة المقبرة هو « السيد محمد تنباك »

وهو ابن احد الامراء الذى عاونوا المهدى فى ثورته وقد اتخذ الرجل من مقبرة المهدى الكبير محلا مختارا له

يقول السيد محمد تنباك وهو يشير الى المقبرة ذات الطراز الغريب :

— لم تكن هذه مقبرة المهدى الاصلية .. لقد حدث عندما اعيد فتح السودان أن سلط الانجليز مدافعهم على مقبرة المهدى الاصلية حتى دمروها .. ثم جاءت فرقة منهم يتزعمها تشرشل — الزعيم الانجليزى المعروف وكان ضابطا فى حملة فتح السودان مع كتشنر — فنبشوا قبر المهدى واخرجوا جثته فقطعوا راسها وارسلوا الراس الى لندن

ويهز السيد محمد تنباك راسه ويقول :

— ذلك الرجل تشرشل نباش القبور .. لقد كان معهم لما اقدموا على هذه الفعلة الشنعاء انتقاما لراس « غوردون » الذى قطعه الدراويش يوم نجحت ثورة المهدى وسقطت الخرطوم فى ايديهم

ويمسك الرجل بشعر ذقنه كأنما يستمد منه قوة تعينه على استعادة ذاكرته ثم يقول : لقد قالوا لنا أن السيد المهدى الكبير لم يكن راضيا عن قطع راس غوردون وانه لام الدراويش الذين قاموا بهذه المجزرة

ويعود السيد محمد تنباك فيهز راسه آسفا ويقول :

— كان تصرف الدراويش حينما قطعوا راس غوردون تصرف افراد اخطأوا اما قطع راس المهدى فكان جريمة حكومة لان الراس الشريف أرسل الى لندن وقدم هدية الى القصر الملكى !

وراء الاستار الحديدية !

وتدخل المقبرة اخيرا والسيد محمد تنباك وراءك يشرح لك كل ما يقع عليه بصرك ...

هذه الاعلام داخل الصناديق اعلام المهدية .

ولوحة الرخام هذه كانت فى القبر القديم للمهدى الكبير ونهبت



قبر المهدى الكبير .. والراس مايزال فى لندن

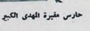
بعض مخلفات المهدى .. وبينها لوحة عليها ابيات من الشعر اهديت للمهدى الابن من لندن

خاتم السيد محمد المهدى — الكبير



احسن واحد يروى القصة السيد محمد تنباك

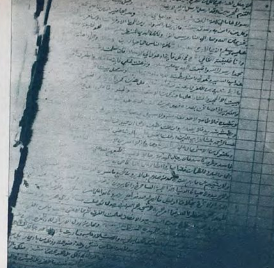
حارس مقبرة المهدى الكبير



حزام المهدى الكبير ومصحفه



خطاب الى الملكة فيكتوريا لتعتنق الاسلام !



خطاب المهدى الكبير الى الملكة فيكتوريا لتعتنق الاسلام

وارسلت الى لندن ثم عادت الحكومة الانجليزية فارسلتها هدية الى المهدى الابن تكفيرا عن قطع راس والده

وهذه الساعة لها نفس القصة

والدولاب الزجاجي يضم مصحف المهدى الكبير ويضم حزامه .

وهذه الاستار الحريرية ... لقد كانت من أستار القبر القديم ولما دكته مدافع الانجليز ودمرت بقيت الاستار تحت الانقاض حتى بدا المهدى الابن يزيح الانقاض ليبنى المقبرة الجديدة بعد ان تغيرت الاحوال فى السودان

واخيرا ذلك الكرسى وراء الاستار الحريرية .. انه الكرسى الخاص بالمهدى باشا .. وهو ينتهز كل لحظات فراغه ليهرع الى مقبرة والده ويجلس على هذا الكرسى .. تحت الاستار التى عاشت فى انقاض المقبرة القديمة التى دمرها الانجليز .. ثم يستغرق فى تأمل قبر والده .



عنجريب الخليفة ومنه كان يراقب قبر المهدى

قصة الثورة فى متحف

والمكان الثانى الذى يروى قصة الحلقة الثانية من الحركة المهدية هو بيت الخليفة التعايشى الذى خلف المهدى الكبير بعد موته

وقد تحول بيت الخليفة الى متحف من نوع ممتاز .. متحف لجزء هام من التاريخ فى نفس الاماكن التى حدثت فيها وقائع هذا التاريخ ..



اول عربة فى الخرطوم وهى ضمن معروضات متحف الخليفة

العنجريب الذى كان يجلس عليه الخليفة ويراقب منه المقبرة القديمة للمهدى الكبير لا يزال فى مكانه .

والغار الذى بنى ليشبه غار حراء الذى كان يتعبد فيه النبى لا يزال كما لو كان ينتظر قدوم الخليفة التعايشى ...

وجنود الدراويش بملابسهم فى اماكنهم

والمدافع والحراب والطبول .

وقصص المعارك التى انتهت باعادة فتح السودان موضحة على الخرائط بالتفصيل ..



اول سيارة دخلت الخرطوم وكان كتشنر يستعملها

ثم اضيفت الى المتحف اجزاء هامة من التاريخ تكمل القصة .

ارسلت الحكومة الانجليزية خطاب المهدى الكبير الذى كان ارسله للملكة فيكتوريا يعرض فيه عليها الاسلام والا ابادها وأباد ملكها ..

ثم مجموعة مذكرات غوردون باشا . .

وخطابات غوردون الى شقيقته وخطاب بخط الملكة فيكتوريا .. وكانت شقيقة غوردون باشا قد ارسلت للملكة خطابات شقيقها لترى جلالتها كيف تفانى احد جنودها فى خدمتها . . وردت الملكة فيكتوريا الخطابات بكتاب رقيق بخط يدها تقول فيه :

عزيزتى مس غوردون

تلقيت الكلمة الرقيقة التى ارسلتيها لي مع خطابات البطل الى . . .

ولقد هز نفسى ما قرأته من كلمات ذلك الرجل الذى فدى بروحه مجد بلاده وانا — مع اعتزازى بهذه الخطابات — اعيدها اليك لتحتفظى بها ولتبقى دائما نورا يعزيك فى مصابك الكبير

فيكتوريا

الرجل الذى يحلم بالملك !

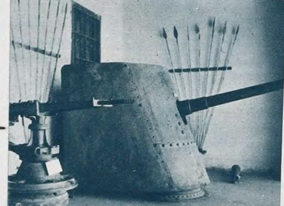
واخيرا تتجه قصة الحركة المهدية الى قصر المهدى الابن : السيد عبد الرحمن المهدى باشا

ولكن قصة المهدى الابن لم تبدأ فى القصر

ولقد روى لى السيد صديق المهدى — ابن المهدى باشا — وحفيد المهدى الكبير بداية قصة والده . .

« لقد ولد أبى بعد ان مات جدى بشهر . . . وذاق أبى بعد فشل الثورة مرارة اليتم ومرارة العيش »

ولقد اضطر السيد عبدالرحمن المهدى أن يبدأ حياته عاملا ليكسب



مدفع مما استعمل فى معارك حرب النهر

ساعة المهدى الكبير وقد اعيدت الى المهدى الابن من لندن

ل مطبعة فى الخرطوم وكانت تطبع عليها اوراد المهدية



بعض معدات معمل البارود الذى كان يستعمله الدراويش



اول بيانو دخل الخرطوم مع ارسالية رومانية

الرجل الذى يحلم بتاج السودان !

عيشه وكانت آماله دائما تدفعه ويقول بعض الذين عاصروافترة كفاحه الاولى – انه كان يعمل بيديه ليأكل.. ولكنه كان يحتفظ بعقله لاحلامه وآماله

ولقد عرف السيد عبدالرحمن المهدى باشا على أى حال كيف يسير بقصة كفاحه وانتهى بها الى قصر المهدى .. قصره .. الذى يحلم بعض أتباع المهدى وأشياعه بانه سيكون يوما ما .. القصر الملكى للسودان !

والقصر بلا شك .. أفخم قصر فى السودان ، والرجل الذى يعيش فى القصر أسطورة غامضة حائرة بين لندن والقاهرة ... والخرطوم

ويعيش المهدى باشا فى قصره كما يعيش الملوك ..

وبرنامج يومه حافل ملىء خصوصا بالنسبة لرجل فى الخامسة والستين

حامل المظلة !

ولقد روى لى بعض خاصة المهدى باشا انه يستيقظ قبل الفجر ليقرأ بعض أوراد المهدية ثم ينجز بعض أعماله الهامة

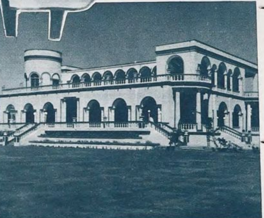
وفى الصباح يبدو المهدى باشا على درجات قصره الابيض ووراءه حاشية كبيرة [illegible] تقدمها رجل يحمل مظلة يرف[illegible] فوق رأس المهدى باشا لتحميه من وهج الشمس فى الخرطوم .. ويجلس المهدى باشا فى السيارة فتخرج به من باب القصر ببطء وهدوء ثم تدلف الى مبنى الدائرة المهدية المواجه للقصر مباشرة لايفصلهما غير شارع عرضه أربعة أمتار ..

وينزل المهدى باشا .. ويكون فى انتظاره حاشية كبيرة يتقدمها حامل المظلة ليحمى المهدى باشا من وهج شمس الخرطوم ..!

وأخيرا يستقر المهدى باشا فى مكتبه الفخم الكبير ويبدأ أعماله العادية



الملابس الرسمية للمهدية



الى هذا القصر انتهت قصة كفاح المهدى باشا ؟ !

وأعمال المهدى باشا العادية طويلة متعددة

أولها الاشراف على أعمال الدائرة المهدية ، والدائرة المهدية الآن حركة ضخمة لملايين الجنيهات فان المهدى باشا اليوم أغنى رجل فى السودان والعارفون بالامور يقولون :

– من هنا تستمد حركة المهدى قوتها ونفوذها

ثم اعمال المهدى باشا السياسية .. وهى تشغل جزءا كبيرا من وقت الرجل ، ويحرص المهدى باشا على ان يتصرف فى مقابلاته مع الناس كما يتصرف الملوك ..

يحرص على ان يشد قامته وهو يصافحهم

ثم يحرص على ان يأذن لهم بالجلوس

ثم يحرص على ان يبدا هو الحديث ويوجه اطرافه كما يريد ويسأل زائره عن صحته واحواله وعمله ثم يهز رأسه ويقول بثقة :

– كده ... كده ؟ ؟ !

واخيرا يحرص المهدى باشا على ان يختم هو الحديث وينهى الزيارة بأن يهم واقفا ايذانا بانتهاء المقابلة !

وفى الساعة الواحدة والنصف يظهر المهدى باشا على سلم الدائرة المهدية ووراءه الحاشية الكبيرة يتقدمها حامل المظلة .

ثم يركب سيارته فيعبر بها الطريق الى قصره .. ليستقبله حامل مظلة آخر

الاب والابن

ثم ماذا بعد ذلك عن قصة المهدية ..

الذى لا شك فيه ان المهدى الابن يستلهم أعماله من تاريخ المهدى الاب – المهدى الكبير – والذى لا شك فيه ان أعمال الاب تلهب خيال الابن ، ولكن باقى الحقيقة ان المهدى باشا يدرك ان الدنيا تغيرت كثيرا عن عهد والده . وان الثورة ليست اقرب الطرق ولاايسرها سبيلا .. وان لغة العصر .. شىء مختلف .. مختلف تماما !

المهدى وحامل المظله



المهدى باشا .. قصة والده تلهب خياله



احلام . . . تاج السودان ام ماذا ؟



كيف يتصرف الملوك



المرحلة الثالثة من مراحل المهدية



اهتمام لمحدثه . . .



هوايتهما المشتركة هى الموسيقى الكلاسيك .. ولديهما اسطوانات من لندن وبرلين

الامير محمــد عبد المنعم .. من رسم العمرى بك

الدبلوماسية المصرية التى تدافع

روما - من خبرية خبرى :

... فى الفاتيكان اعجب سلك سياسى فى العالم .. فبين الوزراء المفوضين - فى اصغر دولة فى العالم - تستطيع ان تجد الكاتب ، والرسام ، والعالم ، والمؤرخ ..

وتستطيع ايضا ان تجد هواة الفنون الجميلة .. الموسيقى .. والتحف .. واللوحات .. ومن هؤلاء وزير مصر والسيدة حرمه لقد كان طاهر العمرى بك اول وزير مفوض لمصر لدى الفاتيكان .. وكانت سنية هانم - حرمه - اول دبلوماسية مصرية تنضم الى السلك السياسى فى الفاتيكان!

ڤيلا « انستاسيا » ... والجمارين النادرة

.. وتعيش السيدة سنية مع زوجها فى ڤيلا « انستاسيا » .. الفيـلا الانيقة التى بناها احد امراء ايطاليا من اجل زوجته الثانية .. وكانت يونانية ..

وتدخل ڤيلا انستاسيا ... ندخل الجزء المخصص لسكنى الوزير وزوجته ، فيروعك الهدوء فى كل صالون .. وكل غرفة ..

وتشاهد فى صالون الاستقبال مجموعة كبيرة من التحف الاثرية الدقيقة .. الجمارين والتماثيل الصغيرة النادرة ..

والموسيقى ايضا ...

.. وليست هـذه فقط هى هوايتهما الوحيدة المشتركة .. فانهمـا بعشقان الموسـيقى « الكلاسيك » ..

وهما - هنا فى روما - يذهبان مرتين كل اسبوع للاستماع الى الموسيقى - هوايتهما المفضلة - فى احد المسارح ..

وغير هذا ..

تجلس السيدة كل يوم امام الراديو تبحث عن محطة تذيع موسيقى كلاسيكية ..

ويستمر البحث نصف ساعة وساعة احيانا .. ولكنهـا لا تهدأ حتى تعثر على الموسيقى ..



وفى الصالون مجموعة كبيرة من الجمارين الاثرية

ويهوى العمــرى بك الرســم .. انه يحتفظ بلوحة جميلة للعذراء



الزوجان بمجمـوعة كبيرة من الاسطوانات يستوردان اغلبها من المانيا وامريكا وانجلترا ..

هوايته هو ...

.. ويهوى طاهر العمرى بك الرسم ... وهو يرسم بطريقة معينة .. تعتمد على الخطوط المستقيمة او الدائرية ..

ورسم طاهر بك حتى الآن عددا كبيرا من الشخصيات وصديقات الاسرة واصدقائها ..

واهدى طاهر بك الى البابا رسما له .. واعجب البابا بالرسم وقال عندما قدمه له : هـذا بديع .. بديع جدا ..

ثم قال له البابا : « اشكرك جدا » !!

الدبلوماسية تقرأ ..

والسيدة سنية واحـدة من الدبلوماسيات المصريات اللواتى يملأن مراكزهن بجدارة ..

انها تقرأ كثيرا .. تقـرأ فى تاريخ الفنون .. وفى الموسيقى .. وتقرأ عن تاريخ الفاتيـكان وتاريخ الاسلام ...

وتقول : « ان الوسط الذى نعيش فيه - هنا فى الفاتيكان - يضطرنى الى ان اقرأ . وخصوصا عن التاريخ .. »

وتدافع عن مصر ...

.. واشتهرت سنية هانم فى صالونات روما بحديثها عن مصر .. وعن ريف مصر ..

ولقـد شـاهدت سنية هانم الريف .. واحست به وبالفلاحين عنـدما كان جـدها يصطحبهـا معـه ويطوف بها فى القرى . .

الملحن المثال الذى خلقته خمسة قروش

تخرج فى معهدين من معاهد الفنون فى وقت واحد .. مدرسـة الصناعات الزخرفية وفيها تعلم النحت والزخرفة .. ومعهد الموسيقى حيث درس العزف على العود وتاريخ الموسيقى ، القـديم منها والحديث !

ولم يكن يهتم احمد صدقى فى ذلك الوقت بالموسيقى على انها سـبيل من سبل العيش .. بل لم تتعد فى نفسه موقف الهواية ..

وعمـل فى متحف مصر للآثار قسم النحت .. وظل موظفا بها زهاء الثلاث السنوات ، لا يمسك فيها بعودة الا اذا غلبه الحنين الى هوايته المفضلة .. حتى كان يوم عيد ميلاد الفاروق وارادت ادارة المتاحف ان تحتفل بالعيـد فاعتزمت ان تقدم برنامجا فرعونيا فى الاذاعة ..

واراد زملاؤه ان يكون الاحتفـال كله خاصـا بمجهودهم ، وكانوا يعـرفون ان احمد درس الموسيقى ، فاقترحوا ان يقوم بالتلحين .. وقدمت التمثيلية فى الاذاعة فاعجب بالحانها المسئولون . ودعوا احمد صدقى للتلحيـن فى اركان الاذاعة .. وبدأ نجم صدقى فى الارتفاع منـذ ذلك الحين حتى كانت مسرحيـة « الف ليلة وليلة » !

وحادثة فى حياة احمد صدقى خلقت منه ملحنا .. فقد كان ابوه معجبا لسماع عبد الوهاب وام كلثـوم فى فونوغراف منزلهم .. وكان يجمع احمد واخاه الذى يكبره ثم يطلب منهما ان يقلدا ما سمعاه ويهب المتفوق منهما خمسة قروش ... يقول احمد صدقى فى هذا ان اخاه كان ذكيا فكان يقلد بسرعة .. ولكن فى غير اتقان .. اما احمد فكان يضطر الى تحفيظ نفسه والاعادة على المقطوعة حتى يتقنها



سنيه هانم فى ثوب من باريس . . يتحدثون عن اناقتها فى صالونات روما



دولة اسماعيل صـــدقى باشا .. من رسم العمرى بك

عن الفلاح المصرى فى روما

وبين الاكواخ ..

كل هـــذا تتكلم عنه سنية هانم فى صـــالونات روما .. ثم تسمع واحـــدا ينتقد مصر بكلمة .. كلمـــة واحدة .. فلا تتركه دون أن تقنعـــه أمام الجميع بأن مصر مازالت فى طريقها الى الكمال وان مصر كغيرها من الدول لابد ان يكون فيها بعض نقط الضعف

١٩ عاما فى الدبلوماسية

.. ولقد مضى على سنية هانم ١٩ عاما فى الحيـــاة الدبلوماسية فقـــد تزوجت عـــام ١٩٣١ ثم سافرت مع زوجهـــا الى ايطاليا كما سافرت معـــه الى السويد والنرويج والنمسا والمجر فقد كان طاهر بك ملحقا زراعيا وكان يمثل مصر فى جميع المؤتمـــــرات الزراعية .

ثوب الزفاف .. فى البلاط الايطالى

وتذكر السيـــدة سنية اول زيارة لها الى البلاط الايطالى .. وكان ذلك فى أول عهد زواجها . تذكر ان زوجة الوزير المفوض وقتئذ كانت تضع يدها على قلبها وهى مشفقة .. كيف ستتصرف السيدة الصغيرة الحديثة فى البلاط وكيف ستبدو ..

وكانت سنية هانم قد احضرت معها ثوب زفافها .. فاجرت فيه بعض التعديلات البسيطة ..

وارتدت ثوب الزفـــاف . ثم خرجت من الزيارة لتتلقى قبلة من حـــرم الوزير .. التى كانت تضع يدها على قلبها ..

وافتتحت مادبة فى قصر

.. وتذكر ايضا الحفلة الكبيرة التى اقيمت ذات يوم فى قصر « مزاريك » رئيس جمهـــورية تشيكوسلوفاكيا السابق .

والعادة تقضى بأن تفتتح المادبة اكبر شخصيـــة من المدعـــوين بصحبة سيدة ..

وكان « هـــاينرخ » رئيس جمهـــورية النمسا .. الرجل العجوز .. هو اكبر الشخصيات

وقرر رجـــال القصر أن يفتتح المـــادبة مع اصغـــر سيدة من المدعوات .

وتقدم الرجل العجوز وبجانبه سنية هانم الى المـــائدة ..

ومئات العيـــون على السيدة الشـــابة الصغيرة .. السيدة المصرية التى افتتحت مـــادبة فى قصر رئيس جمهورية

هربت من باريس..

.. وشهدت السيدة سنية بعينيهـــا .. الهجرة من باريس قبل الغزو الالمـــانى بساعات . .

وكانت هى ضمن الهاربين . . كانت تنام فى السيارة على جوانب الطرق .

وهاجمتهم طائرات الالمـــان فى الطريق .. وتعرضـــوا للنسف اكثر من مرة ..

ولكنهـــا تحملت حتى وصلوا الى الحدود الاسبانية .

حياة مليئة . . فى الفاتيكان

.. وتتنهـــد سنية هانم . . وتمسح بيدها على جبهتها كأنها تمسح ذكريات ماضية .مؤلمة .

ثم تبتســـم وتقول : ان الحياة الدبلوماسية فى الفاتيكان مليئـــة بالواجبـــــات .. فهناك أعياد وحفلات دينية .. رسمية وغير رسمية لا حصر لها . .

ثم تمســـــك بالمفكرة اليومية وتقول : « ليس أقل من دعوتين كل يوم . »

الرداء الاســـود

ثم تقوم معك سنية هانم الى دولاب ملابسهـــا .. لتلقى نظرة على ثوبها الرسمى الذى ترتديه فى المناسبـــات الدينية ..

ثوب أسود طويل .. ترتديه السيدة .. ثم تضع على راسها « طرحة » شفافة من التل . . فلا يظهر بعـــد ذلك سوى راسها ويديها . .

***

.. لقد بقى للأسرة الدبلوماسية السعيـــدة مدة تقل عن سنتين بمضيانها فى روما ..

ولسوف تعود الاسرة الى مصر .. وفى مخيلتهـــا ذكريات .. وذكريات كلها من روما . البلدة التى استقبلتهمـــا لاول مرة عند ما تزوجا منذ حوالى عشرين عاما .!

ويرسم طاهر العمرى بك بطريقة جديدة تعتمد على الخطوط الدائرية او المستقيمة

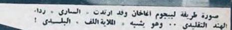


الديبلوماسى الاول والديبلوماسية الاولى فى الفاتيكان .. ثوبان رسميان للحفلات التى يحضرها البـــابا

زوجة أغاخان تروى..



هؤلاء هم افراد الطائفة الاسماعيلية ..انهم مبعثرون فى الهند والباكستان وبورما ، وهم يحبون اغاخانوزوجته حبا جما !



صورة طريفة لبيجوم اغاخان وقد ارتدت « الساري » رداء الهند التقليدى .. وهو يشبه « الملاية اللف » البلـدى !

قابلت زوجـة « أغا خان » وتحدثت اليها ، وبعـد خمس دقائق كنت احدى صديقاتها !

قلت لها : ماذا كان شـعورك حينمـا سرقوا منك مجوهراتك التى تبلـغ قيمتهـا ٢٠٠ ألف جنيه ؟

قالت : « لم احـزن ولم أكتئب ، فلست معنية كثـيرا بالثراء المادى !

لا قيمـة للمجوهرات !

وفى الحق انها لم تحزنولم تكتئب ، فقد قالت بعد أنسرق اللصوص مجوهراتها فىالصيف الماضى ، وهرع البوليس لتقصى آثارهم « أحمد الله أننا فىمأمن من اللصوص الآن ، فقد ذهبوا بمجـوهراتى التى يسيل لهـا لعابهم » !

وكان لها أن تحمد الله فعـلا ، لان ماسرقه اللصوص لم يكنشيئا مذكورا .. فقد قالت لى .. وما قيمة المجوهرات ؟ لقد أدركتمدى تفاهتها بالقياس الىحياةالانسان

معلهش !

ثم مضت تحـدثنى حـديث الصديقة للصديقة قالت :

« لقد تكفلت شركة التامينبدفع ثمن المجوهرات ، ولكن حينمـا اعتقل البوليس اللصوص وجدت نفسى فى أحرج مازق وقعت فيـه طيلة حياتى ، فقد جاء البوليس بتلك المجوهرات وطلب منى أن ألقى نظرة للتعرف عليها !!... وكان موقفا محيرا ، فتصـورى ما اعتمل فى نفسى من أحاسيس حينـذاك وانا ألقى نظرة عـلى مجوهراتى التى أحببتها ، فاجدها منفرطة العقد مسلوبة البلاتين ، فاقدة النظم ، ناقصة ؟.. لقـد كان منظرا مؤلما ولكننى بعد أن عشت فى الشرق نصف حيـاتى تعلمت أن أقابل مثلهذهالمنغصات بكلمة واحدة هى معلهش !!»

وكانت البيجوم أغا خان تحلى عنقها بقلادة منَ الاحجار الكريمة كبيرتين من الجواهر ، فسألتهـا عما اذا كان اللصوص قد سرقوا كل ماتملك من مجوهرات ، فقالت ان القدر أبقى على بعضها ويقـدر ثمنها بعشرة آلاف جنيه ، فقـد كانت هذه المجوهرات ــ لحسن الحظ ــ بعيدة حينما دهمنـا اللصوص !!

كان اللصوص مؤدبين

وسالتها عن شعورها بعد أن انصرف اللصـوص بغنيمتهـم ، فقالت « كانوا أقرب الى الادب ، ولم يكونوا قساة ، على الرغممن المدافع الرشاشة التى هـددونا بها !! » ،

تعجبها حياتها مع أغا خان ..

وتقول البيجوم « أغا خان »انها سعيدة بالحياة مع زوجها الزعيم الروحى للطائفة الاسماعيلية لانه شديد الالتصاق بأتباعه العديدين المبعثرين فى شتى الدول كأيران والباكستان وبورما والهندوجنوب أفريقيا !!.

وتشارك البيجوم زوجهـا ، فى حياته العامة والخاصة ، فهى تجلس الى جواره فى الاحتفالات الرسمية وتحل محله فى بعض الاحيان حينما يكون مريضا .

فرنسية اصلا ومسلمة دينا ..

وعلى الرغم من أن البيجـوم فرنسية الاصل مسيحية المولد ، فانها مسلمة دينا .. وتقول فى ذلك « لم أسلم لان طبيعة زواجى باغا خان ترغمنى على أن أفعـل ذلك ، فاغا خان واسع الافقيخدم الشعائر والاديان الاخرى وانمـا أسلمت لاننى مؤمنـة بالـدين الاسلامى .. وبمرور الوقتأشعر بأننى أحب الطائفة الاسماعيلية . واننى لمسرورة وفخورة بأنهـم جميعا يحبوننى ايضا .. »

زوجات آغا خان

ولقد تزوج أغا خان زوجتـه الاخيرة منذ ست سنوات ؛ وهى الزوجة الثالثة . وقد كانت الاولى

↑

قالت البيجومانها «رحالة» بطبعها فهى تنتقل من مكان الى مكانوتحب ان تعيش دائما مع حقائبها التى تشاركها فى رحلاتها وجولاتهـا ... ثم استدركتفقالت انها تفضل الحياة فى بلاد الشرق على حيـاة الغرب !!

→

اغاخان وزوجته فى حفلة تكريم اقامهـا لهما اعيان ورؤساء

لآخر ساعة قصة جواهرها المسروقة وتقول :

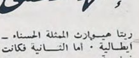




ترأس البيجوم اغاخان في بعض الاحيان الحفلات الرسمية في الهند .

بيجوم اغاخان تستمع الى خطاب يلقيه زوجها على الطائفة الاسماعيلية . وتقول انها تشعر بالغبطة حينما تجلس الى جوار زوجها فى مثل هذه المناسبات

الاغاخان يبارك ابن اخي السيد محمدعلى جنه رئيس الباكستان الراحل



إنها تعشق الحياة فى بلاد الشرق

ريتا هيوارث الممثلة الحسناء ـ ايطالية . أما الثانية فكانت فرنسية .

وقد سألت البيجوم عمايعجبها فى زوجها فقالت انها جد معجبة بمركزه الادبى ، فهى لاتتحدث عنه على اعتبار أنه رجل ثرى ، وانما تقول انها تحب البساطة ، فهى تقود سيارتها بنفسها حينما تكون فى فرنسا ، وتفضل اقامة الشعائر الدينية والحفلات الاجتماعية فى الهند على الحياة البذخة المترفة التى تقضيها فى أوروبا ..

مسئوليات ضخمة

ثم تقول « ومن الغريب أن أولئك الذين قابلونا فى باريس أو لندن لم يكونوا يعرفون شيئا عن حياتنا الحقيقية ، ففى العام الماضى دعوناعطا عفيفى بكوزوجته لزيارة الهند . وقد كانت دهشتها عظيمة حينما عرفا حقيقة مركز زوجى وما يحمله على عاتقه من مسئوليات .. فهو يرأس حفلات الزواج ، ويؤخذ رأيه فى اسم الاطفال حديثى الولادة ،ويستشير الناس فى بعض الاحيان فى مشاكلهم التجارية والمالية .وهو عدا ذلك زعيم حزب سياسى ، يستغل نفوذه لصالح المسلمين فى شتى أنحاء العالم » .

ماذا تلبس البيجوم

وترتدى البيجوم دائماالملابس الوطنية التى يلبسها سكان أى بلد تحل فيه ، ماعدا مصر ،لانها ترى أن مصر فى مرحلة انتقال وتحرص دائما كلما اتجهت الى الشرق على أن تترك كل ملابسها الافرنجية فى القاهرة ثم تستقل الطائرة بعد أن ترتدى الزى الهندى وهى تؤكد أن أحدا لم يشاهدها

وقد سألتها عن الملابس التى تفضلها ،فقالت أن رداءها المفضل هو « السارى » ، الزى الهندى التقليدى الذى يشبه « الملاية اللف » المصرية بعض الشىء ،مع فارق واحد هو أن السارى مزركش الالوان فى حين أن « الملاية » المصرية سوداء اللون !!

وهى تقول انها تشعر بالاسف كلما زارت أوروبا ، لانها تجد نفسها مضطرة الى مقاطعة ملابسها الوطنية وارتداء الملابس الافرنجية ومع ذلك فانها تصر فى بعض الاحيان على ارتداء «السارى »فى أوروبا بدلا من ملابس السهرة !!

ملابس القاهرة لاتعجبها !!

وسألتها عن رأيها فى أزياء القاهرة ، فاعترفت بأن سيدات مصر أنيقات ، ولكنها قالت انها لم تعجب مع ذلك ، بالملابس الحديثة ، والموديلات ، التى لم تصنع الا للباريسيات ، لان مثل هذه الازياء لاتلائم غير الذوق الفرنسى !! .

رحاله ..

وعلى الرغم من أن أغا خان وزوجته يملكان منزلا فى جنوب فرنسا ، فانهما لايقضيان هناك الا فترات قصيرة من العام لاتزيد على الشهرين . وتحب البيجوم السفر والترحال

وقد سألتها عن الدول التي تفضل زيارتها والاقامة فيها فقالت :« أحب أن أعيش دائما مع حقائبى !! » ، وهى تعنى بذلك أنها تحب التنقل من دولة الى أخرى!!

وقدمرت بمصر اكثرمن عشرين مرة وكانت تحرص فى كل مرة على أن تقضى فى عاصمة مصر بعض الوقت . ولها فى القاهرة أصدقاء عديدون ، وهى جدمعجبة بالسيدة أمينه طوغاى .

الشرق افضل

ومع ذلك فالبيجوم أغا خان تفضل الدول الشرقية على الدول الغربية وتقول أن الحياة فى الشرق أكثر جمالا ومتعة من الحياة فى أوروبا التى تبدو تافهة كئيبة بالقياس الى الهند ومصر .

على خان لايزور مصر

وسألتها عما اذا كان الامير على خان وزوجته « ريتا »الحسناء سوف يزوران مصر فى الربيع فقالت انهما لن يستطيعا زيارة مصر من جراء الحادث الذى تعرض له الامير على خان أثناء طيرانه فوق سويسرا ، فقد كسرت ساقه ..

أما ريتا فهى مجهدة . ولذلك فليس محتملا أن يزورا مصر قريبا

وحينما سألتها عن رأيها فى « ريتا هيوارث » ، قالت أن هذه الفتاة جميلة وممتعه وخجولة بعض الشىء !!.. ثم قالت أن ملامح وجهها أمريكية وانها تبدو أكثر جمالا حينما ينسدل شعرها على كتفيها !!..

زيارة عبر البحار

وينوى أغا خان وزوجته القيام فى الصيف المقبل برحلة طويلة حول العالم تبدأ بالهند واندونيسيا وتنتهى بالولايات المتحدة عبر المحيط الهادى !!.

القاهرة تضحك .. على الرجل الميكانيكى !

.. ضحكت القاهرة فى ليال هذا الاسبوع على نمرة يقدمها اثنان من باريس ..

الرجل الميكانيكى .. والعروس ..

وتبدا النمرة والنور مطفأ .. ثم تفتح اشعة قوية على الرجل الميكانيكى وهو واقف لا حس فيه ولا حركة ....

ثم .. يحرك الرجل اطرافه بطريقة ميكانيكية على دقات الموسيقى ..

وتدخل العروس .. وتنظر الى الرجل الميكانيكى ثم تقرر ان تبعث فيه الحياة.

وتتحسس العروس الجميلة جسم الرجل .. وتربت على خده .. وتقرب فمها من فمه ..

كل هذا ... وحركات الرجل تزداد سرعة .. وليونة !! ثم يتحول الى انسان عادى ..

وعندئذ تبتعد العروس هاربة ..

ولا يعجب الرجل هذا .. فيهجم عليها ويرفعها بين يديه ..

ثم ... ثم تضحك القاهرة على العلقة التى تنالها العروس من الرجل الميكانيكى

أصل الفكرة

... لقد ولد « بابيوس » فى باريس .. وكان عمره ١٤ عاما عندما شاهد فى احدى « الفترينات » تمثالا لرجل يقوم بحركات ميكانيكية عجيبة ..

ومن يومها .. كان « بابيوس » يقلد التمثال فى كل مكان .. فى البيت .وفى المدرسة .. وفى الشارع ..

ثم صمم ان يخرج نمرة تدور حول هذا المعنى .. فذهب الى احد مدرسى الرقص ، واصطحب « بابيوس » معه فتاة احلامه فى ذلك الحين .. وكانت لا تزال طالبة صغيرة رقيقة فى عمر الزهور ..

واتقن الاثنان النمرة .. ثم تزوجا وطافا يعرضانها فى المانيا والدانيمرك وسويسرا وانجلترا وبلجيكا .. ومصر

ولن ينسى « بابيوس »ليلة ان كان منهمكا فى اداء نمرته فى احد ملاهى بلجيكا .. واذا بالصالة كلها تنفجر ضاحكة !!

وضحكت عاصمة بلجيكا كلها فى اليوم التالى على قصه « بابيوس »الرجل الميكانيكى الذى سقط منه بنطلونه وهو يؤدى نمرته العجيبة !!



صرخة في الظلام

غادر الشاب حدود القرية النائية التى اتخذها لنفسه مقاما جديدا منذ سنوات قلائل.

غادرها قافلا الى قريته الاولى ، مسقط راسه ، وموطن ابويه .

هذه هى المرة الثانية التى يزور فيها بلده الاصيل ، وانه ليطرقه والليل فى مؤتنفه ، كما طرقه فى مثل هذا الوقت منذ عامين اثنين قدمه فى المرة الاولى ليشهد عرس ابيه ، مجاملة له ، ورغبة منه فى أن يصفو ما بينهما من كدر المنازعة والخلاف . فلقد ظل الشقاق يدب بين الابن وابيه ، حتى اضطر الشاب ان يفارق موطنه ، وان يستقل بعيشه فى قرية غير قريته .

لقد كان الخصم فى هذه المنازعة اباه ، وان للاب حرمة عليه ان يرعاها ، مهما يلق فى ظلال الابوة من عسف واعنات .

ما اوفقها فرصة يغتنمها الشاب ، ليلاطف اباه ويترضاه ، وان كانت هذه الفرصة تهنئة يقدمها الابن لابيه فى زواج جديد !

واي غضاضة فى ان يهنىء اباه بالزواج ؟

ليست امراة الاب بالامر الغريب عنده ... لقد قضت امه وهو فى كن الطفولة ، فهو لا يذكر من عهد الامومة الا مخايل هزيلة لم ترو ظماه من كوثر الحنان .

ولقد نشأ يرى زوجة ابيه الاولى تسومه سوء العذاب ، ولا تفتأ توقع بينه وبين ابيه ، فيلقى على يديها الوانا من المهانة والاذلال .

ولم ينجه من ذلك العيش النكد الذى صحبه حتى مطلع الشباب ، الا ان يترك القرية ومن فيها ، غير آسف على الفراق .

وما هى الا اشهر تقضت بعد رحيله ، حتى تناهى الى سمعه ان هذه الزوجة قد غيبتها المنون ، وان اباه يستقبل زوجة اخرى ، زوجة جديدة لم تقع عين ابنه عليها ، ولا يعرف من امرها شيئا قل او كثر ...

وما له يعنى بها ، وهو اليوم يحيا حياة حرية واستقلال ، فى تلك القرية النائية ، ناجيا بنفسه من شرور زوجات الآباء ؟!

هاهوذا يأبى الا ان يتجشم نفسه مشقة السعى الى بلده الاول ، ليشهد عرس ابيه ، وكأنه يعبر بذلك عن موفور ثقته بنفسه ، واعتداده بأمره ، وحرصه على ان يظهر امام الاب فى مظهر الند للند ، لا يجد منه تهيبا ولا خشية ، ولا يشعر معه باستكانة ولا خضوع

حومت هذه الخواطر براسه ، وهو يتخذ سبيله الى بلده فى المرة الاولى ، ليشهد عرس ابيه ، وانه ليذكر كيف تمت هذه الزيارة القصيرة فى ذلك الوقت ... زيارة لم تستغرق الا يوما او بعض يوم

لقد دخل يومئذ قاعة الدار ليلا ، وهى حافلة بالنساء يطلقن الاغاريد ، فتدوى فى الارجاء ، لتنافس قرع الطبول وشدو المزامير ..

ولقد راعته العروس فى صدر القاعة ، تتضوأ بها ، فتقدم اليها يزجى تهنئته ، والقى نظرة على وجهها الصبيح ، فواجهته عينان دعجاوان مغرقتان فى السواد ، نجلاوان بالفتان فى السعة ... فانتظمته هزة لم يملك نفسه معها ، هزة اثارت فى دخيلته غرائب الاحساس ...

قاصدا ساحة البيدر المهجور ، فى اقصى القرية ، واقتعد الحجر العريض العتيق ، حليف طفولته ، واليف صباه ، ذلك الذى كان يجلس اليه الساعة تلو الساعة ، نافضا اليه نفسه ، شاكيا اليه بثه وهمه .. !

لقد اعرض عن الدار فى تلك الليلة ، زاهدا فى مباهجها وزينتها ، ولاذ بذلك الركن الخلى ، مشرعا عينه الى السماء الداجية ، كانما يرصد مواقع النجوم ...

ما باله يتجافى عن ذلك الجو المرح الطروب ؟

وما له لا يجد انسا بتلك القرية التى هى مدرج نشاته ، ومثابة اهله وخلانه ؟

ويح نفسه ، اذ يحس فى هذه اللحظة وحشة كئيبة !

انها وحشة تحمل اليه فى تضاعيفها سوالف ذكريات ممضة .

ما اقسى ما يتمثله الآن من تلك النظرات المقيتة التى كانت تسددها اليه امراة ابيه الاولى ، تلك التى رحلت الى العالم الآخر . . . نظرات تشع من عينين دعجاوين مغرقتين فى السواد ، نجلاوين بالفتين فى السعة !

لقد واجهته الليلة عينان كهاتين العينين ، تتوهجان فى صدر قاعة الدار ، فما علة هذه المشابهة بين زوجتين نفضت اولاهما يدها من الدنيا ، وخلفتها الاخرى تستقبل الحياة فى بيت ابيه ؟

هيهات ان ينسى عينى زوجة ابيه الراحلة !

لكان كل عين منهما مغارة عميقة المهوى ، حالكة الظلمة ، تعشش فى جوانبها الافاعى والحيات ... فما تكاد نظراته تلتقى بنظراتها حتى كان يستشعر انتفاضة تملك عليه اقطار نفسه جمعاء !

واليوم ، ما كادت عينه تقع على عين عروس ابيه ، حتى انتفضت اوصاله ...

اثمة فارق بين انتفاضة الامس ، وما استشعره اليوم ؟

مهما يكن من امر فانه الساعة وقد عرته تلك الانتفاضة ، لا يجد الى قرار نفسه من سبيل .

لن يدع قلبه نهبا لهذا الاهتياج الذى ليس له من مسوغ ..

لقد حضر القرية ، ليهنىء اباه بزواجه ، ثم لا يعتم ان يترك القرية ليعاود عيشه الآمن الساكن فى موطنه الجديد ...

وكان يسيرا عليه ان يبلغ من ذلك ما يروم ، فادى واجب التهنئة ، وادبر عن القرية راجعا ...

وانصرم بعد ذلك عامان ، وهاهوذا يخطو الى بلده الاصيل مرة ثانية ...

ولكنه فى هذه المرة لم يكن قدومه لعرس بهيج ، بل كان لمأتم مهيب .. ما جاء ليهنىء اباه ، بل ليتلقى العزاء فيه ...

دخل الشاب قاعة الدار ، وهى تعج بالنساء معولات يندبن .. دخلها فارع القامة ، عريض المنكبين ، يخب فى جلبابه الريفى من الصوف

وما ان القى الشاب نظرة حوله ، حتى اخذت عينه فى صدر القاعة زوج ابيه فى جسمها الخصب الريان ، يكسوه رداؤها الاسود السابغ ، وقد توضح وجهها الابيض الناصع بشوبه شحوب . فخطا اليها بداتيها ، فما ان استبان لها شبحه ، حتى اختلج محياها اختلاجة اجهاش ، فاسرع مقبلا عليها يواسيها بمألوف الكلام فى مثل هذا المقام ...

ولما هم بأن ينصرف من القاعة ، رفعت اليه محياها ، فواجهته بهاتين العينين الدعجاوين النجلاوين ، فأحس من فوره ما احسه من قبل فى زورته الاولى للقرية ليلة عرس ابيه ...

لقد سرت فى اوصاله تلك الانتفاضة التى تهز نفسه هزا ، فبارح القاعة ، قاصدا ذلك البيدر المهجور فى اقصى القرية ، واقتعد الحجر العريض العتيق ، وصوب نظراته الى الافق ، يرصد مواقع النجوم !

ما اشبه الليلة بالبارحة ، وان تباينت المظاهر ، وتناقضت الاوضاع ! .. عرس يستبدل به مأتم ، واغاريد يحل محلها ندب ونواح ، ولكن اليس الامر فى جوهره على ما هو عليه ، بمنزلة سواء ؟!

هذه القرية هى هى ، وتلك الدار كما كانت ، وزوج ابيه كما رآها فى المرة السالفة بقوامها الخصب الريان ، وعينيها النجلاوين الدعجاوين ...

انه ليحس بأن كل شىء قد يدركه التغير ، ويلحقه الفناء ، الا هاتين العينين !

ما زالت الانتفاضة تنتظم جسمانه ، منذ نظرت اليه زوجة ابيه !

شعور كمين يبعثه على ان يفر من وجه هذه المراة !

اهو يكرهها ، لانها كانت لابيه زوجا ؟

اية اساءة اسلفتها اليه ؟

فيم هذه النفرة التى يصطنعها لها ؟

ايكون مرد ذلك الى انها امراة تنطوى على الغاز واسرار ، يتعذر عليه ان يكتنه دفائنها ؟

لقد ترامى اليه من اخبارها طرف ... وانها لعجائب اخبار !

قبل ان يتزوجها ابوه كانت زوجا لشيخ البلد ، وكان يحبها متدلها ، يغدق عليها عطاياه ، حتى اتلف بين يديها ماله ، وامتد زواجهما عامين ، لم يرزقا فيهما بمولود ... وما ان مات الشيخ عنها حتى شغفت اباه حبا ، فتزوجها ، وظل يسرف فى تنعيمها وتكريمها حتى ركبته الديون ، وامضى فى صحبتها عامين ، لم يرزق فيهما بمولود ، ثم قضى نحبه بمرأى منها ومسمع !

ما سر هذا التوافق بين الحالتين ؟

لمحض مصادفة هى ؟

اتطوى هذه المراة احناءها على طلسم فيه الفناء والدمار ؟

قلبا بعد قلب ، واذا هى تورد القلوب موارد المنون !

ولكن فيم تفكيره فى هذا كله ؟

وهل له من شأن مع تلك المراة الا انها اليوم ارملة ابيه ؟

ان هى الا ايام معدودات تنتهى فيها مراسم التعزية ، ثم يفارق البلد فى غير ابطاء .

ماذا فى القرية يستهويه ؟

ماذا فى القرية يستبقيه ؟

لو كان لابيه تركة عامرة ، لتقاضته ان يمكث من اجلها ، حتى يستوفى تدبيرها . ولكن ميراث ابيه تنتهبه الديون ، وحسبه هو ان يأمل الافلات من مغارم الدائنين !

ان موطنه الآخر يناديه ، وان مستقبله فيه ... هنالك يواصل عمله ، ويتخذ له ربة بيت ، وينتظر ان يرزق بالذرية الطيبة ، فيرغد عيشه ، ويرخى باله ، ويحيا حياة الدعة والنعيم .

ونهض الشاب الى دار لبعض اقربائه ، مؤثرا أن يأوى اليها خلال اقامته فى القرية ، كما فعل فى زيارته الاولى حين قدم ليشهد عرس ابيه ...

وتقضت ايام التعزية ، وتدانت ساعة الرحيل ...

انه لتارك القرية غداة غده ..

ولكنه ما ينبغى له ان يرحل قبل ان يودع ارملة ابيه وداعه الاخير ...

هبط القاعة ، وكانت الدار خلوا من الناس ، وقد هدات نوبات النحيب ، الا بعض اصداء احس بها الشاب تتردد فى تزايل وخفوت ...

كانت الدار يغشاها ليل بهيم ، لا يقاوم حلكته الا مصباح هزيل ترجرج ذبالته ، فتتخايل الظلال على الحوائط والاركان ، كانها اشباح تنبعث من عالم مجهول .

لكان هذا المصباح بما يبسط من اللهب ، وبما يثير من الظلال ، لم يوقد الا ليبعث المخافة والرهب ، فهو يكسب الدار من الوحشة والكآبة اضعاف ما يهبها من النور ... وانه ليؤلف مع تلك الاصداء المتزايلة ، اصداء العويل والانتحاب ،

جوا قاتما عابسا يحيل الدار كهفا موحشا فى مجاهل الارض .

ولما دخل الشاب قاعة الدار ، الفى امراة ابيه خالية بنفسها ، تجلس على حصير ، وقد اخذتها غفوة التفكير ...

واذ شعرت بمقدمه انتبهت تحييه ، وما هى الا ان فرشت على الصفة سجادة عتيقة ، واشارت الى الضيف تقول :

تعال اجلس هنا .. فى مكان ابيك .. هذه صفته ، وتلك سجادته !

فأحجم الشاب لحظة ، فعاجلته قائلة :

ومن احق منك بان يحل مكانه ؟ كان هذا مجلسه الأثير عنده ، يقضى فيه الأماسى ، يرتشف القهوة ، يطارحنى الحديث ...

ومسحت عينيها المخضلتين

ووجد الشاب نفسه جالسا على السجادة ، يتحسس خملها ، وهو ساهم شارد النظر ..

وتوارت المراة فترة ، ثم رجعت تحمل صينية القهوة ، وقربت الى الشاب قدحه ، وهى تقول :

انه قدح ابيك الذى لم يكن يطيب له سواه ... شد ما كان يحلو له ان يشرب القهوة فيه !

وتناول الشاب القدح ، وطفق يتأمله ، واحس بالمراة تقتعد الحصير عن كثب منه ، فهم بان يدعوها ان تجلس على الصفة ، فاذا هى تقول : مشيرة بيدها الى الحصير :

ذلك هو مكانى ... وهكذا كنت اجلس من ابيك !

وحنت رأسها تختلج فى صدرها تنهدات ، وجعل هو يترشف القهوة فى مطاولة واناة .

واراد ان يفضى اليها بازماعه السفر من غده ، ولكنها سبقت بقولها :

كان ابوك رحمة الله عليه كريما واسع الكرم ، فأسرف فى الانفاق ، وخلفنا بعده لا ندرى ماذا نصنع ؟ لابد من يد مدبرة حازمة تنقذ الدار مما يوشك ان يستقبلها من خراب ! .



وسمت بعينيها اليه ، فما أسرع أن اشتبكت النظرات ، واذا الشاب يهمهم :

سنتدبر الامر .. كل شيء ينتهي الى خير ان شاء الله ..

واسترسلت المرأة تصف من خاصة شئونها لجليسها الشاب . كيف كانت تنعم بالحياة في ظل ابيه ؟ ما مبلغ خوفها من المستقبل ؟ الى أي مصير يسوقها القدر المستور ؟ .. وكان بدبها ان يطيب الشاب خاطرها ، وأن يؤمنها من الخوف القريب او البعيد ! ...

وانتهت الزيارة ، فخرج الشاب تقوده قدماه الى البيدر المهجورة واعتلى ذلك الحجر العريض ، مصعدا بصره الى السماء الحالكة يتبين مسالك النجوم ، فكانت تتراءى له في كل نجم عين نجلاء دعجاء تتحير فيها الدموع ..

لماذا أجلسته المرأة على الصفة التي كان يؤثرها أبوه ؟

لماذا بسطت له سجادة ابيه الخاصة به ؟

لماذا قدمت له القهوة في قدح ابيه المختار ؟

ان الشاب ليعترف في اخلاص بأن المرأة كانت حفية به ، وأن قلبها كان يخفق بالمودة والصفاء !

هذا الحديث الذي ناجته به تصف ما هي فيه من حزن وضيق أليس دليلا على أنها اتخذت منه موضعا لنجواها ، ومفزعا لشكواها ؟

هذه النظرات التي كانت ترسله بها بين الفينة والفينة ، تتجلى فيها الدمثة والرفق ، أليست آية تبين عما تنطوي عليه ضلوعها من حدب واشفاق ؟

واعجباه مما يشعر به الساعة ! انه ليحس الظما أبلغ الظمأ الى عاطفة ترامى به عهدها ، فهو يبحث عنها جاهدا في أفناف الماضي السحيق ، ذلك الماضي الذي طوته الايام ، ونسجت عليه العناكب خيوط النسيان !

انه ليطوح بذاكرته في اعماق عهده الغابر ، ذلك العهد الذي كان ينعم فيه برعاية امه قبل أن تودع الحياة الدنيا راحلة الى العالم الآخر ..

ايستطيع هو ان يتمثل ذلك الحنان الذي تذوقه في كنفها ؟ انه ليخترق الآن ما تكاثف من حجب الماضي فتلوح له أشباح أحلام غامضة تائهة ، فيذكر كيف كانت عيناه الدقيقتان ترنوان الى وجه طلق بسام ، وكيف كان يحس ذراعين مبسوطتين تلتفان من حوله ، فتضمانه في ترفق ولطف . .

ولبث الفتى حينا تشرد به الذكريات الى ذلك العهد القصي ، وكأنه في زورق ينساب على صفحة الماء ، والهواء رخاء ...

وبغتة شعر بالجو يكفهر ، وبالاعصار يهب جارفا يثير الموج فاذا بالزورق ينقلب به ، واذا هو يتخبط في ملتطم العباب .

وبينا هو يتقاذفه التيار ، طالعه وجه ذو عينين سوداوين مفرقتين في السواد ، واسعتين بالغتين في السعة ، تشع نظراتهما فتبعث الوحشة والفزع .. وما اسرع ان استبانت له فيهما عينا زوج ابيه الاولى ، فندت منه صيحة مختنقة ، والفى نفسه يغطي وجهه بكفيه ، ويحاول أن يحجب عن عينيه تلك النظرات

ما بال هذه الذكريات الشاردة تساوره الليلة ؟

وما بال هذه الاحساسات الغريبة تراوده في غير هوادة ؟

وبحسه من تلك الذكريات المتناقضة ، يختلط فيها الصفاء بالكدر ، وتشتبك فيها الرهبة بالايناس ، ويتلاقى فيها حنان الامومة ورهبة زوجة الاب ؟ !

لقد كان منذ قليل في صحبة زوجة ابيه الاخرى ، تلك التي لم يلق على يدها شرا قط ، بل تلك التي انس معها بجلسة هدوء وصفاء ، ولكنه يحس في وليجة نفسه بأن هذه المرأة على الرغم من ذلك كله أشبه ما تكون بطلسم مستغلق ، تتنازع فيه الطمأنينة والقلق ، ويتقاتل فيه الموت والحياة ! .

أتراه يعجز عن مجابهة ذلك الطلسم ، والوقوف منه موقف الصامد الجسور ؟

أتراه يظل ابدا ، كما كان في عهده الاول ، ذلك الطفل المضطهد ، ذلك الصبي المعذب ، حين كان يستنيم للضيم ، ويصبر على الاذى ، لا يد له بمكافحة ودفاع ؟ ..

لا فرار اليوم من وجه المغامرات ولا خوف من مجالدة الصعاب ، فانه اليوم غيره بالامس ، ملء اهابه الفتوة وصدق العزم ، وملء نفسه الثقة بالنفس .

ونهض الفتى عالي الهامة ، بارز الصدر ، يستنشي نفحات النسيم ، وهو يضرب بقدمه اديم الارض ، ويشق طريقه في غمرات الظلام ...

وجرت الايام في عنانها ، والفى الفتى نفسه يتشمر مهتما بشئون زوج أبيه ، حتى استطاع ان يؤمن حياتها فيما يستقبلها من احداث الزمان ...

واطمأنت نفسه بانه قد ادى الواجب على خير ما يرام . . .

وما له لا يرى ذلك واجبا عليه ؟ وهل هذه المرأة الا ارملة مهيضة الجناح ، ضعيفة الجانب ، رمت بها الاقدار هذا المرمى ؟

أليس لزاما عليه أن يأخذ بيدها ، رفقا بها ، ورعاية لحرمة ابيه ؟ ...

اما الآن وقد انجز مهمته ، فما عليه الا ان يبيت على رحيل .. وان موعده الصبح ، أليس الصبح بقريب ؟

ولكن عليه الا يغفل زيارة المرأة ساعة او بعض ساعة ، قبل ان يفارق القرية ، فليمض اليها من فوره يلقي عليها تحية التوديع

وكان الوقت عشاء حين أقبل على القاعة ، وهي في سكينة وهدوء ، لا يحس فيها ما كان يحس قبلا من اصداء الندب والعويل تتردد في تزايل وخفوت

واسترعى نظره مصباح جديد صافي اللهب ، رأى في ضوئه أثاث القاعة على شيء من التنسيق

وبدت له زوجة ابيه ، طلقة المحيا ، وادعة الاسارير ، يستبين وجهها في اطار من خمار أسود قشيب . وكانت على الرغم من رداء الحداد مهندمة الزي ، فلما تبادلا مألوف التحية ، ألفى الفتى قدميه تسوقانه الى الصفة ذات السجادة ، فاخذ فيها مجلسه ، وبعد قليل قدمت المرأة له القهوة في قدح ابيه المختار ، فتناوله في زهو واعتزاز ، وكان وهو يترشف ما في القدح يجد له أطيب المذاق .

وقعدت المرأة على الحصير ، قريبة من الفتى ، وشرعت تطارحه اطراف الاحاديث ، فانطلق الفتى يصف لها ما صنع من اجلها ، وما دبر لمستقبلها ، وراح يؤكد لها أنها لن تصادف في حياتها ما تخشاه ، فعقبت المرأة تقول :

اني مطمئنة اليك ، وما دمت انا في رعايتك فلا يصيبني مكروه ... كان ابوك بي شفيقا ، وأنت سر ابيك !

ثم حدقت فيه قائلة :

عجيب هذا التشابه بينك وبينه ، هامتك ، قامتك ، عمامتك انك اذ قدمت ليلة المأتم علي ، ووقع بصري عليك ، راعني امرك ، فقد خيل الي ان اباك قد بعث من مرقده حيا ، وانه قد نفض عنه اكفانه ، وحضر يشهد مأتمه .

فهمهم الفتى يقول :

أكذلك ترينني مشبها ابي ؟

فاجابته :

كل الشبه .. لكأنه انت .. حتى في مشيتك ، وحتى في شارتك ، وحتى في اشارتك !

ثم نهضت وهي تقول :

انتظرني لحظات ...

وما هي الا ان رجعت اليه تحمل مطرفا موشى بين يديها ، وقبل ان يدرك مرادها ، القت بالمطرف على كتفه ، وهي تسوي حواشيه على صدره ، وتقول :

هكذا كان ابوك يتلفع بمطرفه هذا ...

ثم جعلت ترنو اليه ، وهي تردد : بالله ! ... كأن اباك الشيخ امامي الآن . ولكن شيئا واحدا يعوزك !

ــ أي شيء هو ؟

ــ لحيته ... فلقد كان ذا لحية مشذبة يعنى بها اشد عناية .

فابتسم الشاب يقول :

اللحى جميلة لمن يرغب فيها .

ــ انها زينة الرجال ، تسبغ عليهم البهاء والرواء ، وتكسوهم المهابة والجلال .

واحس الشاب بيده تتعالى الى ذقنه يتحسسه ، مهمهما :

مهما يكن من أمر ، فبيني وبين ابي فرق !

ــ أي فرق تقصد ؟

ــ السن ... لقد كان ابي شيخا ؟

ــ اما انت فشاب ... لقد جمعت بين فتوة الشباب وحنكة الشيوخ ... ان الناس جميعا يتحدثون بما لك من عقل وحكمة ، ويتناقلون عنك أطيب الاخبار !

ــ ماذا يتناقلون عني ؟

ــ لقد بنيت لنفسك في قريتك التي رحلت اليها مكانة جعلت اسمك يدور في المجالس .

ــ ما كان ذلك ليتاح لي ، لولا عون الله !

ــ طالما ذكرك ابوك ، وشد ما آسفه رحيلك ، وكانت امنيته ان تعود اليه لتعينه على امره في شيخوخته .

فاطرق الشاب هنيهة ، ثم قال : لم يكن يسيرا علي أن أعود اليه .. لقد كان بيته جحيما تتلظى !

فلما سمعت المرأة هذه الجملة ، اخذت أناملها تعبث بأطراف ردائها ، وهي تقول :

اما زلت ترى البيت كما كان جحيما ؟ ...

وهنا وجد الفتى نفسه ينهض ، وقد انهى الى ارملة ابيه ازماعه الرحيل ، واعرب لها عن أطيب تمنياته ...

وتواقفا لحظة صامتين ، واعينهما مشتبكات . .

والقى عليها الفتى تحية الوداع ، وانطلق يطلب الطريق .

وما اسرع ان اتخذ سبيله الى البيدر المهجور ، تؤنسه سماء صاحية ، ويرفرف من حوله نسيم دافيء مشبع بأريج الزروع ، وبين يديه فيض من نور القمر الفتي .

وجاز الفتى في طريقه بغدير رقراق ، فمكث امامه غير قليل ، ثم مال عليه يتوسم وجهه في مرآة الماء . ووجد يده تمر على ذقنه . وما عتم ان ندت منه ضحكة خفيفة اشرق لها سيماه .. لقد لحية مهيبة مهندمة كلحية ابيه الراحل ، وما كادت تلوح له صورة ابيه حتى تداعت المعاني في خاطره فسرعان ما تزايلت تلك الضحكة ، لتفسح مكانها لمسحة من الجهامة واكتئاب يبعثها تفكير عميق ...

وفصل عن الغدير ، ماضيا الى البيدر المهجور ، يقتعد الحجر العريض ، ويراجع ما دار في ليلته من حديث أرملة أبيه ...

وانبهته من تفكيره هبة من النسيم الدافيء داعبت كتفه ، واذا هو يتبين مطرف ابيه الذي منحته المرأة اياه !

ودارت مواكب الذكريات أمام عينيه ، فالفى نفسه يرجع القهقرى الى عهود الصبا ، وبدا له طيف أبيه وهو على الصفة ذات السجادة جالس يرتشف القهوة من ذلك القدح الاثير ، وقد تهدل على كتفيه هذا المطرف الموشى . فاما هو فكان في ذلك الحين يقف بمنأى من أبيه وقفة المذلة والصغار ، وعلى الحصير بجانب الصفة تجلس امرأة أبيه الاولى ، كأنها أفعى تنفث من نظراتها اليه سما زعافا ولا تدع فرصة الا تجنت عليه ، وكادت له ، فاثارت عليه أباه ، وأوغرت صدره ، ونصبته هدفا لالوان من الايذاء !

ما أعجب هذه المقادير !

أكان يخطر بباله أن يوما يسعى به ، وهو مقتعد مجلس أبيه ، يشرب القهوة في قدحه ، ويتلفع بمطرفه . وعن كثب منه ذلك الحصير تجلس عليه زوج أبيه في تلطف وملاينة واستسلام ؟

حقا ليست هذه زوج أبيه الاولى ، تلك التي أذاقته مرارة المهانة والازراء ، ولكنها على أية حال زوج لابيه ، مكانها منه مكان تلك الزوجة الراحلة !

على رغم منه يجد في طوايا صدره ثورة جامحة تبتغي التشفي والانتقام ...

ولكن ممن ينتقم ويتشفى ؟

ان أرملة أبيه هذه تتألفه ، وتتودد اليه ، وتحوطه بأقصى ماتملك من أسباب التكريم والاعزاز

بيد أنه لايدري : أيكون ذلك منها رياء ومخادعة ؟

أيكون وراء هذا البريق الخلاب تبييت لمكيدة وعدوان ؟

أينسى أنها مهما يكن من أمر ، فهي « زوجة أب » ؟

أو ينسى أنها عنوان شؤم ، ونذير شر وأذى ؟

ألم تقض على رجلين اثنين ، سلبتهما المال والروح ؟

حيرة بالغة تكتنفه !

كيف تسول له نفسه أن يظن الظنون بهذه المرأة التي تبسط له رحابها أنسا ومصافاة ، ويجد في مجلسها من المتعة والنعيم ما لا عهد له به من قبل ؟

ونهض ضائقا بنفسه ، تصطرع بين جوانحه شتى النزعات ..

ودفع بخطاه الى الغدير ، ينضح وجهه بالماء ...

وكان ان رحل الفتى الى القرية البعيدة التي اتخذها له وطنا آخر ، الا أنه لم يمض عليه فيها شهران ، حتى استقبلته قرية أبيه عائدا ...

وسرعان ما طرق الدار ، متجها الى القاعة ، وئيد الخطو ، يطلق سعلة يحاكي بها سعلة أبيه المألوفة ...

وما هي الا لحظات ، حتى هرعت الى القاعة أرملة أبيه ، فما ان

بقية قصة صراع فى الظلام

العسكرى – قدامى ع القسم
السكران – اسبقنى أنت ..
وانا احصلك لما الفوق !

واجهته حتى انبعثت صارخة ، وهمت أن تتراجع ، فاوشكت أن تتهاوى ، فعجل اليها ياخذها بين يديه، واتجه بها الى الصفة يذهب عنها الروع ، وهو يقول :

ماذا بك ؟

ورفعت المرأة عينها اليه ، وقد عاودها بعض الطمأنينة ، فهمهمت تقول :

حسبتك الشيخ نفسه ... انت الآن هو لا ريب ... هذه اللحية التى كست عارضيك لم تدع بينك وبين أبيك من فارق..

واقبلت عليه تتوسمه ، كأنها تستوثق وتتثبت ، خشية أن يكون ما تراه حيالها طيفا من عالم الرؤى والاحلام ...

وواصلت قولها فى اهتياج :

انى لاشم منك رائحته ... رائحته عينها .. رائحة السعوط الذى كان ينتشقه ...

– لقد هفت الى هذا السعوط نفسى ، اذ وجدت فيه وقاية من البرد ، وعصمة من المرض ..

– كذلك كان يقول ابوك .

وما أسرع أن أعدت القهوة ، وما أسرع أن وجد الفتى نفسه يحتسيها فى قدح أبيه الاثير ..

وتربعت المرأة على الحصير ، قريبة من الفتى ، ترقب حركاته فى تطلع ملحوظ ...

وشرع الفتى يجلو للمرأة سر عودته ، اذ علم بنزاع قام بين احدى قريباته وزوجها ، فجاء يحسم هذا النزاع، ويعالج اصلاح ذات البين ...

فقالت المرأة رنانة الصوت :

أنت رجل لاتقصر فى واجبك. ولقد صرت للاسرة عميدا .... أبقاك الله وحماك !

فعقب على قولها عطوف اللهجة :

وكيف حالك أنت ؟

فامسكت المرأة عن الجواب ، بضع لحظات، وهى ناكسة الرأس ، ثم قالت فى نبرات حزينة :

الحمد لله على كل حال ...

– أثمة جديد ؟

فتهدج صوتها قائلة :

لاجديد ....

– كأنى بك تخفين عنى أمرك.

– ليس من شىء أخفيه ...

وتخاذلت لهجتها ، واذا هى تنفض نفسها فى نشيج محتدم ، ووجهها بين يديها تحجبه .

فانحدر الفتى اليها ، يأخذ بجوارها مكانه، وهو يربت كتفها ويقول :

صارحينى ... ماذا جرى ؟

فاندفعت فى نشيجها تقول :

لاشىء ... لاشىء ..

فصاح بها قائلا :

قسما لاعلمن الخبر !

وبعد لاى قالت المرأة ، وهى تغض من بصرها :

سيبيعون الدار بعد أيام .. دارنا هذه .. دار أبيك... تلك التى كانت أعز شىء عليه فى الوجود !

– كيف ؟

– لقد وقع عليها الحجز ، وفاء لدين قديم ..

– لماذا لم تخبرينى ؟

– كيف أبيح لنفسى أن أزعجك بشأنى ، وقد تركتنى عائدا الى قريتك الجديدة ؟

– لم يكن بد من عودتى اليها ولكنى لا أهمل أمرك أبدا ... لن تفلت من أيدينا دار أبى !

ووصلت بينهما تلك النظرة العميقة الجياشة ، واذا المرأة تهوى عليه فتشبع يده تقبيلا ، وهى تقول :

مادام لى قلبك الكبير ، فلن يمسنى سوء ..

وتلاقت نظراتهما ثانية ...

وما هى الا أن أحس الفتى بأن المرأة تقبل جبينه قبلة تتقد من عطف وحنان . واذا هو يطوقها بذراعيه ، فتنقاد له ، مخفية وجهها فى صدره ، وهى تتشبث به !

ومنذ هذه الليلة استقر الفتى فى دار أبيه ، مع تلك المرأة ، يقاسمها العيش ..

وكان لايبرح الدار فى يومه الا لماما ، حين تلجئه مطالب الحياة

على انه كان فى بعض الاماسى يرتقب ساعة من هزيع الليل ، فيخرج وقد أوى الناس الى مساكنهم متسللا الى ذلك البيدر المهجور ، يقضى فيه طويلا من الوقت ، وهو جالس على الحجر العريض، يرقب السماء ، شارد اللب ، موزع الخاطر ...

وكثيرا ما أخذته انتفاضة زلزلت كيانه فى مجلسه ، فجعل يدق صدره بيده، يغالب ما احتبس فيه من نزعات ومشاعر ..

انه ليحس بأن فى طواياه نفسه بركانا يتضرم ، ويوشك أن يقذف بالحمم ، وعبثا حاول أن يسد فوهته أو يخمد جذوته !

وانه ليفزع الى الغدير ، ناظرا فى صفحته تحت ضوء الكواكب، فيتجلى له وجهه أمامه ، تكسوه تلك اللحية المهندمة ، فيلمس أطرافها بأنامله ، ثم لا يلبث أن تعاجله ثورة عارمة ، فكأنه يريد أن يقتلع تلك اللحية من جذورها لايبقى منها ولا يذر ...

لقد اتخذ اليوم لنفسه حياة طابعها عزلة الناس ، فهو يتجنب مرآهم ما وسعه أن يتجنب، حتى ليحاول وهو يسلك طريقه أن يتنكب عن مواجهة أقرب ذويه ، وقد علت سحنته صلابة وجهامة، حلت محل ما كان قبلا من وداعة وتطلق . فأما عيناه فكانتا ترميان بنظرات تتلظى فيهما الشهوة والشر ، بعد أن كانت هاتان العينان تترسل منهما نظرات الطهر والصفاء !

الى أى طريق فى حياته هو مسوق

ترى أية نهاية ترتقبه لتختم حياته تلك ؟

أصائر هو فى صحبة هذه المرأة حيث صار زوجاها الراحلان ؟

أمستطيعة هى أن تقضى عليه قضاءها عليهما من قبل ؟

من تكون هذه المرأة ؟

انها زوج أبيه ، فى مقام أمه !

ياسوء هذه العلاقة التى تربط بينه وبينها اليوم !

حتى متى تبقى هذه العلاقة الشنعاء ؟

أولئك هم الناس يتهامسون به ، ويجرى ذكره فى حديثهم مشوبا بالاقاويل !

ألا يملك اخماد هذه العاطفة الهوجاء التى شبت بين جوانحه لتلك المرأة ؟

عجبا لهذه العاطفة التى تلتقى فيها المتناقضات !

لاسبيل الى انكار أنه يهواها، بل انه لايطيق عنها بعدا... فما باله على الرغم من ذلك كله ، تثور به الرغبة فى ان يعصف بها ويقضى عليها ؟

وانتهى الامر بالشاب الى أن يلزم الدار ، حبيسا لايفارقها فى ليل أو نهار ..

واتخذت هذه الدار صبغة مرهوبة فى القرية ، فرانت عليها كآبة ووحشة ، كأنها قبر أخطأ مكانه ، فاستقر بين دور الاحياء!

وكان الناس يجوزون بتلك الدار ، فينظرون اليها على أنها خربة من الخربات تعمرها أرواح الشياطين !

وفى أمسية من الاماسى الساجية، تفزع أهل القرية ، فتدفقوا من أعماق الدور ، اذ رأوا ألسنة النار تتعالى من تلك الدار المشئومة ، فتحيط بها من كل جانب ..

واقبل جمع من رجال القرية يحاولون اقتحام الدار ، وتخليص من فيها من السكان ، فهالهم انهم لم يسمعوا نأمة استغاثة ، ولا حركة فرار ، وألفوا الباب محكم الرتاج ، فانطلقوا يقرعونه ، فانبعث من جوف الدار صوت ثائر ، كأنه هذيان محموم ، وهو يردد :

لاتقربوا الباب .... دعوا الدار تأكلها النار !...

وجعلت جحافل اللهب تزفر وتجيش ، والناس يتراجعون من خشية ورهب ، كأنهم يهربون من نار الجحيم !

محمود تيمور



الخاطبة – العريس ماهيته ١٠ جنيه .. ولما ترجع الاستثناءات ح تبقى ١٥٠ جنيه !



الجيل الجديد
المدرسة – هل يوجد سلاح اقوى من القنبلة الذرية ؟
الطفلة – ايوه ياابلا .. الحب!



الزوجة – قوم شوف مين اللى بره ؟
الزوج – لا قومى انتى احسن يكونوا حراميه !



عند الجزيرة .. قالت فرجينيا وهي تشير بيدها للمصور .. ارسمني في هذا المكان .. وورائي اجمل منظر .

زينب صدقي .. غادة الكاميليا المصرية .. تعانق غادة كاميليا ايطاليا

غادة الكاميليا تحب الكباب

عندما اندلعت نيران الحرب العالمية الثانيــــة كان عمرها خمســــة عشر عاما وكانت غارات الجنود الاصدقاء والاعداء على حــد سواء أشد فتكا من القنابل . . فتكا بالاسرالتى تريد ان تحتفظ بأعراضها وكرامتها

وعنــــدما بلغت الحــادية والعشرين وأعلنت الهدنةخرجت الى الحيـــاة .. فتاة أوروبية لا تعرف حياة المجتمعات وانمـــا تعرف الكثير عن العالم من الكتب التى كانت كل متعتها .

وفى خلال هذه السنوات كانت تسلى نفسها بالغناء بين جدران البيت وكان الذين يحيطون بها يذكرون لهــا أن صــــوتها فى صفاء الذهب وفى حلاوة تغريد الطير

ولــكن الهــدنة التى أعلنــها الساســة كانت بمثــابة انذار لحرب جديدة فقد انشبت مطامع الشيوعية أظفارها فى صمت فى أحشاء أوروبا وكانت رومانيا من الدول التى غاصت فيها الاظفار

نحو ايطاليا

وبــدأت « فرجينيا زيانى » حيــاتها العملية عــلى مسارح رومانيا مغنيــة أوبرا ناشئة . . ولــم تــكن تميــل الى المغامرات فتزوجت « ميشيل جورجيو » الشـــاب الناشىء مثلها فى غناء الاوبرا .. وبدأ الاثنان يصعدان سلم المجد فى بطء لولا ...

لولا ان رومانيــا تحــولت بسرعة الى الشــيوعية وأصبــح الوطن أخطر مكان لمن لا يؤمن من أبنائه بالنظام الجديد ..

وفر الـــزوجان الى ايطــاليا وأقاما فى ميلانو وأخذا يدرسان الايطالية فى سرعة وعجلة ليبدآ حياتهما مغنيين فى الوطن الجديد وعرف أساتذة الفن فى فرجينيا ماوهبها الله من مزايا فعبدوا لها الطـــريق .. حتى أتيح لها ان تصعد خشبة المسرح وتلقى أول نجاح لها كمغنية ناشــئة

واذا كان الفن لاوطن له فان الفنان له وطن .. ومن حقوقه عــلى هـــذا الوطن أن يهيىء له الطـــريق ويزيل مــن أمامـــه الاشواك . ويتيح له .. ولـــه وحده فرص الظهور . والفنان الناشىء دائما فى حماية الوطن .. أما الفنان الذى لاتقف أمامه النزعة الوطنية فهـــو الفنـــان العالمى الذى يحميه العالم كلـــه

المجد فى مصر

وبدأت مصر تستقبل الموسم الايطالى وأخذت الصحف تتحدث عن النجـــوم القادمة وتســـتشف ماسوف تلقـــاه من نجـــاح .. تكلمت عن بنيامينو جيلى وبيكى وانا لورو وكانت معذورة حـين مرت بالمغنية الشابة مر الــكرام .. حتى كانت الليلة الاولى لتمثيل أوبرا « ترافياتا » وترافياتا هى المسرحية الغنائية لقصــة غــادة الكاميليا التى وضــع موسيقاها « ڤردى » وغنتها من قبل فى مصر المغنية العالمية ماريا كانيليا

وكانت تجربة قاســـية ، ان تقوم مغنية ناشئة بنفس الدور الذى قامت به لنفس الجمهور نجمة

ومر الفصل الاول .. وغنت « فرجينيا زيانى » وأدت دور غادة الكاميليا .. وساد الصمت .. صمت أشبه بالذهول ، قاعة الاوبرا ومقاصيرها .. حتى اذا نزل الستار دوى التصفيق من كل مكان، لاتصفيق الاستحسان الغارق فى المجاملة ، وانمـــا تصــفيق تخـــالطه الصيحات وهتافات الاستحسان.. للمغنية الشابة وحدها التى غطى الاعجاب بها عـــلى الاعجاب بزملائها من أبطـــال المسرحيـــة ...

واستمر نجاحها كل مرة بعد ذلك غنت فيهـــا فى دور غـــادة الكاميليا حتى جاء اليوم الاول لعرض رواية « اكسير الحب » وفيها يغنى بنيامينو جيلى . . وعندما يغنى جيلى ينصت العالم ولا يدور الحديث الا عنه

وفى أول ليلة لعرض الرواية غنت فرجينيا أمام جيلى وعندما انتهى الفصل صفق الناس وخرج لهم المغنى العظيم فاستمروا فى التصفيق ، فعاد وخرج لهم مرة ثانية ومعه فرجينيا فاذا بحماسة التصفيق تتضاعف .. لقــد لمعت فرجينيا أيضا فى هذه الرواية ولم يغط عليها بريق المغنى الجبار

وسمعتها أم كلثوم فسالت متى تغنى ثانية ، وفى اليوم التـــالى كـــانت مطـــربة مصر تحتـــل مقصورتها فى الحفـــلة النهارية لتستمع الى فرجينيا مرة ثانيـــة

وسمعتها زينب صدقى ... الممثـــلة التى قامت بدور غـــادة الكاميليا باللغـــة العربية فقالت وهى تحتضنها بعد التمثيل

ـ المصيبة انها بتغنى حـــلو وبتمثل أحلى !

وقال قائد الفـــرقة الموسيقية

ـ ســـوف تعـــرف ايطاليـــا فرجينيا بعد اليوم وسيكتب عنها أنها بدأت مجدها فى القاهرة

مع آخر ساعة

وقبيل انتهاء الموسم الايطالى زارت فرجينيا دار أخبار اليـــوم وتناولت فنجـــانا من الشـــاى ثم قالت انها تريد ان تجلس على النيل وان ترى مصر الجديدة

ودعتها آخر ساعة الى نزهـــة فى القاهرة جلست فيها على النيل وزارت هليوبوليس ثم حملتهـــا الى حى الحســـين حيث أكـــلت هى وزوجها الكباب

وجلست فرجينيا تأكـــل فى مرح ونظـــرت الى زوجها وقالت شيئا بالرومانية

وقال زوجها بالفرنسية

ـ هذه هى الجنة فعلا .. لن يكون هناك أجمل من ذلك

وعادت فرجينيا تقول بالفرنسية:

ـ انى أقول لزوجى انى أتمنى اليوم الذى أستطيع أن أقتنى فيه عوامة على النيل .. لقد عرفت الدانوب ورأيته .. ولكن للنيل سحرا لا أستطيع التعبير عنه

وقلت : لـــكن حيـــاة الليل فى القاهرة هل تعجبك ؟

وأجابت :

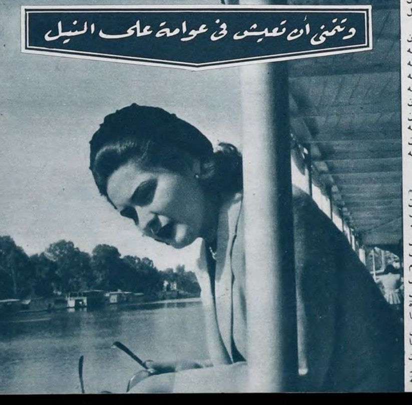
ـ حياة الليل ؟ انى لا أسهر فى الليل الا على خشبة المسرح .. وانى لا أعرف الرقص ولا أشرب الا كأسا واحدة من النبيذ مع الاكل

وتحكى فرجينيا لماذا لم تتعلم الرقص الى اليوم فتقول :

ـ قامت الحرب وكنت طفلة فظللت فى منـــزلى حتى انتـــهت وما كدت أخرج الى الحياة حتى تزوجت ولم أشـــعر فى يوم من الايام بأنى فى حاجة الى أن أتعلم الرقص والتسلية الوحيدة التى أحبها عندما أخرج من المنزل هى السينما .. ان ميشيل لا يحب الرقص أيضا

وتضحك المغنية الشابة . . التى صعدت أول درجة فى المجد على خشبة مسرح الاوبرا الملكية فى مصر

وتتمنى أن تعيش فى عوامة على النيل





كونى « جرسونة » لزوجك !

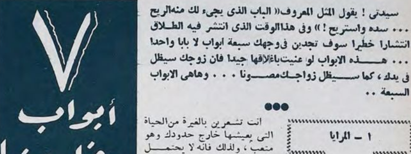
وصديقة زميلة له !

الطريق الى القلب يمر بالمعدة !

عشر دقائق للتواليت قبل عودته



٧ أبواب يدخل منها الطلاق!



سيدتى ! يقول المثل المعروف « الباب الذى يجىء لك منه الريح ... سده واستريح ! » وفى هذا الوقت الذى انتشر فيه الطلاق انتشارا خطيرا سوف تجدين فى وجهك سبعة ابواب لا بابا واحدا ... هـــذه الابواب لو عنيت باغلاقها جيدا فان زوجك سيظل فى يدك ، كما سيظل زواجك مصونا . . . وهاهى الابواب السبعة ..

●●●

١ ـ المرايا

ان المرايا ليست الا رمزا يساعدك على تجسيم الخوف من المراة الاخرى ، من عدوتك ! انك تعيشين فوق كوكب يزيد فيه عدد النساء على عدد الرجال ، هذه حقيقة .. يجب ان تدركى حقيقة الخطر الذى يتعرض له زوجك سواء من زميلته فى العمل ، اذا كان له زميلات ، او من تلك المراة التى تجلس على مقربة منه فى القطار او المترو او الترام ، يجب ان تنظرى فى المرايا وتقارنى ... ويجب الا تكون نتيجة المقارنة فى غير صالحك .. احترسى من ان تقولى لنفسك : لقد تزوجت ولم يعد من واجبى ان اكون موضع اعجاب .

انك بعد زواجك صار لزاما عليك ان تكونى موضع اعجاب اكثر من اى وقت آخر .. صار لزاما عليك ان تكونى موضع اعجاب فى كل يوم . انك تعرفين الساعة التى يعود فيها زوجك كل يوم فلا تستقبليه بالروب دى شامبر وبشعرك مرسلا دون تصفيف

يجب عليك ـ من باب الاحتياط ـ أن تخصصى لزينتك الدقائق العشر التى تسبق عودة زوجك كل يوم . فهذه هى اللحظة التى قد تثب فيها الموازنة الى ذهنه . .

٢ ـ الصياح

بالنسبة لك ، ياسيدتى ، تبدا الحياة فى اللحظة التى يعود فيها زوجك الى المنزل وانك تميلين الى الظن ان غير ذلك من الحياة الخارجية والعمل من الوقت الذى لا حساب له . وانت فى حاجة الى تصريف حيويتك التى تراكمت فى الساعات الطويلة التى بقيت فيها بالمنزل ، وانت تظنين انه بعودة زوجك قد دقت الساعة لاثبات شخصيتك .

ولكن الملل يصيبه بسرعة وهو ما يلبث ان يستغرق فى قراءة صحيفته او كتابه ، وانت تتودين



انت تشعرين بالغيرة من الحياة التى يعيشها خارج حدودك وهو متعب ، ولذلك فانه لا يحتمل تأنيبك له .

وهكذا يبدا الشجار ، وكل ما نجحت فى اثباته له هو شخصيتك التى « لا تطاق » .

وانك لتساعدينه بتصرفك هذا على ان يتسلل من احد الابواب السبعة لينطلق الى حياة اخرى . انه يبحث عن امراة اخرى ..

ننصحك بتجربة هذه الطريقة : اقرئى الصحيفة قبل عودته واجتهدى أن تناقشيه فى شىء مما قرات عند اشتغاله بالقراءة . ان زوجك ليحب ان يراك الى جانبه بالمنزل ، ولكنه لا يرغب فى أن يراك أثناء صياحك !

٣ ـ الاحتقار

ان طرق الاحتقار كثيرة . واسوا انواع الاحتقار هو احتقارك لعمل زوجك . وسواء اردت ام لا فالحياة قد شاءت الا تكونى غير نصف زوجك ، اما النصف الآخر فهو عمله ومركزه الاجتماعى . وانت بتجاهلك لمركز زوجك انما تحفرين هوة عميقة قد تدفن فيها سعادتك !

ان كل عنت او ارهاق يحتمله زوجك فى العمل انما يعتبره مرحلة فى سبيل اسعادكما ، انت وهو وهو محتاج دائما ، مهما صغر عمله ، الى جمهور يتفرج عليه حتى يصفق له اذا نجح ، ويلتمس له العذر اذا اخفق فحذار ان تتركى مقعد « المتفرجين » لغيرك . انك لو فعلت فستجلس فيه المراة الاخرى . ان الرجل يريد ان يتالق .. ولن يكلفك شيئا ان تجلسى على المقعد !

٤ ـ مشاكل المال

لا يمكن ان يفت فى عضد الرجل ، وهو فى معركة مستمرة مدى الحياة ، اكثر من ان يشعر انه سقط مهزوما فى نهاية الشهر ، فانت تقولين له ان النقود قد انتهت ، وان بائع الخبز لم ياخذ باقى حسابه ، وان البقال يطالب بما تجمع له .. الخ الخ

انه لن يلاحظ ، فى الحال ، انك قد اشتريت فى نفس الشهر فستانا جديدا او حذاء جديدا . ولكنه سوف يشعر ، عاجلا او آجلا ، انه يعاشر عدوا بدلا من شريكته فى الحياة انك بهذه الارتباكات تساعدينه على هذا التفكير :

« لولاها لامكننى ان اعيش احسن من هذا ... »

وقد يظن ان فى وسعه ان يحل مشاكله بمفرده ، ولكنه قد يلجأ الى المراة الاخرى ... قد تقولين انه لن يعثر عليها ... ولكن من يبحث يجد . وسيجد زوجك ما دفعت به دفعا الى البحث عنه

٥ ـ المقهى

ان المقهى كثيرا مايكون الخطوة السابقة للخيانة الزوجية ، فمن مقعده على رصيف المقهى قد يرى زوجك « المراة الاخرى » ومن تليفون المقهى قد تتحدث اليه « الاخرى » .

واؤكد لك انه ثبت فى كل تسع حالات من عشر ان زوجك اذا كان من عشاق المقهى فذلك لانه يجده خيرا من منزله ..

ان شرطا اساسيا من شروط السعادة هو ان يحب الزوج منزله ، ويجب ان يفتح المنزل احضانه ليتلقى الزوج ، مهما قصر الزمن الذى يقضيه به . اياك ان تقولى : اننى سيدة لا تتقن الشئون المنزلية وعليه ان يقبلني .. على عيبى !

انه لن يقبلك .. انه سيتركك! ثقى ياسيدتى .. انه فى خارج المقهى .. او فى خارج البار .. تنتظر « الاخرى » زوجك !

٦ ـ الطعام

يقول مثل قديم : « ان الطريق المؤدى الى قلب الرجل يمر بالمعدة » فلا تقولى انك لا تحبين المطبخ ... ان فن الطبخ يمكن تعلمه مثل اى فن آخر .

واذا لاحظت ان زوجك يحب ان ياكل جيدا ، ويحب ان يستريح فى المنزل فليس السبب فى ذلك وحده تعلقه بالماديات ... ان سببه هو انه يرى ، علاوة على ذلك ، فى عنايتك به دليلا على حبه ...

وهنا ايضا فكرى فى « الاخرى » ... فكرى فيها فى الوقت الذى تستعدين فيه لفتح علبة (سردين) يثور لمرآها ... قولى لنفسك : لو كانت مكانى لربما اعدت له شواء شهيا !

لا يجب ان يتناول زوجك طعاما ، بالمنزل ، كما لو كان فى رحلة او مطعم ... ان بالمنزل نارا موقدة يجب ان يغلى عليها شىء !

٧ ـ الصداقة

ان الباب السابع للطلاق كثيرا ما يكون رياضة ... او رغبة فى الخروج تعارضينها انت .

فقد يحب زوجك لعب التنيس وانت لا تحبينه ، فلا تعنين حتى باعداد ملابسه الخاصة باللعب . أنه قد يصادف « الاخرى » يوما ما على ملعب التنيس ، فاحترسى ! او قد يكون من هواة كرة القدم وانت لا تطيقين النظر الى هذه اللعبة الخشنة .. انه قد يصادف « الاخرى » بين هواة هذه اللعبة فاحترسى .

***

ان دورك كزوجة ياسيدتى يقتضى منك القيام بسبعة ادوار مختلفة هى بالترتيب التالى :

ـ خطيبته الابدية ...
ـ مضيفته الحسناء
ـ جمهوره
ـ وكيلة اعماله
ـ جرسونته
ـ طباخته !
ـ زميلته !

ويجب ان تعرفى ايضا ان ثمة مراحل فى الحياة يزداد فيها الخطر على زوجك . والواقع ان السعادة هى المقدرة على حسن الاحتفاظ بالحب . وبمساعدة الحب يمكن الوصول الى كل شىء ، وبدون الحب لا يمكن الوصول الى شىء . وتذكرى قول بنيامين فرانكلين :

« حيث يوجد زواج دون حب ... سينبت حب دون زواج ! »



اياك ان تقولى له « انتهت النقود »



دعه يقرا فى هدوء !



يدان مهملتان !

٠٠٠ ان بينج كروسبى ، المغنى الامريكى الشـهير ، هـو بطل اسطوانات هذا الاسبوع ٠٠

٠٠ وهذه الاسـطوانة غناها بينج على نغمـات الفوكس ثروت المتوسط ٠٠٠٠ اسـتمع اليـه وهو يقول بصوته الرخيم ٠٠

٠٠٠ لقـد تركت قلبى بين يدين مهملتين ٠٠٠

يدين مهملتين حطمتا قلبى الى قطعتين ٠٠٠

٠٠٠ انك تعتبـرين أحـلامى كحبات الرمال لا قيمة لها ٠٠٠

ان يديك مهملتان لاتهتمان ٠٠ اذا انسابت الاحلام من بينهما ٠

٠٠٠ لقـد أتيتك بالسرور ٠ واحببتك كثيرا يا عزيزتى ٠٠ ولكن ضـياء الشمس كله ٠٠ لم يستطع ان يجعـل الورود تنمو ٠٠

٠٠ اذا لم تتغيرى فلا بد انك يوما ما ٠٠ ستحسين بالألم الذى تحدثه اليـدان اللتـان لاتعبـآن بالحب ٠٠٠٠



● أن قطيعا من الماشية .. لا يدهشني أن يتحول فى وقتنا هذا الى حكومة من الذئاب !

« برتراند ديجوفينيل »

● لان يكون المرء طيبا شىء جميل .. لكن ان يحث الغير على ان يكونوا طيبين شىء أكثر جمالا .. واقل مشقة !

« مارك توين »

● ان اندماج المرء فى المجتمع مجلبة للضيق والسـام .. لكن الحرمان منه ماساه !

« اوسكار وايلد »

● أسـهل الطرق لكسب المناظرات ـ أو الحروب ـ هى أن تعطى خصمك فرصـة مناسبة للتسليم .. لكن بدون ان تجرح كرامته !

« ارلند آثر »

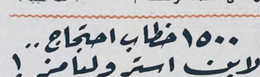
● أن أبشع ما فى الآراء الطبية الحديثـة قولهم ان اطفـال المستقبل سـوف يكونون منتسبين الى امهاتهم فقط !

« دكتور سكارلوك »

● يا للانسان العجيب .. انه المخلوق الوحيد الموجود على هـذه الارض الذى يعيـش بتحطيمه وتقويضه للمكونات الضرورية اللازمة لبقائه ..

● لان تشعل شمعة واحدة .. خير من ضـياع العمر فى لعن الظلام !

« حكمه صينية »



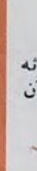
خرجت جرائد العالم كلها تحمل خبر ولادة الابن الاول لاسـتر وليامز الفاتنة السابحة ... ولم تمض بضع دقائق على انتشـار الخبـر حتى انهالت تلغـرافات التهنئة على الممثلة الكبيرة بالمولود الجديد . . .

الا انه لم تمض عدة ايام اخرى حتى بلغت خطـابات الاحتجـاج التى وصلت الى استر بمناسبة هـذا المولود الجـديد الفـا وخمسمائة خطاب ..

وتقول خطابات الاحتجـاج ان الممثلات يجب ان يكن بعيـدات كل البعـد عن المميزات العادية لاى سيدة اخرى .. وان هذا المولود قد يسبب نفور المعجبين لانهـا فقـدت جـزءا ـ ليس باليسير ـ من لمعانها ..



اول ابن لاستر وليامز : هـل يستحق كل هـذا الاحتجاج !



تسوية الحجر بالازميل

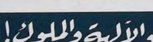
٠٠٠ ثم بالمبرد !!



راس نفرتيتى فى المرحلة قبل النهائية



تلوين الراس وزخرفته بالالوان



فى وادى الملوك ـ أعرق بقاع الارض ومهد الحضارة الفرعونية ـ فى هذا الوادى الذى يضم رفات الملوك المتألهين وعباقرة المهندسين والعلماء والفنانين الذين أخرجوا للعالم أعظم ماوصلت اليه الانسانية من علم وفن ـ تعيش طبقـة من الفنانين الاميين الذين يصنعـون المعجزات التى يحاكون بها الفن المصرى القديم!

وهؤلاء الفنانون الذين ينحتون بأيديهم ـ الصخر والحجر المرمر ـ هم أنفسـهم الذين يخرجونه فى الصور المختلفة التى تنطبع فى أذهانهم لملوك وآلهة الفراعنة !

والباعة الذين يعترضون طريقك فى وادى الملوك ويعرضون عليك رأس نفرتيتى ورمسيس وتحتمس والعجل أبيس ـ هم أنفسهم صناع هذه التماثيل !

وهم يغالون فى الاسعار ، وقد يرجع ذلك لاعتزازهم ـ بالقطع الفنيـة التى يخرجونهـا من الحجر الاصم ، ولكنهم معذورون لان موسم السياحة لايتجاوز ثلاثة أشهر فى السنة !



نظرة فنية لراس تحتمس الثالث

ولايقتصر عمل هؤلاء الفنانين عـلى صنع التمـاثيل والتحف ، فهـم يجيدون صنـاعة الاوانى من الفخار والمرمر كما يجيدون النقش عليها بالالوان !

آلهة ٠٠ وملوك ٠٠٠ معروضة للبيع



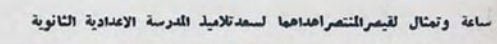
سعد فى ايامه الاخيرة

هدية من سعد الى ام المصريين بمناسبة العيد الفضى لزواجهما

رداء من فراء السباع..

ساعة فى بيت الأمة




ساعة وتمثال لقيصر المنتصر اهداها لسعد تلاميذ المدرسة الاعدادية الثانوية

بدأت وزارة المعارف اخيرا تجرد محتويات بيت الامة وآثار الزعيم الخالد سعد زغلول فيه ، فقد تقرر ان يصبح هذا البيت متحفا قوميا لحياة سعد وجهاده

وتفيض ارجاء البيت المجيد بآثار تكاد تعتبر أجزاء متفرقة من حيـاة الزعيم العظيم .. ملابسه .. وأقلامه .. ونظاراته .. والهدايا التى قدمت اليه فى شتى المناسبات .. و .. و ..

مئات من قطع الذكريات الحية النابضة .. كلها ما زالت تخفق بالحياة التى استمدتها من سعد

واذا دخلت بيت الامة الآن خيل اليك انك ترى سعدا بقامته المهيبة ، ووقاره الفذ يخطب الجماهير من شرفاته ومن حوله وفود الشباب تهتف وتردد الاناشيد ...

ولكن لا تلبث الحقيقة ان تنكشف امام عينيك مرة اليمة حينما تتلفت يمينا ويسارا فلا تجد الا سكونا موحشا وأنينا تردده أوراق الاشجار العالية المحيطة بالبيت كأنها أرواح هائمة فى الفضاء تسبح بحمد الله!

الاحياء الباقون ! .

ولا يطول انتظارك فى حديقة البيت .. اذ ترى أمامك رجلا عجوزا من خدم سعد جاء يسألك عما تريد .. وتعلم انه أحد ثلاثة عاشوا فى ظل سعد.. أما الاثنان الباقيان فهما الآنسة « فريدا كابس » ـ وصيفة ام المصريين ـ وهى الآن مديرة المتحف وهى المانية من « بادن .. بادن » ويندر أن تجد لها مثالا فى الحرص والوفاء والاخلاص والامانة ..

كانت ام المصريين تقول عنها « انها هدية عزيزة من سعد » والواقع انها كانت منحة طيبة من الله للاثنين معا .. فهى الحريصة على آثارهما ، الباقية على حبهما! وكثيرا ما ترى منفردة وهى تبكى بحرارة كلما مرت الذكرى العزيزة على خاطرها ! ..

فى ابهاء المتحف ...

وتقودك الآنسة فريدا وفى يدها صندوق يحتوى على مفاتيح مختلفة الاشكال والاحجام لتفتح لك ابواب الحجرات وتأخذ فى الشرح والافاضة .. انها تحفظ كل كبيرة وصغيرة فيها ! واهم ما يسترعى النظر فى آثار سعد ان كل قطعة من آثاره تسجل ناحية من نواحى عظمته !

زوج مثالى

فهذه حجرة المكتب فى نهاية ردهة الطابق الاول ما زالت كما تركها سعد .. الكراسى والاقلام .. المحابر .. النشافة .. كل منها يحتل مكانه فى نظام جميل .. والشمعدان التذكارى المهدى اليه من صهره مصطفى فهمى باشا مازال قائما فى مكانه كما وضعه سعد ..

و « نظارته » التى كان يلبسها فى منفاه « بمالطه » تحتل مكانها على المكتب ايضا .. وبجوارها مقلمة اهديت اليه فى المنفى ...

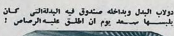
وتشير الآنسة فريدا الى فتاحة « أظرف خطابات » مغلفة بالفضة تنتهى بعدسة مكبرة .. وتقول : اهدى سعد الى ام المصريين بمناسبة عيد زواجهما الفضى فى يوم ١٣ مارس سنة



من ذكريات مالطه .... نشافة ومقلمة

كل حجرة صورتان لسعد وام المصريين

ثلاثة سيوف هدية من الملوك وسيف التشريفة


دولاب البدل وبداخله صندوق فيه البدلة التى كان يلبسها سعد يوم ان اطلق عليه الرصاص !



شمعدان ... هدية من مصطفى فهمى باشا





هدية النجاشى : بدلة من فرو الاسد معلقة فى دولاب زجاجى ومصحف

حجرة المائدة .. لكل من الزعيم وام المصريين طبق وفنجان

لسعد زغلول !!

١٩٢٤ صورتها فى برواز فضى فقدمت اليه هذه « الفتاحة » بهذه المناسبة السعيدة ! ..

هدايا بسيطة فى ذاتها .. قيمة فى معناها .. ان دلت على شىء فانما تدل على روح سعد الطيبة ، وان كشفت فانما تكشف عن مقدار حبه ووفائه لشريكة حياته ! ...

١٥٨٨ قطعة اثرية

واستطاعت اللجنة التى وكل اليها حصر آثار سعد وتقديرها ان تحصى حتى الآن ١٥٨٨ قطعة اثرية من بينها هدايا قدمت اليه من افراد الشعب ، ومن صهره مصطفى فهمى باشا ومن العظماء والملوك

ومن اهم ما يسترعى نظرك من الهدايا « بدلة كاملة » مصنوعة من فرو الاسد ، و « قفطان » و « حزام » من الحرير طوله سبعة امتار اهديت اليه من امبراطور الحبشة سنة ١٩٢٤ وحملها يوم تقديمها اليه سبعة من امراء الاحباش كانوا يلبسون مثل هذه « البدلة » ..

وتفتح لك الآنسة « فريدا » حجرة ملابس سعد فيخيل اليك ان سعدا قد غادرها منذ برهة .. انها مازالت تنبض بالحياة .. ان « البدل » و « البنطلونات » معلقة فى د.لاب كانها فى انتظار صاحبها

.. وبين هذه « البدل » تجد البدلة التى كان سعد يلبسها يوم أطلق عليه الرصاص ، وهى موضوعة فى صندوق ومغطاة بالعلم المصرى ...

امينة متحف بيت الامة الآنسة فريدا والكلب ميمى وكانت تعتز به ام المصريين

ايمان بالله .. وحب لسعد ! ..

وفى حجرة نوم سعد سريران متلاصقان .. علقت ام المصريين فى مكان الراس من كل منهما « مصحفا » ونثرت فوق جدرانها صورا مختلفة لابيها مصطفى فهمى باشا ولصاحبة العصمة أمها وبجانب هذه الحجرة حجرة « التواليت » الخاصة بام المصريين وفيها كانت تقطع الوقت فى اشغال الابرة حتى الحادية عشرة من الليل ولهذه الحجرة نافذة تطل على قبر سعد وكانت سلوتها فى ايامها الاخيرة اذ كانت تفتحها فى الصباح وتطيل النظر الى قبر سعد تتأمله فى خشوع .. وتناجيه فى صمت ودموع ! ..

اعلام الثورة

وتحدثك الآنسة « فريدا » عن الاعلام التى كانت تحملها ام المصريين عندما كانت تقود المظاهرات أيام الثورة وتقول : ان مرأى هذه الاعلام كان يثير الشباب ويلهب حماستهم ، فيضحون بأرواحهم رخيصة وهم فرحون ! .. وما زالت تحتفظها الآنسة « فريدا » فى مكان امين ولا تريد ان تطلع أحدا عليها حتى تتسلمها الحكومة منها .. لانها هدية من ام المصريين ! ..

« يحيا سعد »

وبين الاحياء الباقين من مخلفات سعد « ببغاء » يبلغ من العمر ستين عاما ما زال يعيش فى قفصه ساهما صامتا .. الا عندما تداعبه فريدا وتقول له بلغة فرنسية : « يحيا سعد » ! وهنا ينتفض جناحاه عن ريش احمر جميل ويردد : « يحيا سعد »



مجوهرات الزعيم مازالت كما وضعها .. ساعتان ، وثلاثة مصاحف فى علب من الذهب ودبل ، وزراير ودبابيس

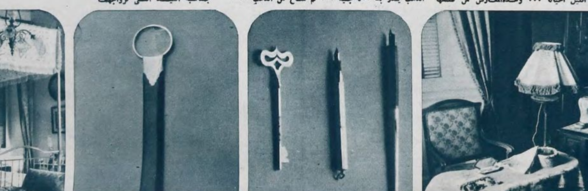
الطربوش والمحفظة ، والمفاتيح والسبحة ومصحف فى علبة من الفضة

حجرة ام المصريين ... كانت تجلس فيها لاشغال الابرة منتصف الليل احيانا ... وهذه المفارش من صنعها

آخر ريشة كان يكتب بها الزعيم .. وقلم الاستقلال من الذهب يقدر بـ ٥٠٠ جنيه ... ثم مفتاح من الذهب ....

فتاحة .. تذكار من ام المصريين لسعد بمناسبة العيد الفضى لزواجهما

سريران ... ومصحفان ...



الطوائف تصرخ..!!

قبلات و صفعات

موضة الاسبوع ٠٠ هى ، بدون شك ، مطالب الطوائف ٠ ان ٩٠ ٪ من الرسائل التى تلقاها محرر قبلات وصفعات٠٠ كلها عن الطوائف مكتوبة بأسلوب واحد ، ونغمة واحدة ، ومرارة واحدة تثير الحزن والالم ٠ ٠ ولذلك رأينا أن نعرضها فى سطور ٠٠

حملة دبلوم الفنون والصناعات

تقرر منح بدل تفرغ لأعضاء نقابة المهن الهندسية من حملة الشهادات الجامعية أسوة ببدل التفرغ الذى يمنح للاطباء مقابل عدم فتح عيادات خاصة ٠٠ومن الغريب انه لم يتقرر هذا المبدأ بالنسبة لاعضاء النقابة من حملة دبلوم الفنون والصناعات الملكية فهل معنى ذلك اباحة قيام هؤلاء الاعضاء بأعمال هندسية حرة ؟

يوسف طه : مهندس حكومى

٠٠ والمدارس الصناعية

ان للمدارس الصناعية مطالب عادلة تتلخص فى :

١ ـ فتح معاهد تكميلية لخريجيها بدون عقد امتحان اعترافا بمؤهلاتهم

٢ ـ منح الخريجين الدرجة السابعة عند التعيين

٣ ـ اعتراف الشركات بشهاداتهم

٤ ـ فتح بنك التسليف الصناعى لمساعدتهم للاشتغال بالاعمال الحرة

٠٠ ومفتشو الاسعار

يولى المسئولون اهتماما كبيرا بمكافحة الغلاء ، فلجان تشكل وأوامر تصدر ومبالغ ترصد وانصاف يطبق وتنسيق شامل، هذا ومفتش الاسعار هو الاداة التنفيذية يذوب فى مرارة الحرمان وتجاهل الكل قيمة هذه الوظيفة وأثرها فى حياة الوزارات ٠٠ أليس مفتش الاسعار أولى ببدل التفتيش الذى يصرف لباقى الطوائف ولاسيما انه قد امضى أكثر من سبع سنوات فى درجته الحالية ويجوب عدة أحياء وقرى وأسواق !!

ومدرسات روضة الاطفال

ان ناظرات ومدرسات روضة الأطفال المتزوجات بموظفين حكوميين يلتمسن ان تصرف لهن علاوة غلاء كاملة اسوة بزوجات موظفى الشركات والبنوك اللاتى تصرف لهن علاوة غلاء كاملة ويتمتع أزواجهن بمرتبات ضخمة وعلاوة غلاء كبيرة !

عنهن : اسعاد فريد

٠٠ وحملة البكالوريا

أليس من الغريب الا تعترف جامعة فؤاد ووزارة المعارف بشهادة البكالوريا المصرية للقبول بكليات الجامعة٠٠ مع انها معترف بها في جميع جامعات العالم الاجنبية

ثم أليس من المضحك ان تطالب الجامعة الحاصلين على شهادة البكالوريا ان يحصلوا أولا على التوجيهية لكى تفتح أمامهم أبواب الجامعة !

عنهم : ابراهيم فهمى
معاون بريد هليوبوليس

(آخر ساعة) ٠٠ وللمطالب بقية !

رأى

قرأت مانشرته « آخر لحظة » تحت عنوان « صحة النحاس باشا » فوجدت ان رفعته تغيب عن عمله (لم يحضر) من تاريخ ٦ فبراير الى ١٣ منه أى ثمانية ايام

فقانون عقد العمل الفردى رقم ٤٤ لسنة ١٩٤٤ الفقرة الخامسة يجوز فصله (٠٠٠)

مجهود مشكور

قام أهالى المنزلة دقهلية ببناء مدرسة ثانوية على نفقتهم الخاصة على أرض مساحتها نحو فدانين وقد بلغت تكاليفها نحو عشرين ألف جنيه ، ولما كان الاهالى قد عجزوا عن اتمام المدرسة ٠٠٠ وينقصهم عشرة آلاف جنيه ٠٠٠ فانهم يرفعون رجاءهم الى وزير المعارف لاعتماد المبلغ

محمد شحاته
سكرتير جمعية الاصلاح

(آخر ساعة) هذا مجهود مشكور ٠٠ نرجو من وزير المعارف ان ينتدب لجنة لمعاينة المكان والبناء ٠

يبحثون عن عم

لنا عم يدعى فرج بن المنتصر ابن المهدوى غادر برقة منذ أربعين سنة الى المملكة المصرية. ومنذ سفره حتى اليوم لم يراسلنا

٠٠ ولا نعلم عنه شيئا ٠٠ فهل تستطيع « آخر ساعة » أن تمد الينا يد المساعدة

ابن المنتصر ابن المهدوى
بنغازى : شارع شمس ـ برقة

(آخر ساعة) نرجو ممن لديه معلومات أن يتصل بنا أو به !

شيء غريب !

أصدر وزير المعارف السابق معالى العشماوى باشا قرارا بتعيين مدرسى اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحرة بمدارس الحكومة وانتدابهم بالمدارس التى يعملون بها وظهرت اسماؤهم فعلا فى الصحف ٠٠وطال انتظار الاساتذة

تنفيذ قرار الوزير دون جدوى وعندما رجعوا الى المسئولين عن تنفيذ هذا القرار ٠٠ فاجأتهم ادارة المستخدمين بأن قرار الوزير السابق غير مشمول بالنفاذ

عبد المقصود مصطفى ابراهيم
وكيل اتحاد خريجى الازهر

شكوى فى محلها

لم يسن التجنيد الاجبارى الا للمصلحة العامة ٠٠ فما معنى تجنيد الموظفين مع حرمانهم من مرتباتهم٠ لقد أضر ذلك بمصالحهم ضررا بليغا لاسيما الذين يعولون أسرا لا مورد لها سواهم !

محمد صالح

(آخر ساعة) هذه شكوى فى محلها٠٠ وقد أحلنا شكواكم الى الجهات المختصة

رأى وجيه

ان الآراء التى نشرها « جان كوكتو » فى كتابه « معلهش » منتقدا بها مصر وان كانت مرة مجحفة فى بعض فقراتها الا انها على مرارتها تلك لايصح أن نغالط أنفسنا ازاءها ونقول انها مفتريات ونسكت ٠٠! ويجب ألا يكون ردفعل هذه الآراء عند المسئولين ، مجرد منع تداول الكتاب فى مصر فقط ، بل يجب أن نعمل على تحسين حالنا أولا فنسير نحو الاصلاح الاجتماعى بخطى واسعة ونرفع مستوى حالة الشعب من الناحية الثقافية والمعيشية والاجتماعية ، الى جانب تنظيم المدن ونظافتها ثم بعد ذلك لنا أن نقول أن هذا الكاتب أو ذاك قد افترى علينا وانتقدنا بلا وجه حق ٠ وليس جان كوكتو هو أول ولا آخر من كتب فى انتقاد مصر والمصريين فالصحف فى الخارج مليئة بمثل هذا وأقربها مسألة الصحف السويسرية وغيرها ـ وان كانت مقالات بعضها مدسوسة ومعزوا بها من جهات معادية للتشهير بنا ـ

ان عيبنا فى الواقع هو أننا نخفى رؤوسنا فى الرمال حين نواجه انتقادات مرة كهذه أغلبها حقيقى مع الاسف ، أو نثور على كتابها ثم نسكت !٠٠ ولو انصفنا لوجب الا نصم آذاننا عن هذه الانتقادات بل علينا ان نستفيد منها ! فهؤلاء الكتاب هم بمثابة نقاد المسرحيين الذين يتعظ كاتب الرواية ومخرجها بانتقاداتهم فيعمل على تحسين روايته وخلوها مما يعيبها

ومن جهة أخرى فليس لنا أن نؤاخذ جان كوكتو ـ وحده ـ على نشر هذه الآراء القاسية ، بل يجب أن نؤاخذ أيضا من استضافوه وصحبوه خلال زيارته فطبلوا له وزمروا وأقاموا له حفلات رقص وخمر ! ولم يحاولوا أن ينصفوا البلد الذى يعيشون فيه بكلمة تعلى من قدره ! سامحهم الله !

محمد عبد السميع ـ الزقازيق

اجتماعيات

المجتمع فى حلوان ..

مازال فى حلوان – برغم الحر الذى شهدته القاهرة فى الايام القليلة الماضية – عدد من شخصيات المجتمع .. كلهم يخشون أن يعود البرد من جديد فآثروا البقاء فى حلوان بعض الوقت ..

واجتمعت هذه الشخصيات فى فندق « ايفرجرين »

وقد اعتاد سعادة **لطفى السيد باشا** أن يستيقظ مبكرا وبعد أن يتناول طعام الافطار يأخذ كتابا وينزل الى الحديقة ليتمشى فى الشمس وكتابه بين يديه المعقودتين وراء ظهره .

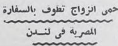
ثم يجلس سعادته على المقعد المريح ويقرأ صحيفتين أو ثلاثا ثم يغلق الكتاب ، ويمسك بعصاه يرسم بها على الارض .. ثم يعود مرة ثانية الى الكتاب .

ويلحق به فى الحديقة سعادة **عبد الفتاح يحيى باشا** فيجلس ليتكلم عن الشمس والجو .

ولاينقطع سعادة **محمد شراره باشا** لحظة واحدة عن الحديث عن حلوان .

ويقول شراره باشا ان حلوان مهملة بشكل لم يسبق له نظير . وقال أنه يقترح أن يكون لحلوان بلدية خاصة بها .

أما الدكتور **سليمان عزمى باشا** فانه يتسلى بلعب الطاولة مع السيدة حرمه .. وبين العشرة والعشرة يتمشيان عشر دقائق فى الشمس .



حمى الزواج تطوف بالسفارة المصرية فى لندن

.. وطافت بالسفارة المصرية فى لندن أخيرا حمى زواج سريعة .

ولقد كانوا يسمون السفارة فى لندن « الدير » .. وكانوا يسمون **عمرو باشا** « رئيس الرهبان » .. وموظفى السفارة « الرهبان » ..

ولم يعد هذا الاسم يطلق على السفارة الآن .. بعد أن طافت بها حمى الزواج .

فقد سافر القنصل الاستاذ **عثمان توفيق** الى القاهرة ومكث فيها شهرا – شهرا واحدا – خطب فيه وتزوج كريمة **مصطفى فهمى باشا** وعاد بها الى لندن .



فى حديقة فندق « ايفرجرين » بحلوان .. جلس سعادة لطفى السيد باشا وعبد الفتاح يحيى باشا



سعادة طاهر باشا ومسيو اكوبيه مدير فرقة « ميوزيكا فيفا » .. حديث عن الموسيقى الكلاسيك فى حفلة وزير النمسا



فى الحفلة التى أقامها وزير النمسا المفوض فى مصر .. تقدم احد افراد الاوركسترا ومعه احدى سيدات الجالية النمسوية فى مصر الى بهى الدين بركات باشا وقدما نفسيهما الى سعادته ..

« المايسترو » الى اليمين ثم احدى سيدات الجالية النمسوية ثم مدير الفرقة ووزير النمسا المفوض فى مصر



السفرجي للمصرى افندى ـ اوعى تصرخ .. بعدين الباشا
يصحى من النوم متنرفز ومايرضاش يكافح الغلاء !

وسافر الاستاذ **امين مفتاح** ـ السكرتير الثانى ـ وعاد بعد ٢٥ يوما ومعه زوجته السيدة **ليلى جلال** وهى احدى قريبات الدكتور **مورو باشا** .

ومنذ ستة أشهر تزوج الملحق التجارى الاستاذ **احمد فؤاد** .

وعين فى السفارة اخيرا الاستاذ **سيف النصر حمدى** نجل حمدى باشا سيف النصر . . وهو متزوج منذ سنوات .

منير صبرى .. اشتاق لوالده

وحضر الى القاهرة الوجيه **منير صبرى** نجل رفعة **شريف صبرى باشا** . وقال لاصدقائه فى اكسفورد « لقد اشتقت لوالدى » .

وسيمكث منير فى القاهرة خمسة عشر يوما .

فى انتظار مولود

واجلت الاستاذة **زينب لبيب** المحامية سفرها الى باريس لتلحق بزوجها الاستاذ **محمود النحاس** رئيس مكتب البعثات هناك

وتنتظر الاستاذة مولودا فى مارس .. ثم تسافر مباشرة الى باريس .

ابنة سفير فرنسا السابق
.. تبكى

وقال احد الدبلوماسيين المصريين فى ريو دى جانيرو ـ وقد عاد الى القاهرة اخيرا ـ أنه قابل السفير الفرنسى السابق فى القاهرة ـ مسيو ارفنجاس ـ وأسرته . وبكت الآنسة ((**مونيك**)) ابنة السفير وهى تتحدث عن مصر . وذكرياتها فيها .

الفرقة النمسوية
تسجل السلام الوطنى

.. سجلت محطة الاذاعة فى الساعة الخامسة بعد ظهر السبت الماضى السلام الوطنى المصرى ، تعزفه فرقة فيينا فيلاهارمونيك

وقد عزفت الفرقة السلام أربع مرات وسجل على اسطوانة وعلى شريط.

وكان جلالة الملك قد أبدى رغبة فى ان تعزف الفرقة السلام وتسجله المحطة لتذيعه بدلا من السلام القديم .

ورفضت الفرقة ان تتقاضى اجرا على تسجيل السلام .

وبدأت المحطة فعلا فى اذاعة السلام الجديد .

٥٨ حقيبة ..
غير دبلوماسية . .

.. وصلت الى باريس السيدة **كريمة عبد اللطيف طلعت باشا** لتلحق بزوجها الاستاذ **اطفى الحناوى** .. قنصل مصر فى باريس ..

وكانت كريمة طلعت باشا تحمل معها ١٤ حقيبة كبيرة ، هذا غير ٤٤ حقيبة أخرى حملها الاستاذ الحناوى عندما سبق زوجته الى باريس .

كريمة حيدر باشا تنتظر شقة

ولا تزال **كريمة حيدر باشا** زوجة **محمد البرعى بك** فى القاهرة تنتظر أن يرسل لها زوجها فى باريس ليقول : انه عثر على شقة لائقة . وكانت السيدة كريمة حيدر باشا قد عادت الى القاهرة لترى أسرتها ثم أصيبت بالتيفود وقد شفيت تماما وما زالت هى وطفلاها فى انتظار كلمة من زوجها فى باريس .

رئيس محبى الفنون ..
لا يفتتح معرضا

وأقام الرسام الفرنسى **((كاروزو))** معرضا للوحاته فى القاهرة . . وكان من المقرر ان يفتتح **محمد محمود خليل** بك المعرض بصفته رئيسا لمحبى الفنون الجميلة فى مصر ...

وحان موعد الافتتاح ... ومضت خمس دقائق .. وعشر ولم يحضر خليل بك .. واخيرا فتحت أبواب المعرض للمدعوين

واتصل احد المشرفين على المعرض بمنزل محمد محمود خليل بك .. فقيل له أنه شعر بتعب مفاجىء بعد أن استعد فعلا للخروج .

الكوماندور زكى طليمات
زر طربوشه طوله ٦٠ سنتيمترا !

عاد الاستاذ زكى طليمات من رحلته فى شمال افريقيا مع الفرقة المصرية

وقد عاد زكى طليمات يحمل لقب «الكوماندور» بعد ان انعم عليه سمو باى تونس بنيشان الافتخار ...

وقد ظهر أن هناك علاقة وثيقة فى تونس بين زر الشيشبة ـ الطربوش التونسى ـ التى توضع على الرأس وبين علو مقام لابسها ...

فان الزر يطول بارتفاع قدر صاحبه ويقصر كلما تواضع فى مقامه ...

وقد ظهر أن زر الشيشبة الخاص



بطريرك الارمن يتوسط سيزوستريس سيداروس باشا والرسام كاروزو وزوجته

وزير النمسا يكرم فرقة النمسا

ودعا سعادة **وزير النمسا المفوض** فى مصر عددا كبير من رجال السلك السياسى ، والمشتغلين بالفن فى مصر الى حفلة استقبال أقامها لافراد فرقة **فينا فيلا هارمونيك** .

وكان أفراد الفرقة يتقدمون من المدعوين ويقدمون لهم أنفسهم ووقف **بهى الدين بركات باشا** حوالي ربع ساعة مع مسيو « **هانزل** » مدير الفرقة ليتفقا على موعد يقيم لهم بهى الدين باشا فيه حفلة تكريم .

جمعية المرأة الجديدة

وتستعد جمعية المرأة الجديدة لاقامة حفلتها السنوية الكبيرة ـ التى اعتادت أن تقيمها كل عام ـ فى ٢ ابريل القادم ..

والواقع ان قصة هذه الحفلة هى قصة كفاح المرأة المصرية فى طريق ملىء بالاشواك .. فلا يخفى على وزارة الشئون أن الجمعية كانت تعانى فى الايام القليلة الماضية أزمة مالية غلت يدها عن متابعة نشاطها فى الاشراف على ملاجىء العجوزة ومنشية البكرى ومدرسة تخريج المربيات التى افتتحتها أخيرا .

ولوزارة الشئون فى هذه القصة نصيب .. فالمفروض أن تتدخل فى هذه الحالة لبذل أقصى ماتستطيعه من معونة .. ولكنها قعدت .. وزادت الازمة ..

وأخيرا مرت العاصفة . وعادت الامور الى مجراها الطبيعى .. وربما ازدادت الامور يسرا بعد حفلة الجمعية السنوية ..

وينتظر أن يكون نجاح الحفلة كبيرا لما تبذله أعضاء الجمعية من نشاط كبير فى تنظيمها وحشدها بالنمر المتعددة

موسم الكوميدى فرانسيز

ويبدأ الليلة موسم الكوميدى فرانسيز فينتقل المجتمع كله الى مسرح الاوبرا .. فقد اعتاد أن يحجز تذاكر موسم الكوميدى فرانسيز كلها قبل وصول الفرقة بأسبوعين على الاقل ..

وكالمعتاد سوف يرى رواد الاوبرا الليلة **الاميرة فايزه** وقرينها الوجيه **محمد على رؤوف** والسفير البريطانى .. أما الاميرة **فوزيه** فلن تحضر افتتاح الكوميدى فرانسيز هذا العام لغيابها مع قرينها القائمقام **اسماعيل شيرين بك** فى سويسرا !

زيارات فى الخرطوم

وفى الخرطوم قامت السيدة **احسان سرى** كريمة **رفعة حسين سرى باشا** وقرينة **محمد هاشم باشا** بدراسة سريعة للحالة الاجتماعية للمرأة فى السودان

وقد لاحظت حرم هاشم باشا أن جميع المنازل التى دخلتها ودعيت اليها هى من منازل المصريين المقيمين فى السودان وقالت حرم هاشم باشا أنها تريد أن تدخل بيوتا سودانية .. ونظم لها بالفعل برنامج لزيارة عدد من منازل الكبراء السودانيين ... والتقت بعدد من سيدات المجتمع فى الخرطوم ...

القمار فى رابطة مصر ـ أوربا يثير أزمة

وكان بعض الاعضاء فى رابطة مصر ـ أوربا قد قدموا شكواهم الى رئيس الرابطة **صادق بك فهمى** يشكون فيها من بعض الاعضاء اليهود الذين يثيرون ضجة فى يوم السبت من كل أسبوع ، هذا غير الزوار الذين تكتظ بهم دار الرابطة مما يتعذر معه جلوس الاعضاء أنفسهم ..

ولم يكن هذا هو الشىء الوحيد الذى شكا منه الاعضاء .. فقد قالوا فى شكواهم أن متعهد البوفيه ـ وهو أجنبى ـ يستغل الاعضاء استغلالا سيئا برفع الاسعار الى حد مخيف .. كما تكررت شكوى بعض الزوار من بعض التلاعب الذى يحدث فى موائد القمار .

واتجهت الاشاعات هنا وهناك

وأمر **صادق بك** بخفض الاسعار فى البوفيه ... ولم يمض أسبوع حتى أمر بمنع القمار فى الرابطة حفظا على سمعتها

وكان السكرتير قد جمع حوله بعض الاعضاء فقرروا عقد الاجتماع غير العادى الذى كانوا ينوون فيه خلع الرئيس ... وعلم فهمى بك بنية السكرتير وهؤلاء الاعضاء فاستنجد بالنائب العام الذى أمر بمنع هذا الاجتماع بالقوة ...

وانتهت الازمة بقرار الرئيس بعقد الجمعية العمومية فعلا فى ٢١ مارس القادم .. كما أمر بتشكيل لجنة لمراجعة اختيار الاعضاء والقيام بعملية تصفية بين الاعضاء الحاليين واستبعاد غير المرغوب فيهم

وقد عادت الحياة الى الرابطة صباح يوم الاثنين الماضى !!

تم اقامة مصنع الألياف القصيرة وهو من المصانع الضخمة التى تضمها مؤسسة مصر للحرير الصناعى ، وقد دلت التجارب التى أجريت على بداية انتاجه على أنه يضاهى من حيث الجودة والمتانة ما يماثله من الانتاج الاجنبى

والألياف القصيرة هى ما يطلق عليها اسم القطن الصناعى ، وهى تنسج مع القطن أو تنسج حريرا خالصا

ويقدر انتاج المصنع بنحو خمسة أطنان فى اليوم الواحد فى الوقت الحاضر الا أنه من المتوقع أن يرتفع هذا الانتاج الى ستة أطنان ونصف طن فى المستقبل القريب



متفرجتين تتفرجان على المباريات



صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة تدخل اللوج الخاص بها

مباريات التنس الدولية

كانت مباراة بطولة التنس التى بدات يوم الجمعة الماضى مسرحا للازياء ، فقد اجتذبت اليها عددا غير قليل من سيدات مصر الانيقات اللائى حرصن على تتبع المباراة ، لا لانهن شغوفات بالتنس ، ولكن لانهن يعلمن أن قواعد « الشياكة والاناقة » تحتم عليهن أن يفعلن ذلك !! ..

٧٠٠٠ مقعد

وقد تقاطر الناس على هذه المباراة — برغم ارتفاع اسعار التذاكر — فالتذكرة الواحدة لا تباع بأقل من جنيه . ومع ذلك امتلأت المقاعد التى خصصها المشرفون على المباراة للمتفرجين وعددها سبعة آلاف

اليوم الاول

وكانت الايام الاولى مخصصة للمباراة على « كأس الامم » ، وفى يوم الجمعة بدا التنافس بين فريقى مصر والدانيمرك اللذين تباريا من قبل على «كأس ديفيز» وحضر المباراة عمر فتحى باشا والسفيران البريطانى والاسبانى

مصر تفوز

وكسبت مصر جولة ، فقد تغلب شافعى على ناسن اللاعب الدانيمركى . وعندئذ ادرك المتفرجون أن أولئك الذين يخلعون على شعوب الشمال — ومن بينها الشعب الدانيمركى — صفتى الهدوء والثبات

يبالغون فى الوصف ، فقد كان اللاعب الدانيمركى بادى الاضطراب والثورة ، فكم من مرة ضرب الهواء ولوح بمضربه عبثا كلما خسر نقطة أو جولة .. أما شافعى فكان هادئا ثابتا فبرهن بذلك ايضا على أن أولئك الذين يصفون الشرقيين والشعوب الحارة بالثورة والاضطراب يبالغون فيما يزعمون .

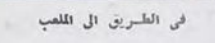
قبعات حمراء ...

وهبطت ملائكة الرحمة على المتفرجين بقبعات من الورق الاحمر ، ارتداها الهاربون من القيظ ، فباتوا أقرب ما يكونون الى طلبة الجامعات الامريكية ، الذين يرتدون جميعا « رباط عنق » من لون واحد !! ..

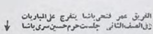
أما السيدات فكن أكثر حرصا فقد ارتدين قبعات من القش شددنها تحت ذقونهن بأشرطة واربطة جذابة اللون .

شخصيات بارزة ....

وفى يوم السبت كانت المباراة بين دروبنى وكيرنيك ضد الفريق الاسترالى . وكانت المقاعد حافلة بكبار الزوار والشخصيات البارزة وحضرت المباراة الاميرة فائزة وزوجها الوجيه محمد على رؤوف والامير رومانوف والفنان المعروف ادمون صوصه الذى رسم للاميرة صورة زيتية رائعة ، وكانت الاميرة ترتدى فستانا



في الطريق الى الملعب



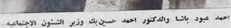
الفريق عمر فتحى باشا يتفرج على المباريات وفى الصف الثانى جلست حرم حسين سرى باشا

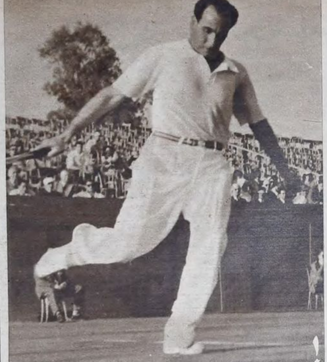


ضربة موفقة .. وبعدها الفوز






احمد عبود باشا والدكتور احمد حسين بك وزير الشئون الاجتماعية


يصد الكرة بقدمه بعد ان سقطت على الارض

تحت الثلج ... والحر !

بسيطا أنيقا رمادى اللون ذا ياقة سوداء . ولم تكن ترتدى قبعة

وفى المقصورة التى تجاور مقصورة سموها ، كان يجلس الامير اسماعيل حسن ومحمد بك سلطان وزوجته. وكان محمد بك سلطان نائبا عن النبيل عباس حليم رئيس نادى التنس

يوم مطير

وكانت حرارة الشمس فى يوم السبت اهون بكثير مما كانت عليه يوم الجمعة ، فقد كانت السماء قاتمة بعض الشىء، ولذلك شعر المتفرجون بشىء من الراحة بعد ان أدركوا أن الشمس لن تلفحهم كما لفحتهم من قبل .. ولكن شيئا فشيئا بدأت السماء تزداد اكفهرارا . فتساقط رذاذ ثقيل ، وبدأ البعض يغادرون مقاعدهم ، بينما راح آخرون يحمون رؤوسهم بأوراق البرنامج وكل ما تقع عليه اياديهم من صحف !! .. وبين هؤلاء وهؤلاء كان هناك بعض الحريصين ، فمثلا كانت السيدة زينب قاسم وشقيقتها الصغرى هدى تحملان مظلتين .. ولذلك فقد ابتسمتا للامطار والطقس المضطرب !!

وبعد قليل لم يعد للمطر أى أثر ولكنه عاد مرة اخرى اعنف مما كان ، فاضطر الجميع الى الاحتماء بالاستاد !!. وكان المطر غزيرا جدا ، والثلج يتساقط

فقال أحد الظرفاء « اننى أخشى ان يلعب المتبارون بقطع الثلج اعتقادا منهم انها الكرات !! »

الاميرة تتحدى المطر ..

أما الاميرة فائزة فلم تغادر مكانها في بادىء الامر وانما قنعت بوضع البرنامج فوق راسها . وكانت آخر اولئك الذين تركوا مقاعدهم بعد ذلك ، واول من عادوا بعد أن توقف المطر !!

ممثلات هوليوود ..

وستكون الايام الباقية حتى يوم ١٢ مارس مخصصة لمباريات الدول الاخرى ، فسيلعب الفريق الفيلبينى ، كما ستلعب بطلة صينية هى السيدة «جيم هو هنج» .. وهناك ثلاث بطلات امريكيات يقال انهن أنيقات ورشيقات كممثلات هوليوود !! ..

ومن بين هؤلاء الثلاثة بطلة هى « جيرتد موران » الحسناء التى ترتدى رداء أنيقا صنع خصيصا لها ، أثناء المباريات.. وقد اثارت يوم ارتدت ذلك الرداء ضجة أقرب الى الفضيحة لأن ذلك الرداء كان مكونا من قطعة صغيرة مزينة تكاد تبين عما تحتها .. وأدركت هى تلك الضجة فقالت « اننى لا أرتدى هذا الرداء لاخلق ضجة حول نفسى أو لأثير فضيحة . وانما ارتديه لاننى أظن انه هو الرداء الطبيعى للاعبات التنس اللائى لا يبالغن فى أنوثتهن !! »


السفير البريطانى فى الصف الاول يتحدث مع بعض اصدقائه فى الصف الثانى

الخوف من البرد الذى تساقط من السماء يوم السبت



ثلاثة تحت غطاء واحد اتقاء المطر والثلج



استرمبولي يفشل

لأن روسيليني كتبه ليبقى انجريد برجمان بجواره!

نيويورك – من رمسيس نصيف :

منذ اسابيع ولا حديث لبعض الصحف الامريكية كالنيويورك ديلي نيوز ، والبوست ، والميرور ، والجورنال أمريكان ، وغيرها ، سوى قصة غرام روسيليني بانجريد برجمان ، و « الثمرة المحرمة » التى نتجت عنها ! ..

ثم القرار الذى تخذته بعض الولايات الامريكية بمنع عرض فيلم « استرومبولى » احتجاجا على تصرف الممثلة السويدية الحسناء التى كانت تعتبر نموذجا للأم الفاضلة فى هوليوود .. !

وقد انتقلت هذه الضجة من الصحف الى الصالونات واختلف الناس هنا فى نيويورك بين ساخط على انجريد برجمان ، وبين مدافع عنها يختلق لها الاعذار ! ..

ويقول هؤلاء انها اضطرت اضطرارا الى ان تسلم نفسها « لشيطان الحب » بعد ان فشلت مساعيها فى اقناع زوجها الدكتور بيتر لندستروم بالطلاق!

ويقول الآخرون : ان مافعلته النجمة السينمائية الحسناء عمل لا يغتفر ، وان استهتارها بسمعة زوجها ، وبمستقبل ابنتهما « بيا » جريمة بشعة !!

ثمرة الحب !! ..

ولم تقف الضجة عند هذا الحد ، فقد ارسلت جريدة النيويورك بوست احد كبار محرريها الى روما ليكتب سلسلة مقالات عن هذا الغرام .

وكيف قابلت انجريد المخرج الايطالى وكيف احبته ؟

وكيف نما هذا الحب وترعرع الى ان اصبح حديث العالم بأسره .. ؟!

ونشرت جريدة « الديلى كومباس » – وهى جريدة يسارية لم يعرف عنها يوما اهتمامها بالغرام وشجونه – نشرت مقالا افتتاحيا بقلم صاحبها « تيد أوثاكرى » بعنوان : مولد طفل فى روما .. ؟!

ولعله المقال الافتتاحى الوحيد من نوعه الذى قراته عن هذا الموضوع .. !

قال المستر اوثاكرى فى مقاله الافتتاحى : ثمرة الحب .. هذا هو اجمل اسم نستطيع ان نطلقه على طفل يولد من ابوين غير متزوجين .. !!

ومضى يقول : ولكن هناك اسما آخر بشعا لمثل هؤلاء الاطفال .! والمعروف للجميع ان انجريد برجمان قد حازت شهرة عظيمة على الشاشة البيضاء .. كما ان روسيلينى سطر عدة صفحات خالدة فى تاريخ السينما ..

لقد خلق اشياء كثيرة .. ولكن اعظم شىء خلقه الاثنان معا .. الابن الذى ولد حديثا فى روما .. ثمرة الحب !!

ولم يخف المقال بطبيعة الحال راى الصحفى « الكبير » فى

استرومبولى .. ؟

ولم تكد العاصفة تخمد قليلا حتى هبت عاصفة اخرى بمناسبة عرض فيلم «استرومبولى» الذى كان السبب فى كل ماحدث .

وقد انتهزت الشركة فرصة الدعاية التى سبقت الفيلم ، وغمرت الصحف والمجلات باعلانات ضخمة عن فيلم العام ... وعن معجزة الفن السينمائى التى تجلت واضحة فى التمثيل والاخراج والقصة ، والموسيقى .؟

وكانت معظم الاعلانات تكرر العبارة التالية :

– انه هنا .

– النجمة انجريد برجمان ..

والمكان : استرومبولى . !

والمخرج : روسيلينى .. !

وعرض الفيلم فى عشرين دارا للسينما بمدينة نيويورك فى ليلة واحدة ..

فشل عجيب .. ؟!

واقبل الجمهور على مشاهدته بدافع الفضول ، وخرج معظمهم يضربون كفا بكف وهم يتحدثون عن فشل الفيلم ..

وامسك النقاد باقلامهم وبداوا يشرحون « استرومبولى » ويعددون مواطن الضعف والنقص فيه . .

وكتب « بوزلى كروتر » ناقد جريدة « النيويورك تيمس » وعميد النقاد السينمائيين يقول : « لما كان الناس بشرا يخطئون ، ولا يتبعون العقل والمنطق فيما يفعلون .. فقد كان طبيعيا ان يختلط عليهم الامر بين « استرومبولى » كفيلم سينمائى وبين قصة غرام انجريد بروسيلينى التى مابرحت حديث العالم .. !! »

وحدثنا الآن عن الفيلم .. وعن النواحى الفنية التى برزت فى اعداده .

وانا اقولها بصراحة : ان الناحية الفنية لا وجود لها بتاتا فى استرومبولى .. !

هذا ما قاله عميد النقاد الذى عرف بالتحفظ الشديد وبالعفة والاتزان .. !



انجريد بيرجمان مواهبها فى استرومبولى لم تظهر كما تجلت فى ادوارها الخالدة ! →

البطلة هى كل شىء .. ؟

وعلى الرغم من النقد المرير الذى وجه الى الفيلم الا انه لا يخلو من بعض المواقف الجميلة ، والمناظر الرائعة ، وخصوصا منظر الصيادين وهم يتوجهون فى سفنهم الصغيرة لصيد الاسماك فى مطلع الفجر مستقبلين تباشير الصبح الجديد ..

والفيلم كله يدور حول انجريد برجمان ، وقد حرص المخرج على ان يجعل الكاميرا تدور وتلف حول النجمة الحسناء اما بقية الممثلين فعبارة عن كومبارس لتكملة العدد .. ! ولكن مواهب انجريد التى تجلت فى : جان دارك ولقد دقت الاجراس للابطال ، وادوارها الخالدة الاخرى ..

هذه المواهب لم تظهر فى « استرومبولى » .. !

لماذا فشل الفيلم .. ؟

أما كيف حدث ذلك .؟

وكيف فشلت عبقرية روسيلينى فى الاخراج ، وبراعة انجريد فى التمثيل .. ؟

وما الذى حدث بالضبط حتى جاء الفيلم خاليا من تلك العبقرية والمواهب .. ؟

يقول البعض ان الشركة حذفت منه عدة مناظر ، وان مقص الرقيب الامريكى قد عمل فيه . !

ولهذا بدا الفيلم مفككا مضطربا ؟ وقد ابرق روسيلينى الى بعض النقاد فى نيويورك بهذا المعنى . ؟

ويقول آخرون ان «استرومبولى» قد فشل لسبب بسيط ، هو ان الفيلم ، وقصته – وهى من تاليف روسيلينى ايضا – كانا مجرد عذر لابقاء انجريد برجمان الى جانبه ..

وانه بعد ان تعرف روسيلينى الى النجمة الحسناء فى باريس فى مستهل العام الماضى احبها من أول نظرة ، ولم يجد شيئا يغريها بالبقاء فى ايطاليا سوى ان يعرض عليها ان تمثل فى فيلم جديد تحت اشرافه . !

واسرع روسيلينى يكتب قصة « استرومبولى » وبدأ العمل بسرعة ايضا ليبقى انجريد الى جانبه .. !

هذه رواية قصها على احد النقاد الامريكيين ، ولا ادرى مدى صحتها .. ؟

وما اكثر ما قيل عن « استرومبولى » وعن قصة حب انجريد برجمان وروبرتو

كلية العلوم تعتصم بمسرح الريحاني!



بريمادونة الكلية في مشهد من مسرحية «شارع البهلوان».

احدى ممثلات فريق كلية العلوم تضع الروج على شفتي الطالب الذى مثل دور «الخادمه».

افتتح فريق التمثيل والموسيقى بكلية العلوم المباريات التمثيلية بين فرق التمثيل بجامعة فؤاد الاول، على كاس يوسف وهبي بك، فقدم على مسرح الريحاني في مساء الخميس الماضي «الفصل الثالث من مسرحية «يوليوس قيصر» ثم رواية «شارع البلهوان».

ومن طريف ما يذكر ان ذلك اليوم كان محددا لاعتصام طلبة كلية العلوم حتى قال البعض انهم تركوا كليتهم وجاءوا ليعتصموا في مسرح الريحاني

وقد دخل فريق العلوم المباراة بهاتين الروايتين المختلفتين، لكي يظهر استعداده في الجمع بين تمثيل النوعين «الكلاسيكي» و «المودرن» ولكن يظهر انه قد خسر «الماتش» الاول، ليعوض بعض مافاته في «الماتش» الثاني لان فريق العلوم الذى يتلقى دراسة العلم الخالص، يجد الترويح عن نفسه في التمثيل المرح الضاحك

ولاول مرة اشتركت طالبات الكلية في التمثيل، فلم يستعن الا بممثلة واحدة من المحترفات

كما قام احد الطلبة بتمثيل دور «خادمة» في رواية «شارع البهلوان» لانقاذ الموقف لان الطالبة التي كانت ستقوم به هربت قبل التمثيل خجلا من الظهور على خشبة المسرح

انور وجدي يمنحكم جميعا فرصة لا تعوض





نقد لاذع وعجائب!

اسماعيل ياسين * تحيه كاريوكا
شادية * شرفنطح * زينات صدقي
الياس مؤدب

قصة ابراهيم الورداني

حوار أبو السعود الأبياري

سيناريو وإنتاج أنور وجدى

إخراج حلمى رفله









وسينما الكوزموجراف ببورسعيد ومصر بطنطا والتعاون بالأسماعيلية ومن ١٣ مارس بسينما ريتس بالاسكندرية وسلمى بالزقازيق ومصر بدسوق والأهلى بدمنهور ومن ٣ ابريل بسينما عدن بالمنصورة ورحب بالسويس



ان الاسراع فى النزول الى الماء ،عقب الاشـــارة لايهم السباح كثيرا ، عندما تكون مسافة السباق طويله ،وهنا يرى سباح ، وقد تاخر عن زملائه

الفرقة الجديدة من عابرى المانش!

اشترك فى التجربة الاولى . لسباحة المسافات الطويله ، ٣٢ سباحا ، نجح منهم فى قطع المسافة ٢٤ سباحا ، تمكن ثمانية من بينهم من ضرب الرقم القياسى المسجل لهذه المسافة وقدره ٣ ساعات · ٣٢ دقيقة

البدء ..

وبدأت المحاولة من مرسى شركة كوك بالجزيرة فسبحوا فى البحر الاعمى حتى مروا بكوبرى الزمالك . ولما وصلوا الى كوبرى امبابة عادوا عن طريق النيل ، مارين بكوبرى قصر النيل ، الى أن أنهوا المحاولة فى المرسى الذى بدأوا منه

وكان ابدع ما فى السباق نهايته حيث كانوا يصلون وراء بعضهم ولا يتقدم الآخر زميله الا بعد عدة أمتار

ترتيب الفائزين

وجاء الاول مرعى حسن حماد بعد ان قطع المسافة فى ساعتين و٥٤ دقيقة ، وتلاه عمر صبرى فى ساعتين و٥٦ دقيقة ثم ابراهيم فضل فى ساعتين و٥٧ دقيقة

مرعى حسن حماد

قطع المسافة فى ساعتين و٥٤ دقيقة

وكان من بين الثمانية الاول محمد حسن الشامى وسامى رفاعى وحلمى المراغى وهم من السباحين الناشئين

مرعى يغضب

وحدث فى أثناء المحاولة . ان طلب مرعى طعاما ، بدأ فى التهامه ، ولكنه وجد ان عمر صبرى · كاد أن يفوته فترك الاكل وعاود مجهوده . ولعلها اول مرة غضب فيها مرعى على طعام فى حياته

وسيستمر نشاط السباحين فى محاولات صغيرة حتى آخر مارس حيث تبدأ المحاولة الثانية لقطع مسافة عشرين كيلو

عشرة أبطال

وتتوقع الدوائر الرياضية أن يكون فريق المانش المصرى هذا الموسم كبيرا ... فقد تبين أن عابرى المانش فى العام الماضى استطاعوا أن يحققوا لمصر فى انجلترا وفى خارج انجلترا دعاية كان يصعب على مصر أن تحصل عليها بأى وسيلة أخرى

والمنتظر أن يبلغ عدد فريق عابرى المانش المصرى هذا الموسم أكثر من عشرة ابطال يتوقع الفوز لمعظمهم

وقد شهد الاستاذ اسحاق حلمى الذى كان مستشارا لفريق المانش فى الموسم الماضى التجربة الاولى لفريق هذا العام وقال بعد انتهاء التجربة انه متفائل ..



عابرا المانش السباح اسحاق حلمى وحسن عبد الرحيم يرقبان المتسابقين

السباحون قبل بدء المحاولة فى انتظار توقيع الاختبار الطبى عليهم ، وهم من الشمال : الريس ، وعبد المنعم عبده ، وازدشير ، وشفشق ، وعمر صبرى ، وعصمت ، ومرعى

حلمت ذات ليلة





١ - حلمت اننى جالس فى حديقة كبيرة وبيدى كتاب اتصفحه فى سرور.. وفجاة شعرت برعشة



٢ - ثم تحولت الى رجل عجوز رث الشباب وانقلب الكتاب الذى بيدى الى عصا وتحولت الحديقة الى صحراء جرداء .. وشعرت بعطش شديد ..





٣ - وبينما انا اكاد اموت من الظما اذ بفتاة حسناء على هيئة ملاك تهبط من السماء وبيدها اناء مملوء بالماء ... فاغتصبت الاناء منها وافرغت الماء فى جوفى

عادل عبد الرحمن الزغل
راس التين الثانوية - الاسكندرية

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك تفكر فى عدم اتمام دراستك !! وربما تقدم على هذا ... فاذا فعلت فستكون العواقب وخيمة عليك .... وستلاقى مصاعب كثيرة فى حياتك لهذا السبب ...

ان الشهادة سلاح قوى فى معركة الحياة ... ولا يصح أن تدخل المعركة عزلا وتتوقع النصر .. اكمل دراستك مهما كانت الصعوبات

مفسر الاحلام

أرشيف صاحبة الجلالة



عبد الحميد الكاتب

- بدا اسمه يلمع باختياراته الموفقة من قراءاته
- اسمه الحقيقى عبد الحميد عبد الغنى - وهو ديبلوماسى من وزارة الخارجية
- يعمل الآن فى المكتب المصرى بليك سكسيس وماتزال الصحافة بالنسبة له - حتى بعد ما حققه فيها من نجاح - هواية
- تخرج فى كلية الآداب
- عمره ثلاثون سنة - يحب العزلة والانطواء
- قارىء دؤوب يتذوق مايقرا ويحسن هضمه

قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد

قلوب فى البريد

مدرس وطالب فى الميزان

انى ياسيدى طالب بالسنة الاولى بكلية الهندسة احببت جارتى الحسناء منذ ثلاث سنوات ، وتعاهدنا على الزواج .

وقد اخبرتنى - اخيرا - انه تقدم لها ثلاثة عرسان فرفضت الاول بحجة انه لايزال ملازما ثانيا! ورفضت الثانى لانه متزوج !

اما الثالث فهو مدرس فى الدرجة الرابعة وليس فيه اى عيب !

اضف الى هذا انها لاتستطيع ان تصارح اهلها بعلاقتنا وهى تود من صميم قلبها ان تنتظرنى .. بقى ان تعلم انها تكبرنى بثلاثة اعوام ولااظن هذا الفارق فى السن سيحول دون زواجنا اذا وفقنا الى حل ؟

م . م
كلية الهندسة

● ولماذا تتركها تقف امام العاصفة وحدها ؟ لماذا لاتصارح اهلها برغبتك ، وتتقدم لخطبتها رسميا ؟

كن نبيلا ولاتعرقل مستقبل الفتاة !

الحب من أول نظرة !

انى اعمل فى محل خردوات ومرتبى لا يزيد على اربعة جنيهات بالمليم !

جاءتنى ذات يوم ، فتاة جميلة لتشترى من المحل بعض اشياء - فاحببتها كما يقول عبد الوهاب - من اول نظرة !

وتواعدنا على اللقاء وعرفت فيما بعد انها مسيحية ..

اخشى ان افاتحها فى امر الزواج فترفض لاختلافنا فى الدين او لضآلة مرتبى فماذا افعل ؟

ع - بدمنهور

● اخشى ان اقول لك ان كل مخاوفك صحيحة !

أحببت جلادى !

دعنى ابكى سوء حظى ، والبس السواد على بختى المائل !

دعنى يا طبيب القلوب اقص عليك قصة الحب الخالدة فى القرن العشرين !

فقد بدات احبه - منذ ثلاث سنوات - حبا عنيفا كان يزداد يوما بعد يوم ..

هو طالب فى التوجيهى ، وقبل ان احبه كان يسقط فى الامتحانات ويعيد السنة سنتين ! .. وعندما تبادلنا الحب نجح فى جميع الامتحانات وكان ترتيبه الثالث !

ومرت سنة .. واختلفنا فخاصمته ، وابت عليه كبرياؤه ان يصالحنى الى ان جاء الامتحان فسقط فيه .. ومن حسن الحظ اننا تصالحنا قبل امتحان الدور الثانى فنجح !

وعادت المياه الى مجاريها .. وفى اجازة نصف السنة الاخيرة استاذنته فى السفر مع اهلى ، ثم راسلته ، وعند عودتى رايته مختلفا معى كل الاختلاف ... واخذ يحتقرنى ويضربنى حتى حطم كبريائى .. فاظلمت الدنيا فى عينى .. ولكنى احببته وتعلقت به اكثر !

دبرنى ماذا افعل يا طبيب القلوب؟

القصر العينى - الحائرة توتو

ويسكى للمدعوين .. وقهوة سادة للقلب العجوز

عزيزى القلب العجوز

اظنك تعرفنى جيدا ، فانا الضابط الشاغب الذى سبق ان حطمت قلبه بنصيحتك الغالية « التى تفضلت بها على الآنسة « س » !

لقد ارسلت اليك خطابا تسالك ايهما تفضل الاستاذ الوقور ام الضابط الشاغب ؟

فجاء ردك الذى يحمل الحكم على قلبى بالاعدام !

اكتب اليك هذا لابلغك ان الآنسة « س » قد عملت بنصيحتك واختارت فعلا الاستاذ الوقور !

.. وبعد - انى ادعوك لحضور حفلة زواجنا قريبا ، وساحتفظ لك بالمكان الذى سيجلس فيه ضيف الشرف

فهل تقبل هذه الدعوة المتواضعة؟

واخيرا اهمس فى اذنك ان جميع المدعوين سيشربون ويسكى - اما انت فلن نقدم لك سوى فنجان قهوة سادة !

ا . الضابط الشاغب

اجابات خاطفه

م . ف . ع - مامور ضرائب :

✱ حاول ان تقنعهم مرة اخرى بوجهة نظرك !

يوسف ..

✱ اعتقد ان قيمة المهر ليست سببا للرفض فى هذه الايام !

ا . ح . ا - الزمالك :

✱ لا تتعجل الامور !

ف . م . ا - جامعى :

✱ اذا لم تستطع ان تصارح شقيقك - فصارح والدتك

ك . الشناوى - المنصورة :

✱ حاول مرة اخرى !

الآنسة ع . ف :

✱ لم اقتنع بهذه الاسباب !

م . ت . س :

✱ صارح والدتك بكل شىء !

المعذبة الحائرة بالقاهرة :

✱ لو كان يحمل لك فى قلبه ذرة من الحب ، لما تزوج غيرك !

ن . س . س - القاهرة :

✱ البيانات غير كافية !

كامل - بورسعيد :

✱ قطعا .. اهلك على حق !

م . حائر بمصر القديمة :

✱ انت مسيحى ، والفتاة التى تحبها مسلمة .. فما الذى تظننى سانصحك به ؟

م . العشرى :

✱ صارحهم برغبتك .. ولكن بلباقة وحذر !

قلب عجوز

قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد

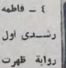
امتحن معلوماتك

١ - حسين سرى باشا كان ايام التلمذة ضمن فريق :

ا - كرة القدم
ب - التمثيل
ج - الكشافة
د - الموسيقى

٢ - ابراهيم عبد الهادى باشا تولى الوزارة لاول مرة فى وزارة :

ا - اسماعيل صدقي باشا
ب - محمد محمود باشا
ج - على ماهر باشا
د - توفيق نسيم باشا



٣ - مصطفى كامل باشا حصل على ليسانس الحقوق وعمره :

ا - سبعة عشر عاما
ب - تسعة عشر عاما
ج - خمسة وعشرون عاما
د - سبعة وعشرون عاما

٤ - فاطمه رشدى اول رواية ظهرت فيها على المسرح :

ا - كليوبطره
ب - النسر الصغير
ج - البدويه
د - مارك انطوان

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد


آخر ساعة
العدد - ٨٠٢ - ٨ مارس ١٩٥٠
AKHER SAA No 802 — 8 MARS 1950
زهور الصيف!
[جين باول]